

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2017/07/19 - الموافق لـ 25 شوال 1438

السنة 40 العدد 10696

Wednesday 19/07/2017

40th Year, Issue 10696



منتدى أصيلة يحتفي بفلسفة محمد سبيلا

15 ص



الجزيرة تفشل في الدفاع عن خطابها المنحاز

18 ص



الحريري يمهّد لعملية عسكرية منضبطة في عرسال

7,2 ص

صدام طائفي في البرلمان العراقي لإرباك حكومة العبادي

جديد نشاطها ضد العبادي في إطار المنافسة الشرسة بين رجلي حزب الدعوة على السلطة". وقال مراقبون عراقيون إن الأحزاب الموالية لإيران تستثمر هذه الفترة الحساسة لمهاجمة الوزراء الذين لم يبدوا أي تعاون معها، أو لهم أجندات عراقية وطنية، فضلا عن المحسوبين على السنة أو الأكراد، وأن الهدف من ذلك تشويهِهم وقطع الطريق أمام محاولات الاستفادة منهم مستقبلا كوزراء أو كشخصيات سياسية.

وأشار مراقب عراقي لـ"العرب" إلى أن الوزراء الذين سعوا لدعم العبادي في مواجهة ضغوط الأحزاب الدينية، أو الذين عارضوا مشاركة ميليشيات الحشد الشعبي الموالية لإيران في معركة تحرير الموصل سيكونون على رأس المستهدفين في المستقبل القريب.

وذكر المراقب أن هناك استجابات مفتعلة في الكثير من الأحيان هدفها الإيهام بقوة مجلس النواب، لكن باطنها التغطية على استهداف بعض الوزراء وكبار الموظفين الذين يحملون أجندة وطنية عراقية ويحاولون تقليص الهيمنة الإيرانية على المشهد السياسي العراقي، أو كشخصيات سياسية. وكان البرلمان حدد موعدا في مايو الماضي لاستجواب وزير التجارة، لكنه لم يتحقق وسط تسريبات عن التوصل إلى صفقة بين النائبة المستجوبة عالية نصيف والوزير سلمان الجميلي.

ووفقا لمصادر برلمانية فإن الصفقة بين الطرفين لم تكتمل، ما دفع نصيف إلى الضغط مجددا على هيئة الرئاسة لتحديد موعد جديد. وتشير المصادر إلى أن البرلمان سيبدأ خلال الشهر القادم سلسلة استجابات لوزراء سنة، لكنها قد تؤجل جميعا إذا توصلت أطرافها إلى ترضيات.

ويقول مصدر في مكتب رئيس الوزراء العراقي، إن "النائبة عالية نصيف تحاول توريث العبادي في ملف استجواب الجميلي لتحديد كتلته عند التصويت".

واتهمت نصيف العبادي، بمحاولة تأجيل استجواب الجميلي من خلال مخاطبة المحكمة الاتحادية بأن الأخير لا يملك صلاحيات وزير التجارة بل يدير الحقيبة بالوكالة. وعادت نصيف إلى تقديم طلب جديد إلى البرلمان يتضمن استجواب الجميلي بصفته مسؤولا عن وزارتين، التخطيط أصالة، والتجارة وكالة.

وتؤكد المصادر النيابية لـ"العرب"، أن رئيس البرلمان سليم الجبوري سيحاول حماية الجميلي من الإقالة، من خلال التنسيق مع كتلة الأحرار التابعة للتيار الصدري، وكتلة المواطن التابعة للمجلس الأعلى، فضلا عن حلت النواب السنة على دعمه".

□ بغداد - يواجه ثلاثة وزراء من الكتلة السياسية السنية في العراق، استجابات برلمانية يديرها نواب شيعية، فيما يعتقد مراقبون أن البرلمان العراقي على وشك تدشين مرحلة من الصدام الطائفي بين ممثلي الشيعة والسنة، الذي ينطلق في العادة، خلال الأشهر الستة الأخيرة من عمر أي دورة برلمانية.

وذكرت مصادر سياسية لـ"العرب" أن الكتل السياسية الحليفة لإيران تحاول إرباك حكومة حيدر العبادي بالضغط على عدد من أعضائها في السنة الأخيرة من الولاية الأولى. وحدد البرلمان الثالث من الشهر القادم لاستجواب وزير التخطيط والتجارة بالوكالة سلمان الجميلي، بناء على طلب تقدمت به عالية نصيف النائبة عن ائتلاف دولة القانون بزعامة نوري المالكي.

وقرر البرلمان أن يجري استجواب وزير الزراعة فلاح حسن الزيدان بناء على طلب النائبة عن ائتلاف المالكي زينب الطائي، واستجواب وزير الكهرباء قاسم الفهداوي بناء على طلب النائبة حنان الفتاوي.

وينتمي كل من الفهداوي والجميلي إلى محافظة الأنبار، فيما ينتمي الزيدان إلى عشائر اللهيب التي تنتشر في المناطق الواقعة بين نينوى وصلاح الدين. أما النائبات اللاتي تقدمن بطلبات الاستجواب فيجسبن على الكتلة الشيعية المتشددة في البرلمان العراقي. ويقول مراقبون في بغداد إن "الاستخدام السياسي لعمليات استجواب الوزراء وإقالتهم أمر مألوف في البرلمان العراقي، لكنه يكون على أشده مع اقتراب الدورة البرلمانية من النهاية".

ويقول هؤلاء المراقبون إن نواب البرلمان الذين لا ترتبط بهم نجاحات في ذهنية الجمهور العراقي، يحاولون دغدغة مشاعر الناخبين وتصدر عناوين الأخبار من خلال الاستجواب أولا في إعادة انتخابهم. وما يعزز هذه الفرضية أن معظم حالات الاستجواب في البرلمان لم تقد إلى سجن أو تغريم أي وزير أو مسؤول عراقي تمت إدانته، فإما أن يهرب الوزير المدان إلى خارج البلاد على غرار ويزري التجارة والكهرباء السابقين فلاح السوداني وأيهم السامرائي، وإما يتحول إلى بناء مشروعه السياسي الخاص، كما فعل وزير الدفاع والمالية السابقان؛ خالد العبيدي وهوشيار زبياري.

لكن مصادر سياسية في بغداد تقول إن "حلفاء إيران يصعدون الضغط على حكومة العبادي من خلال جر وزراء لا تحميمهم كتل سياسية قوية إلى الاستجواب، ما يسهل الإطاحة بهم".

وتشير المصادر إلى أن "جبهة الإصلاح البرلمانية التي ترتبط بالمالكي، تفعل من

إدارة ترامب تبعث بإشارات متناقضة إلى إيران

● عقوبات أميركية جديدة ضد طهران، وغموض يكتنف التزام واشنطن بالاتفاق النووي



اتجاهات متقاطعة

وذكرت في هذا السياق الدعم الإيراني لفصائل مسلحة مثل حزب الله وحماس ونظام الرئيس السوري بشار الأسد إضافة إلى المتمردين الحوثيين في اليمن الذين يقاتلون تحالفا عسكريا تقوده السعودية. ويرى متابعون للشؤون الأميركية أن إدارة ترامب تحاول أن تجاري مواقف اللوبي الداعم لإيران، وهو لوبي سبق أن دعم وجوده في مؤسسات القرار الأميركي في فترة الرئيس السابق باراك أوباما، لكنها تسعى بالتوازي إلى إفراغ الاتفاق من المزايا التي تستفيد منها إيران.

وأشار المتابعون إلى أن الاتفاق فتح الباب أمام إيران لإضفاء نوع من الشرعية على تمددها الإقليمي، وهو ما يسعى البيت الأبيض لمنعه في سياق التعهدات التي قطعتها ترامب في القمة الإسلامية الأميركية بالرياض في مايو الماضي.

ونقلت الشبكة عن مسؤول رفيع في الإدارة الأميركية (لم نسمه)، قوله إن "الولايات المتحدة تدرس فرض المزيد من العقوبات ضد كيانات إيرانية، مستهدفة بذلك برنامج طهران للصواريخ الباليستية ورعايتها للإرهاب".

وأوضح أن "هذين البندين غير مشمولين في الاتفاق النووي". ولم تمض ساعات على هذا التصريح حتى أعلنت واشنطن فرض عقوبات جديدة على إيران على خلفية برنامجها للصواريخ الباليستية وأنشطتها في الشرق الأوسط. وفرضت الخارجية الأميركية عقوبات على 18 شخصا وكيانا مرتبطين ببرنامج الصواريخ الباليستية والحرس الثوري.

وأفادت وزارة الخارجية أن "الولايات المتحدة لا تزال قلقة بشأن أنشطة إيران الخبيثة في أنحاء الشرق الأوسط والتي تقوض الاستقرار الإقليمي والأمن والازدهار".

□ واشنطن - طبع الالتباس مواقف المسؤولين الأميركيين تجاه إيران في الساعات الأخيرة خاصة بعد ما صدر من البيت الأبيض من إقرار بأن طهران ملتزمة بالشروط التي يتضمنها الاتفاق النووي، في الوقت الذي تستمر فيه إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب في فرض عقوبات جديدة على إيران.

ونثار تساؤلات بشأن تراجع ترامب عن وعوده بوقف العمل بالاتفاق النووي والتي جاءت في سياق حملة واسعة على إيران تبناها منذ حملته الانتخابية ومع تسلمه منصب الرئيس في يناير الماضي ومثلت أرضية لتقاربه مع السعودية.

وأقرّت إدارة ترامب الاثنين بأن "إيران تواصل التزامها بشروط الاتفاق النووي"، فيما اعتبرت في الوقت ذاته أنها "تنتهك روحه (الاتفاق)".

ويرى محللون سياسيون أن ما يظهر من ارتباك في السياسة الخارجية لإدارة ترامب يعود بالدرجة الأولى إلى وجود مراكز نفوذ داخل الإدارة وفي المؤسسات الأميركية ذات الثقل تعمل عكس توجهات الرئيس الجديد، وبدا هذا واضحا في الموقف من الأزمة القطرية ثم لاحقا في الموقف من إيران.

ويقول إيلي لاك المحلل في شؤون الأمن القومي الأميركي، إن "ترامب كاد بقضي على الاتفاق النووي مع إيران حتى آخر لحظة، ولكن مراجعات مع وزير الخارجية ريكس تيلرسون واجتماعات مع مختصين في الأمن القومي جعلته يراجع عن قراره".

وأكد لاك على أن "ترامب كان مصرا على عدم اعتماد الاتفاق النووي، لأنه يرى أن تصرفات إيران العدوانية على جيرانها تزداد سوءا منذ وصوله إلى البيت الأبيض".

وأوضح "أن كل الاحتمالات كانت تشير قبل ساعات من إعلان البيت الأبيض، إلى أن ترامب لن يعتمد الاتفاق النووي مما يعطي الكونغرس فرصة لإنهاء الاتفاق مع إيران. لكن ما حدث أن الرئيس تراجع وترك البيت الأبيض يعتمد الاتفاق".

وقال إن مصادر في البيت الأبيض أكدت أن الرئيس رغم موافقته على الاتفاق النووي، إلا أنه مصر وبشكل جدي على التعامل بحزم مع تصرفات إيران العدائية لجيرانها.

ونقلت شبكة "سي إن إن" الأميركية عن مسؤولين في إدارة ترامب أن "طهران تنتهك روح الاتفاق".

إيلي لاك

ترامب تراجع عن قراره بإنهاء الاتفاق مع إيران بعد اجتماع مع تيلرسون



تململ في قطر من انسداد أفق الدبلوماسية للخروج من مأزق المقاطعة

● قطريون مستأوون من دفع ثمن علاقات مع حركات إسلامية لا نشاط لها في البلاد

وتقول هذه الأوساط إن الإعلان عن توقيع مذكرة أميركية قطرية لمكافحة تمويل الإرهاب يعني أن المجتمع الدولي يسعى لإقفال ملف هذا التمويل الذي باتت الدوحة تعترف به من خلال التوقيع على هذه المذكرة.

وتتساعل هذه الشخصيات عن حكمة الدوحة من التوقيع مع واشنطن على مذكرة لا تقبل بها مع الدول المقاطعة لوقف تمويل الإرهاب.

ولاحظت مراجع قطرية قريبة من مراكز القرار في الدوحة أن كافة المواقف الدولية، لا سيما تلك التي صدرت في أعقاب زيارة وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبريطانيا والولايات المتحدة إلى المنطقة، لم تحمل مخارج لقطر، وأكدت على خليجية الحل من خلال دعم الوساطة الكويتية.

وتضيف هذه الأوساط أن مجتمع الأعمال أثار ما اعتبره تناقضا بين ما عملت الدوحة على بنائه خلال السنوات الأخيرة من تلميع لسمعة قطر الدولية في قطاعات الاستثمار والإعلام والرياضة، لا سيما توقعها لاستضافة مونديال 2022، وبين دفن رأسها في رمال داعش والقاعدة والإخوان، خصوصا وأنه كان تم حل حركة الإخوان المسلمين في قطر قبل 13 عاما ولم يتم تشجيع القطريين على إحيائها.

وتعترف شخصيات إعلامية قطرية، من التي تظهر دفاعا عن موقف الدوحة الراهن في مجالسها، بصعوبة الدفاع عن الموقف القطري وعقم المقاربة المتصاعدة في شئن حملات عبر الإعلام القطري والمنصات الممولة إعلاميا ضد دول الجوار والعمل على العبث باستقرارها والتدخل في شؤونها الداخلية.

الدول المقاطعة داخل المجتمع الدولي كشف عن سلوكيات قطرية لا تستطيع العواصم الكبرى سوى الوقوف ضدها بقوة.

وكانت تقارير صادرة عن أجهزة المخابرات الكبرى في العالم قد كشفت قبل أعوام الأنشطة القطرية في دعم الجماعات الإرهابية، ناهيك عن مطالب رفعتها برلمانيون أوروبيون كما في الكونغرس الأميركي لفرض عقوبات ضد الدوحة ردا على تورطها في دعم الإرهاب.

وتتحدث أوساط قطرية عن تلمل يسود القطاعات الاقتصادية والاجتماعية وحتى الإعلامية وتنسحب على مواقف قبلية لجهة التساؤل حول مصلحة قطر في الارتهان إلى مصير جماعات حزبية سياسية إسلامية تنحشر أجندتها في ما هو ضيق الأفق وهلامي الأهداف.

الاستثمارات المالية والإعلامية والدبلوماسية لم يغير شيئا من المزاج الدولي العام إزاء موقف الدوحة، وأن جولات وزير الخارجية القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني على العواصم الدولية الكبرى إضافة إلى عقد الندوات وتمويل المظاهرات في هذه العاصمة أو تلك لم يبعد عن قطر الاتهامات التي تزداد يوما بعد آخر حول تورط الدوحة ومنذ وصول الأمير الوالد الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني إلى الحكم عام 1995، بعلاقات ملتبسة مع كافة جماعات الإرهاب المتناسل من جماعات الإسلام السياسي لا سيما الإخوان المسلمين. وكشفت مصادر دبلوماسية غربية في الدوحة أن لجوء قطر إلى تدويل الأزمة وإخراجها من بيئتها الخليجية والعربية عاد عليها برد فعل عكسي، ذلك أن رد دبلوماسية

□ الرياض - انتقلت موجة الإحباط من الشارع القطري إلى أروقة الأسرة الحاكمة في قطر، جراء حالة الجمود والمراوحة التي وصلت إليها الأزمة التي لا تبدو من خلال التداعيات السياسية أنها على وشك الانتهاء.

وذكر مصدر قطري أن جدلا يدور داخل مصدر القرار في الدوحة بشأن السبل الجديدة الممكن سلوكها لتأجيل استحقاق حتمي سيفرض على قطر الامتثال لمطالب السعودية والإمارات والبحرين ومصر في مسائل قطع العلاقة مع جماعات الإسلام السياسي ووقف تمويل الجماعات الإرهابية وكذلك النشاط القطري لتقويض أمن واستقرار دول المنطقة. وقال المصدر إن تقييما جرى مؤخرا من قبل السلطات القطرية المعنية بمتابعة مسائل النزاع مع دول الجوار كشف أن حجم



«هل بات مطلوباً اليوم إدخال لبنان في أتون الحرب والمشاكل الداخلية في وقت تكاد الحروب من حولنا تنتهي؟».

ميشال عون
الرئيس اللبناني

«نزاع فتيل أزمة الأقصى سيكون من الصعب تطويله إذا ما استمر التصعيد، في ضوء المكانة المقدسة للحرم القدسي والمسجد لدى الأمتين العربية والإسلامية».

أيمن الصفدي
وزير الخارجية الأردني



الحريري ضد عملية عسكرية بعرسال وفق أجندة حزب الله

● الجيش اللبناني يخطط لـ «عملية محدودة» لاستهداف إرهابيين سوريين ● حزب الله يضغط لتهجير أهالي عرسال



العرساليون خطأ أحمر

أن تبدأ خلال أسبوع. كذلك سيرافقه وزير الخارجية جبران باسيل ووزير الدفاع يعقوب الصراف. والاثنان محسوبان على "حزب الله". كما سيكون الوزير معين المرعبي المكلف بشؤون النازحين السوريين، والذي يعتبر من أشد منتقدي "حزب الله"، أيضاً في عداد الوفد المرافق للحريري في زيارته الأميركية والتي يتوقع أن يقابل خلالها الرئيس دونالد ترامب. وبالتالي ستسكن أزمة النازحين السوريين على رأس أولويات الحريري.

استكمال حرب التدمير
من الموصل والرقّة إلى عرسال ص7

من بين النازحين السوريين من أساء، فهذا لا يعني أن جميع النازحين السوريين مسيئون، وبالتالي يفترض التمييز بين هذين الأمرين". ويحاول الجيش اللبناني النأي بنفسه عما يجري من سجلات، وقيادته شديدة على أنها ملتزمة بالعودة إلى المرجعية السياسية، لكنها تجد نفسها منخرطة بشكل أو بآخر في تلك السجلات وهذا طبعاً لن ينعكس سلباً عليها في الداخل فقط بل وأيضاً في العلاقة مع القوى الكبرى الداعمة لها وعلى رأسها واشنطن.

ويرافق قائد الجيش العماد جوزيف عون رئيس الحكومة سعد الحريري في الزيارة التي سيقوم بها للولايات المتحدة والمتوقع

وأن ما يتعرض له السوريون المهجرون على أراضيهم يحمل بين طياته أبعاداً طائفية باعتبار أن أغلبهم سنة.

وفي موقف لاقت، أكد الرئيس اللبناني ميشال عون الثلاثاء أن "حل أزمة النازحين السوريين في لبنان والحد من أعبائها السلبية على الوضع العام في البلاد، لا يكون من خلال نشر الكراهية وتعميمها بين الشعبين الشقيقين والجارين"، داعياً إلى "الحذر وعدم الانجرار إلى لعبة بث الحقد لأن نتيجتها لن تكون إيجابية على لبنان ولا على السوريين أيضاً".

وقال خلال استقبله لمسؤولين محليين، وفق بيان عن مكتبه الإعلامي، "إذا كان هناك

بعد تردد وافق رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري على إعطاء ضوء أخضر لقيادة الجيش للقيام بعملية عسكرية في منطقة عرسال شريطة أن لا تتم وفق ما يصبو إليه حزب الله وهو تهجير سكان المنطقة.

في 30 يونيو، أقدم خلالها خمسة انتحاريين على تفجير أنفسهم ورمي العسكريين بالقنابل، ما تسبب بمقتل طفلة نازحة وإصابة سبعة عسكريين.

وبعد التفجيرات الانتحارية، أوقف الجيش اللبناني العشرات من النازحين قبل أن يعلن بعد أيام وفاة أربعة منهم، يتم التحقيق رهناء في ظروف موته بعد اتهامات وشكوك بوفاتهم تحت التعذيب.

وأنارت التفجيرات وما تبعها من توقيفات ثم وفاة الموقوفين، سجلاً واسعاً في لبنان بين داعمين للجيش اللبناني ولحسم عسكري في عرسال، ومتضامنين مع النازحين وآخرين طالبوا بوجوب التمييز بين المدنيين والمتورطين بالاعتداء على الجيش. هذا السجل أثار المخاوف من تفجر الوضع في لبنان، في حال شنت عملية موسعة على عرسال وهو ما جعل رئيس الحكومة يتردد بداية، قبل أن يعطي الضوء الأخضر لها شريطة أن لا يشارك حزب الله.

وأكدت المصادر لـ "العرب" أن الحريري رفض رفضاً قاطعاً أن ينفذ الجيش عملية تستهدف في نهاية المطاف تهجير أهل عرسال السنة كما كان يريد "حزب الله"، ومن خلفه إيران. وأوضحت أن العملية العسكرية في البلدة ومحيطها ستكون، في حال حصولها، بإشراف مباشر من القيادة السياسية ممثلة بمجلس الوزراء.

وكان الحريري قد أكد في مناسبات عدة خلال الأيام القليلة الماضية دعمه الكامل للمؤسسة العسكرية، لكنه شدد في الوقت ذاته في مجالسه الخاصة على أن هذا الدعم لا يعني بأي شكل تغطية أي عمل يقوم به الجيش إرضاء لـ "حزب الله" وبالتنسيق معه، من نوع تهجير أهل عرسال. وركز على ضرورة التزام الجيش بضوابط معينة في مقدماتها الخضوع للمرجعية السياسية للبلد من جهة ووضع نفسه على مسافة واحدة من كل الطوائف اللبنانية من جهة أخرى. ويستشعر السنة في لبنان أنهم في دائرة الاستهداف

بيروت - رجّحت مصادر سياسية لبنانية شن الجيش اللبناني عملية عسكرية محدودة ومدروسة بدقة تستهدف إرهابيين سوريين ضمن ضوابط واضحة في بلدة عرسال الواقعة على الحدود اللبنانية السورية.

ومن بين هذه الضوابط الحفاظ على أهل عرسال وحياتهم، خصوصاً أن المئات من شبان البلدة ينتمون إلى المؤسسة العسكرية. ومعروف أن للجيش اللبناني مواقع في عرسال وجوارها، كما لديه حواجز على الطرق المؤدية للبلدة.

وقالت المصادر إن رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري وافق على العملية العسكرية "المحتملة" بعد معلومات توافرت لدى الجيش عن وجود خلايا إرهابية في مخيمات النازحين السوريين التي أقيمت في خارج عرسال، بيد أنه يضع فيّتو على مشاركة حزب الله فيها.

وكان الحريري قد أعلن الثلاثاء في تصريح مقتضب نقلته الوكالة الوطنية للإعلام الرسمية في لبنان، "الجيش اللبناني سيقوم بعملية مدروسة في جرد عرسال والحكومة تعطيه الحرية" من دون أن يحدد هدفها أو توقيتها.

ولبلدة عرسال في شرق لبنان حدود طويلة ومتداخلة مع سوريا غير مرسمة بوضوح (نتيجة ماطلة النظام السوري) وعليها العديد من المعابر غير الشرعية، ما يسمح بانتقال المسلحين بسهولة بين جهتي الحدود. وتؤوي البلدة أكثر من مئة ألف نازح سوري يتوزعون على العشرات من المخيمات في البلدة وجوارها. وشهدت مخيمات البلدة توتراً أمنياً مؤخراً إثر مدامات الجيش لها

◀ **العملية العسكرية في عرسال ستكون، في حال حصولها، بإشراف من القيادة السياسية ممثلة بمجلس الوزراء**

باختصار

◀ قالت الخارجية الأردنية في بيان إن وزير الخارجية أيمن الصفدي بحث الثلاثاء في اتصال هاتفي مع نظيره الروسي سيرغي لافروف الأوضاع في المسجد الأقصى في القدس الشرقية المحتلة واتفق خفض التصعيد في جنوب غرب سوريا.

◀ أكدت وزارة الداخلية المصرية في بيان الثلاثاء مقتل اثنين من أبرز الكوادر بحركة حسم الإرهابية في شرق القاهرة كانا "مسؤولي التخطيط والتنفيذ" لحادث استهداف وقتل ثلاثة من عناصر الشرطة في 2 مايو.

◀ قتل فلسطيني في الخليل جنوب الضفة الغربية الثلاثاء بإطلاق نار من الجيش الإسرائيلي الذي قال إنه أصاب اثنين من جنوده في عملية دهس.

◀ تمكنت قوات الأمن الحكومية السورية صباح الثلاثاء من تفجير سيارة مفخخة على طريق حمص طرطوس.

◀ تجددت الاحتجاجات الثلاثاء في قضاء الجفر جنوب العاصمة الأردنية عمان رفضاً لحكم المؤبد الذي صدر بحق جندي أردني اتهم بقتل ثلاثة مدربين عسكريين أميركيين في قاعدة الجفر العسكرية.

◀ ينهي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الثلاثاء زيارة استمرت يومين إلى المجر وأتت في وقت مناسب لرئيس الحكومة فيكتور أوربان المتهم بتشجيع معاداة السامية في حملته ضد الملياردير جورج سوروس.

◀ أفادت هيئة التعاون العسكري والتقني الفيدرالي الروسي أن موسكو تخطط لبحث مسألة توريد المعدات الجوية إلى الجزائر والمروحيات لمصر خلال أعمال معرض "ماكس 2017" الدولي للطيران والفضاء.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

مفاوضات روسية أميركية بشأن هدنة جديدة في حمص والغوطة

تشكل إيران وميليشياتها الطرف الأقوى هناك وبالتالي من الصعوبة بمكان تجاوزها، ونفس الشيء بالنسبة إلى العاصمة دمشق. وتحرص الولايات المتحدة على تحجيم النفوذ الإيراني في سوريا، وترى أن اتفاقات وقف إطلاق النار مع الجانب الروسي قد تؤدي أكلها في هذا الصدد، بيد أن السؤال الذي يطرح نفسه كيف ستتعاطى روسيا مع طهران وهي محسوبة على محورها في سوريا.

وتخشى أطراف ومنها إسرائيل أن يكون التأثير عكسياً بمعنى أن تقنع روسيا إدارة ترامب بوجوب إشراك إيران في الاتفاق الجديد لإجلائه، وربما يكون هذا سبب استعصاء المباحثات الأخيرة بين الطرفين.

ويقول خبراء إن هذا الأمر قد يكون خلف تراجع إسرائيل عن دعم اتفاق وقف إطلاق النار في الجنوب.

تلك التي جرت في العاصمة الأردنية عمان بشأن هدنة الجنوب.

وسبق أن لمح الرئيس الأميركي دونالد ترامب، خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، إلى أن روسيا والولايات المتحدة تعملان على إعلان هدنة ثانية في سوريا التي ستضم مناطق تمر باوضاع معقدة في البلاد.

وكان اتفاق لوقف إطلاق النار في جنوب غرب سوريا قد دخل حيز التنفيذ في وقت سابق من الشهر الجاري. وتم التوصل إليه برعاية أميركية روسية أردنية، ويشمل محافظات درعا والقنيطرة والسويداء.

ويرى مراقبون أن التوصل إلى هدنة في ريف حمص والغوطة، في حال أن تحقق سيكون إنجازاً مهماً جداً، بالنظر إلى التعقيدات الموجودة في المنطقتين. ففي محافظة حمص

انعقاد محادثات بين دبلوماسيين كبيرين من الولايات المتحدة وروسيا تمحورت "حول مجالات الاهتمام المشترك" دون أن توضحها. وقالت الوزارة إن هذه المباحثات التي جرت الاثنين وتحديداً بين توماس شانون وكيل وزارة الخارجية الأميركية وسيرجي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي كانت "صعبة" واتسمت بالصراحة والثاني وعكست التزام الطرفين بالتوصل إلى حل".

ويعتقد مراقبون أن المباحثات تركزت بالأساس على الهدنة الجديدة في ريف حمص والغوطة بسوريا خاصة وأن نائب وزير الخارجية الروسي ريباكوف أعلن الثلاثاء إمكانية عقد لقاء روسي أميركي حول الأمر.

ويبدو أن الروس والأميركيين حريصون على إضفاء جو من الغموض على هذه المحادثات، والتي يتوقع أن تكون أصعب من

تأمين سيناء يبدأ من داخل غزة

ومن بين التفاهات التي جرت بين الطرفين في القاهرة، الترتيب لإنشاء جهاز شرطة مشترك بإمكانات وكفاءات عالية مهمته تأمين الحدود مع مصر والإشراف على معبر رفح وترتيب الأوضاع داخل غزة. وأشار أيمن الرقب، القيادي البارز في حركة فتح، والمقرب من محمد دحلان، إلى

وقالت مصادر داخل حماس لـ "العرب" إن مساعي القاهرة لتقريب وجهات النظر بين الحركة ودحلان تصب في صالح حماية الأمن القومي المصري، لأن الجانبين سوف يكونان شريكين في تأمين وضبط الحدود وتطهير غزة من المتطرفين، ما يمثل المزيد من التحصين الأمني على مشارف سيناء.



الحدود صداع يؤرق مصر

أن "تفاصيل التفاهات التي ترعاها القاهرة، شملت ترتيب الأوضاع داخل غزة بشكل كلي، على أن تكون البداية بتفعيل لجنة المصالحة المجتمعية وفق اتفاق القاهرة الموقع بين أبوമാازن وحركة حماس وجميع الفصائل الفلسطينية قبل سنوات".

ومهمة اللجنة، حل مشكلة الدم العالقة بين الجانبين (دحلان وحماس) منذ الانقلاب الذي قاده حماس في غزة عام 2006.

وأضاف الرقب لـ "العرب" أن التفاهات تقضي بالدعوة لانتخابات رئاسية في أقرب وقت ممكن، ثم تشكيل حكومة وحدة وطنية، لافتاً إلى أن الرئيس أبوമാازن يحارب لعدم إتمام التفاهات الأخيرة.

وأوضح أن الجانبين تعهدا بالا يتم فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية أو القدس، بحيث يكون التوجه المقبل لتوحيد الأراضي الفلسطينية بمختلف فصائلها تحت سلطة واحدة، بعد إبعاد الرئيس محمود عباس عن السلطة لأنه "رئيس غير شرعي تتجدد ولايته كل عام من جامعة الدول العربية، وليس عن طريق انتخابات رئاسية".

وترى دوائر سياسية مصرية أن البدء في تنفيذ هذه التفاهات دون تعقيدات أو اختلاف في وجهات النظر، يمثل بداية قوية لإبعاد أبوമാازن عن السلطة.



«نعيش اليوم في مجتمع دولي واحد يحتم علينا التعاون والتضامن لنشر القيم الإنسانية الفاضلة التي تجمع البشرية جمعة دون تمييز أو كراهية أو تفرق أو عنصرية».

الشيخة لبنى القاسمي
وزيرة التسامح الإماراتية

«تحويل النصر العسكري على داعش في العراق إلى استقرار يتطلب من حكومة بغداد القيام بكل ما هو ممكن لمساعدة العراقيين على العيش بكرامة وأمان».

بان كوبيش
المبعوث الأممي إلى العراق



أخبار

قطر تمنع في استرضاء إيران عبر التطبيع مع حكومة الانقلاب في اليمن

● طلب قطري بإعادة فتح السفارة في صنعاء ● طرد الدوحة من التحالف العربي كشف دورها المزدوج



خارجية بلا بوصلة

تسعى إليه عبر تحويل خطابها الإعلامي وتوجيه كتابات ناشطين وإعلاميين يمينيين موالين لها دأبوا في الفترة الأخيرة على التحدث عن «عنتية حرب التحالف» وعن «حرمة الدم اليمني» و«ضرورة وقف الحرب» ووصف جهود التحالف العربي بقيادة السعودية بأنها «تأتي لتحقيق مصالح خاصة» على حساب اليمنيين وبالتالي وجوب قيام تحالف داخلي جديد بين الإخوان والحوثيين. لمواجهة التحالف العربي وهو الخطاب الذي بدأ صداه يتردد بين صفوف بعض المتعصبين من إخوان اليمن وخصوصا الجناح التركي الذي أعلن صراحة اصطفاقه مع السياسة القطرية تجاه الملف اليمني.

العلاقة عقب مقاطعة الدول العربية الأربع للدوحة، حيث أعلن قادة بارزون في الجماعة الحوثية صراحة انحيازهم لقطر مؤكداً على ما يحملونه لها من معروف، نظير ما قدمته لهم في حروبهم الست السابقة والوساطة التي قامت بها وساهمت- وفقاً لخبراء- في انتشالهم من هزيمة وشيكة أمام الجيش اليمني في العام 2007.

وتشير العديد من التطورات إلى أنّ قرارا قطريا اتخذ بالفعل بالمرافقة على التحالف مع الحوثيين واللعب بهذه الورقة في مواجهة الدول المقاطعة، ولكنّ الدوحة ما تزال تعمل على تهئية جماعة الإخوان الممثلة في اليمن بحزب الإصلاح لتقبل القرار وهو الأمر الذي

وترافقت التسريبات حول مساعي قطر إلى إعادة افتتاح مكتبها في صنعاء مع تغير ملحوظ في سياسة وسائل الإعلام القطرية وفي مقدمتها الجزيرة، والتي شرعت في مهاجمة التحالف العربي الذي كانت الدوحة جزءا منه، ووصل الأمر إلى درجة مغازلة الحوثيين بشكل صريح من خلال تغطية فعالياتهم، كما حدث عندما نقلت القناة المسيرات التي قام بها الحوثيون بمناسبة «يوم القدس العالمي» الذي احتفل به للمرة الأولى الخميني في إيران بعد سقوط نظام الشاه. وظلت قطر تحتفظ بعلاقات دافئة مع الحوثيين في الخفاء، بالرغم من انخراطها في التحالف العربي وقد اكتشفت هذه

قطر وهي تتقرّب بشكل متزايد من المتمرّدين الحوثيين المنقلبين على الدولة اليمنية، لا تستهدف هؤلاء بحدّ ذاتهم، وإنّما مشغلتهم الأصلية، إيران التي اتجهت إليها الدوحة في محاولتها فك طوق العزلة التي باتت تعانيتها بفعل مقاطعتها من قبل عدة دول عربية على خلفية دعمها للإرهاب وتهديدها لاستقرار المنطقة.

صالح البيضاني

وقرأ متابعون للشأن اليمني في هذا التصريح اعتذارا قطريا مبظنا، وتبريرا لمشاركة الدوحة ضمن التحالف العربي الذي تقوده السعودية دعما للسلطة الشرعية في اليمن، قبل أن تطرد منه بعد اتضاح دورها المزدوج وتعاونها سراً مع المتمرّدين. ووفق هؤلاء فإنّ «الاعتذار» القطري ليس موجّها للحوثيين بقدر ما هو موجّه لمشغلتهم الأصلية إيران.

وقال العطية في معرض رده على سؤال حول خلفيات انضمام بلاده للتحالف العربي في مارس 2015 «نحن جزء من مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ونملك أيضا رؤيتنا الخاصة لمعالجة الوضع في اليمن، ونؤمن بالحوار وبالتنمية كاقصر سبيل لحل المشكلات مثل تلك التي في اليمن، عندما يجد الناس الأمل، سينسون التطرف»، مضيفا «لكن للأسف وجدنا أنفسنا ملزمين بالانضمام إلى التحالف».

كما ذكر العطية بأن قوات بلاده لم تدخل إلى اليمن واقتصرت مجال نشاطها على منطقة الحدود الجنوبية للسعودية.

واستغرب مراقبون من تصريحات العطية التي قالوا إنها تخالف الواقع تماما حيث تم إنهاء مشاركة بلاده في التحالف العربي في 5 يونيو الماضي بسبب «ممارساتها التي تعزز الإرهاب ودعمها لتنظيماته في اليمن، ومنها القاعدة وداعش، وتعاملها مع الميليشيات الانقلابية، مما يتناقض مع أهداف التحالف التي من أهمها محاربة الإرهاب»، بحسب البيان الصادر عن قيادة التحالف آنذاك. ولم تقرر الدوحة الانسحاب بمحض إرادتها.

وكانت صحيفة «العرب» قد كشفت في وقت سابق عن طلب القائمين على الإعلام القطري من الحوثيين السماح باستئناف عمل مكتب قناة الجزيرة في صنعاء وهو الأمر الذي كشف عنه لاحقا محمد علي الحوثي رئيس ما يُعرف باللجنة الثورية العليا، الذي أكد على تلقيه مثل هذا الطلب.

ظاهرة الاستحواذ على الممتلكات تكرر حالة اللأمان في العراق

ظاهرة السلب والنهب والاستيلاء على الممتلكات مرتبطة في العراق بخراب الجهاز الإداري وبروز «امراض» أخرى مثل الرشوة والتزوير. وهي ظاهرة لا يتوقف تأثيرها على حاضر البلد، ولكنّ لها مفعولا محبطا لجهود الخروج من الفوضى وبسط الاستقرار.

سلام الشماع

ومنذ أشهر خلت، أعلنت هيئة النزاهة العراقية ضبط شبكة موظفين متلبّسين بنقل ملكية عدد كبير من العقارات العائدة للدولة إلى أشخاص آخرين مقابل مبالغ مالية عن طريق التلاعب والتزوير بالوثائق الرسمية. غير أن نشر مثل هذه الأخبار يستحق أخذة باحتراز، فقد يكون الهدف منه التعمية على حقيقة غصب مسؤولين ورجال دين وميليشيات متنفذة مرتبطة بإيران لعقارات الدولة وأماكنها وممتلكات المواطنين.



البيت لمقتحمه



خالد العطية:
شاركنا بالتحالف العربي
على سبيل الاضطرار
لا بدافع الاختيار

باختصار

◀ قال كامل غريري النائب بالبرلمان العراقي، في مؤتمر صحافي عقده الثلاثاء في مقر البرلمان ببغداد، إن نحو ألف من أبناء المكون السني تعرضوا للاختطاف في محافظة بابل خلال السنوات الثلاث الماضية على يد ميليشيات مسلحة، وما يزال مصيرهم مجهولا إلى اليوم، مطالبا رئيس الوزراء حيدر العبادي بوضع حد للظاهرة.

◀ يحقق الادعاء الألماني فيما إذا كانت مراهقة ألمانية تبلغ من العمر 16 عاما من ضمن 20 من مقاتلي تنظيم داعش كان قد عُثر عليهم الأسبوع الماضي في نفق بالمدينة القديمة بالموصل شمال العراق، ومن بينهم خمسة ألمان وثلاثة روس وثلاثة أتراك وكنديان اثنان.

◀ أعلنت وزارة الدفاع الكويتية البدء بتحريك دعاوى قضائية ضد المتخلفين عن التسجيل بنظام الخدمة الوطنية بعد أن بلغ عدد هؤلاء 1150 فردا من أصل 2300 كان يتوجب عليهم التسجيل، ما يعني أن نسبة العزوف عن الخدمة الوطنية التي أقرّت إلزاميتها في 2015 وشرع بتطبيقها في مايو الماضي، مرتفعة جدًا.

◀ قالت مصادر محلية في محافظة أربيل بجنوب اليمن إن مقاتلي تنظيم القاعدة عادوا للظهور العلني في بعض مناطق المحافظة ونصبوا نقاط تفتيش في بعض الطرقات واعتقلوا مواطنين.

◀ شنّ تنظيم داعش، الثلاثاء، هجوما كبيرا مباعًا بقرابة الثلاثين عربة تحمل أسلحة متوسطة وثقيلة، على موقع لميليشيات الحشد الشعبي بقضاء تلعفر غربي مدينة الموصل بشمال العراق، ما أسفر عن مقتل أربعة من عناصر الحشد ووقوع أضرار مادية كبيرة بالموقع.

الإرهابية المنظمة من خطف واغتيال واقتحام للبيوت ما أشاع جوا من الرعب النفسي بين المواطنين والخوف من المجهول، لتبدأ أول موجة من موجات الهجرة إلى خارج العراق فيما سهّلت ميليشيات الأحزاب الدينية إصدار الجوازات لتنفّض على أموال وممتلكات المغادرين.

ويرصد الراوي أن الحملة الأولى بدأت بالاستحواذ على شقق الأكاديميين في عمارات شارع حيفا بكرخ بغداد فضلا عما تم وضع اليد عليه من عقارات ومنازل لمسؤولي نظام الرئيس السابق صدام حسين.

وتذكر صحافية عراقية طلبت عدم ذكر اسمها خوفا من انتقام الميليشيات الطائفية، أن شخصا متمرسا بالإجرام تمكن في منطقة الكسرة وحي المغرب والوزيرية في العاصمة بغداد من الاستحواذ على البيوت الفارغة التي تركها أهلها هربا من الميليشيات مستفيدا من نفوذ ميليشيا عصابب أهل الحق التي يتزعمها قيس الخزعلي وبوساطتها.

ويظل الأخطر في رأي العديد من العراقيين، أن عمليات الفساد والنهب في العراق جرى تقنينها ومأسستها. ويتهم عبدالكاظم العبودي، الأمين العام للجبهة الوطنية العراقية، وهي تجمعٌ معارض للعملية السياسية، أحزاب الائتلاف الحاكم بوضع تشريعات وإصدار قرارات غطت على عمليات نهب عقارات وممتلكات وتحويلها إلى ملكيات شخصية وعائلية أو اتخاذها مقرات لأحزابهم.

ويتهم الناشط الحقوقي نديم البولاني موظفين كانوا في دوائر الدولة بالضلع في عمليات تزوير لسجلات أملك من غادر العراق بسبب الظروف التي جنت فيه بعد الاحتلال، وتغيير الوثائق الثبوتية لهؤلاء الأشخاص ومن ثم بيع ممتلكاتهم أو استغلالها لأغراض معينة.

ويقول إن هناك أملاكًا استولت عليها جهات مدعومة من الدولة وتم تملكها لها بقرارات خاصة وأسعار زهيدة، فاستعملت هذه الأملاك مقرات لقتل وأحزاب متنفذة، وهناك أملاك صودرت بقرارات من الحكومة تعود لمواطنين محسوبين على الحكومة السابقة وبيعت من خلال دائرة خاصة بالأموال المصادرة.



«مهربو البشر يتمتعون بقوارب مزودة بأحدث الأسلحة. عدد المهاجرين الساعين إلى عبور البحر المتوسط من الأراضي الليبية يفوق العشرات من الآلاف».

فايز السراج
رئيس المجلس الرئاسي الليبي

«التغييرات والتنقيحات المدخلة على الصيغة الأصلية للقانون الأساسي المتعلق بالأحكام المشتركة بين الميثات الدستورية المستقلة أفرغت القانون من محتواه وأفقده جدواه».

شوقي الطبيب
رئيس الهيئة التونسية لمكافحة الفساد



مساع حثيثة لفرض الجنوب الليبي طرفا ثالثا في المشهد السياسي

● سياسيون وزعماء قبائل يناقشون في تونس الأوضاع في فزان ● الجنوب شريك أساسي في رسم خارطة ما بعد 17 ديسمبر

حفتر يلبي دعوة السبسي إلى زيارة تونس

□ **تونس** - أجرى الرئيس التونسي، الباجي قائد السبسي، محادثات الثلاثاء مع قائد الجيش العربي الليبي المشير خليفة حفتر، وذلك في إطار مساع لدفع العملية السياسية في ليبيا.

والتقى السبسي الثلاثاء في قصر قرطاج الرئاسي، نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي، علي القطراني، بهدف دفع المبادرة الثلاثية التي أطلقتها تونس والجزائر ومصر فبراير الماضي لإيجاد تسوية سياسية شاملة بين الفقاء في ليبيا.

وخلال المحادثات، أجرى السبسي محادثة هاتفية مع حفتر، الذي عينه مجلس النواب المنتخب قائدا عاما للجيش الوطني الليبي، حسبما أفادت به رئاسة الجمهورية في تونس الثلاثاء.

وقال حفتر إنه يدعم بالكامل المبادرة الثلاثية والمساعي المبذولة من أجل حلحلة الأوضاع في ليبيا، مجددا ترحيبه بالدعوة الموجهة إليه لزيارة تونس وتلبيتها خلال الأيام المقبلة.

وذكر السبسي إن تونس تقف مبدئيا إلى جانب الشعب الليبي وتشجع الأطراف الليبية للتوصل إلى توافق ليبي-ليبي يفضي إلى إيجاد حل للأزمة القائمة تحت رعاية منظمة الأمم المتحدة.

قال القائد العام للجيش العربي الليبي المشير خليفة حفتر، إن المعركة ضد الإرهاب مستمرة حتى اجتثاثه من كامل الأراضي الليبية.

ورأى أنه على الرغم من انتصار الجيش في بنغازي "إلا أن الطريق ما زالت طويلة وشاقة حتى تحقق طموحاتنا ونبلغ غاياتنا".

وأعلن حفتر مطلع الشهر الحالي تحرير مدينة بنغازي بالكامل من الجماعات الإرهابية بعد حرب استمرت لأكثر من ثلاث سنوات في المدينة.

وأوضح في تصريح لوكالة سبوتنيك الروسية أن "الأجهزة الأمنية بمختلف فروعها عليها أن تعمل ليلا نهارا، وتضع الخطط اللازمة لحفظ الأمن، وتمنع وقوع أي اختراقات أمنية".



الجنوب يحتاج إلى التنمية وليس الحرب

فيها مشاكلهم بانفسهم.ويشكو سكان الجنوب خاصة من تردي الخدمات الصحية، إذ أن أغلب المستشفيات لا تعمل أو بصد الصيانة، باستثناء البعض على غرار مركز سبها الطبي الذي يقدم خدمات سيئة جدا.

ودعت اللجنة التحضيرية لتجمع القوى الوطنية فزان في بيانها، المبعوث الأممي الجديد إلى ليبيا غسان سلامة للوقوف على مسافة واحدة من جميع الأطراف المتصارعة، مطالبين إياه بزيارة الجنوب للوقوف على الأوضاع والاستماع إلى سكانه مباشرة.

وقال حمودة إن البيان يخاطب سكان الجنوب بدرجة أولى، ويدعوهم إلى أن يرفضوا أنفسهم في المشهد السياسي، وليفت انتباه بقية المناطق الليبية من أن الجنوب تنازل بما فيه الكفاية وسيكون رقما صعبا في المعادلة السياسية في المستقبل.

وباستثناء المعارك القبيلة التي تندلع بين الحين والآخر، لم يخطر الجنوب في الحرب الدائرة في البلاد، لكن ذلك لم يأن به عن المعاناة، حيث كان من أول المتضررين من حالة الانقسام العاصفة بالبلاد منذ سنوات.

ويشير إلى أن الجنوب تضرر كثيرا جراء الصراع الدائر في البلاد، وربما يكون قد تضرر حتى أكثر من بقية المناطق. وأضاف "الوضع هناك لا يطاق. المستشفيات تغلق أبوابها تباعا، والجنوب هو الإقليم الوحيد الذي لا توجد به رحلات طيران".

وتقلص تدخل الدولة لمساعدة السكان في مواجهة صعوبة الحياة ودعم المستشفيات بالأدوية التي تلزمها، نتيجة لحالة الانقسام السياسي، وهو ما جعل المدنيين يعيشون حياة معزولة يواجهون

وأصدر المجتمعون في تونس بيانا تلقت "العرب" نسخة منه. ودعا البيان القوى الوطنية في فزان إلى تحمل مسؤولياتها لرسم خارطة طريق تعيد إقليم فزان إلى مكانته التاريخية كشريك في بناء الوطن ورسم خارطة ما بعد 17 ديسمبر.

وتنتهي صلاحية المجلس الرئاسي المنبثق عن اتفاق الصخيرات وبقيّة الأجسام المنبثقة عنه في 17 من ديسمبر المقبل. وقال ممثلو فزان إن الاتفاق السياسي لم يحترم دور الجنوب الذي تم تغييبه في الحوار السياسي وفي حكومة الوفاق.

وقال حمودة إن اختيار الأطراف الممثلة للجنوب في جميع الحكومات يكون مبنيا على أساس أيديولوجي، وبالتالي فإن كل أولئك يخدمون مصالح التيارات التي اختارتهم لا مصالح المنطقة.

رئيس أركان الجيش الجزائري: الإرهاب سيكون مجرد ذكرى

● رسائل مبطنة للأطراف الفاعلة في بؤر التوتر المحيطة بالبلاد

على الجيش الجزائري على الشريط الرابط بين الطرفين، وسيقلص من حركة التهريب وتنقل المجموعات الإرهابية، لا سيما عناصر تحالف ما يسمى بـ"حملة الإسلام والمسلمين".

وقدّم العدد الأخير من مجلة "الجيش" حصيلة لمختلف العمليات التي قامت بها الوحدات في مجال مكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة. وتم خلال السداسي الأول من العام الجاري، القضاء على 63 إرهابيا وتوقيف 22 آخرين، فيما قام 10 آخرون بتسليم أنفسهم للاستفادة من تدابير العفو، التي يكفلها ميثاق السلم والمصالحة الوطنية.

كما تم العثور على جثث خمسة إرهابيين، وتوقيف 100 عنصر دعم وإسناد للجماعات الإرهابية، مع كشف وتدمير 241 مخبأ للإرهابيين والأسلحة.

وأضافت الحصيلة أن وحدات الجيش والأسلحة، منها صاروخين من نوع غراد وستة مدافع هاون و167 مدس كلاشينكوف ومدفعين وست قاذفات صاروخية، من نوع "أربي جي" وأربعة رشاشات ثقيلة وأكثر من 100 بندقية من مختلف الأصناف، وبعض العشرات من القنابل والألغام والأسلحة الخفيفة.

ولم تتم الإشارة إلى مصدر تلك الأسلحة والذخيرة، لكن مصادر متخصصة أكدت أن المجموعات الإرهابية المحلية، لم تعد تشتغل إلا على بعض الأصناف الخفيفة والتقليدية، كالبنادق بنصف ماسورة والألغام التقليدية.

وأضافت أنه بالنسبة إلى الأسلحة الثقيلة والرشاشة المحجوزة، فهي ناتجة عن فوضى السلاح التي خلفها سقوط نظام العقيد الراحل معمر القذافي في ليبيا، وازدهار تجارة السلاح في عمق الصحراء، حيث لا يتجاوز سعر مدس رشاش سقف ألف دولار.

وكتفت قيادة الجيش الجزائري في الآونة الأخيرة، من عمل تفقد ومراقبة جاهزية وحدات الجيش، خاصة تلك المكلفة بتأمين الشريط الحدودي، كما أدار قائد صالح بنفسه عدة مناورات تدريبية وبذخيرة حية في الحدود الشرقية والجنوبية، لمعاينة استعداد الوحدات العسكرية للرد على أي تهديدات.

ويخفف إعلان وزارة الدفاع الموريتانية مناطقها الشمالية المحاذية للحدود الجزائرية، مناطق عسكرية بدعوى محاربة الإرهاب والتهريب، العبء على الجيش الجزائري، رغم ما للقرار من تداعيات سياسية ودبلوماسية بين البلدين، كونه تم دون تشاور بين الطرفين، وأضى لغلق الحدود أمام تحرك المدنيين من البلدين.

وصرح الخبير الأمني والاستراتيجي أحمد ميزاب، بأن قرار وزارة الدفاع الموريتانية، سيساهم في تخفيف العبء

حملت الافتتاحية التي نشرتها مجلة "الجيش" لسان حال المؤسسة العسكرية الجزائرية بتوقيع قائد هيئة أركان الجيش الجنرال أحمد قايد صالح، رسائل مشفرة للأطراف الفاعلة في بؤر التوتر الإقليمية، من مغية المساس بأمن وسلامة التراب الجزائري، واستعداد ويقظة الجيش في الحرب المستمرة على الإرهاب.

صابر بليدي

ما يزيده عزمًا لمواصلة العمل للقضاء على بقايا الإرهاب وأدواتها من محترفي التهريب والجريمة المنظمة وأنه لن يسمح بتكرار الظاهرة الإرهابية في البلاد". وتابع "مسؤولية المؤسسة العسكرية كبيرة وثقيلة، لأنها تتعلق بالحفاظ على السيادة الوطنية، في ظروف دولية وإقليمية عصيبة، بعدما أصبحت سيادة الشعوب وأمنها واستقرارها واستقلالها الوطني". وهي إشارة للتهديدات المتنامية على الشريط الحدودي الشرقي والجنوبي، والأجندات الخفية العاملة على تفجير الوضع في منطقة الساحل، وتوسيع رقعة الفوضى لتمتد إلى دول جديدة.



أمن الجزائر خط أحمر

باختصار

◀ قام وفد برلماني مغربي الاثنين، بزيارة إلى المستشفى الميداني الطبي الجراحي المغربي، الذي أقامته القوات المسلحة الملكية بمخيم الزعتري للاجئين السوريين في محافظة المفرق الأردنية.

◀ جد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي دعمهم لاتفاق السياسي الليبي والمجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني برئاسة فايز السراج، مؤكدين التزام أوروبا الكامل بعملية سياسية شاملة في ليبيا.

◀ طالب أعضاء لجنتي الأمن والدفاع وتنظيم الإدارة والقوات الحاملة للسلاح في البرلمان خلال لقاءهم وفدا رسميا أميركيا عدم تخفيض المساعدات العسكرية الأميركية لتونس، مؤكدين أن حجم المساعدات المخصص لتونس يعتبر ضعيفا مقارنة بحجم تلك المقدمة إلى عدد من دول المنطقة.

◀ تسلم فايز السراج، رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني الليبية، الإثنين، أوراق اعتماد كل من سفيرى مملكة السويد فريدريك فلورن، ومملكة بلجيكا ميشيل نيل مانز لدى دولة ليبيا.

◀ رفض رئيس مجلس النواب الليبي، عقيلة صالح الثلاثاء، مبادرة رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق، فايز السراج، لإنهاء الأزمة السياسية الليبية، التي اقترحها الأخير قبل أيام، واعتبر أن ما قدمه السراج مجرد محاولة لنيل الشرعية التي لم يحصل عليها بالطرق القانونية عبر نيل الثقة من مجلس النواب.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«يتعين على الناتو الاهتمام بمنع النواب الألمان من زيارة جنودنا في قاعدة قونيا التركية وإذا لم تبد أنقرة استعدادها للتسوية، لا بد من نقل القاعدة إلى دولة أخرى».

هانز بيتر بارتلس
مفوض شؤون الدفاع بالبرلمان الألماني

«توصلت إلى نتيجة مفادها أن التمرد الحالي في مينداناو لن يتم إخماده بصورة كاملة بحلول 22 يوليو الجاري، لذلك أصاب البرلمان بتمديد حالة الطوارئ».

رودريغو دوتيرتي
الرئيس الفلبيني



رئيسة وزراء بريطانيا ترفع فزاعة كوربين في وجه وزرائها المتمردين

● خلافات واسعة تعصف بحكومة ماي ● بريكست شاق أو مخفف خيار لم يحسم بعد في لندن



شبح كوربين

يدخل الاتحاد الأوروبي في صلب موضوع النقاش مع بريطانيا المتمثل بتحديد شروط الانفصال بين الطرفين، بينما بحث الأوروبيون لندن على الإسراع في تحديد استراتيجيتها للخروج.

ومن المقرر أن تستمر جولة المفاوضات أربعة ايام، ستعكب خلالها مختلف فرق العمل على مناقشة أبرز الأولويات المحددة: حقوق المواطنين وكلفة بريكست والمسألة الإيرلندية، وبعض المواضيع الملحقة. وقال بارنييه إن الأمر يتعلق "بدراسة ومقارنة مواقفنا للتقدم".

من جهته قال ديفيس "حان الوقت للعمل من أجل ضمان أن تتكامل هذه المفاوضات بالنجاح". وأضاف إن الهدف هو "تحديد نقاط الخلاف للاهتمام بها ونقاط الالتقاء لتعزيزها".

النواب المحافظين على "تجنب هز هذا القارب الضعيف".

وتسري شائعات منذ أسابيع حول مؤامرة محتملة ضد ماي من داخل حكومتها. وتشير تقارير إخبارية إلى أن أحد البدائل المحتملة لها يمكن أن يكون وزير شؤون بريكست ديفيد ديفيس الذي نفى هذه التقارير. وعلى الرغم من هذه المصاعب، لا تنوي رئيسة الوزراء التخلي عن دفة رئاسة الحكومة.

وقالت لصحيفة ذا صن ضمن سلسلة مقالات نشرت الخميس الماضي بمناسبة العام الأول على توليها رئاسة الحكومة "هناك كم من العمل المتوجب في السنوات المقبلة (...) وأريد مواصلة القيام بهذا العمل". وانطلقت الاثنين الجولة الثانية من مفاوضات البريكست في بروكسل، على أن

وأضاف الوزير أن هاموند ينظر إلى مؤيدي بريكست بصفتهم "زمرة من القراصنة المتملقين".

منذ خسارة ماي لأغليبيتها البرلمانية عبر وزراء عن وجهات نظر مختلفة بشأن عملية بريكست في حين تقول وسائل الإعلام إن بعضهم يناورون لتبوء السلطة.

وردا على سؤال بشأن هاموند قال المتحدث باسم ماي إن "الحكومة تعمل كلها معا من أجل بريكست يخدم مصالح الشعب البريطاني".

ودفعت الأجواء العاصفة في صفوف المحافظين بالرئيس السابق للحزب وليام هغ الأسبوع الماضي إلى التساؤل "هل يستحق الأمر أن يكون هناك خلاف كبير للإصرار على النسخة الأنقى لبريكست؛ بالطبع لا". وحض في مقال في صحيفة الدايلي تلغراف

إصدار وثائق سفر خطة إيطاليا للتخلص من عبء المهاجرين

وقال إينزو بيانكو، رئيس بلدية كاتانيا في صقلية التي نقل إليها عشرة آلاف مهاجر أنقذوا من البحر قبالة الساحل الليبي منذ بداية العام، "إن إصدار هذه التصاريح مجددا يشكل ضغطا على دول أخرى لتقديم المساعدة". وأضاف بيانكو وهو وزير داخلية سابق وعضو في الحزب الديمقراطي الحاكم "مسموح لنا باستخدام هذه الأساليب ومن الجيد تذكر أوروبا بواجباتها وبأن تتحمل المسؤولية بدرجة أكبر".

وتابع "هذه طريقة للفت انتباه أوروبا والقول إننا يجب أن نعالج هذه الحالة الطارئة معا".

الصحراء وينغلادش وصولوا بزوارق إلى جنوب إيطاليا منذ بداية العام بزيادة بنسبة 17 بالمئة عن الفترة نفسها من العام الماضي.

وقال جيرو إنه من السابق لأوانه تحديد متى أو عدد التصاريح التي ستصدر، وأضاف أن السلطات الإيطالية التي تتلقى طلبات اللجوء لديها بالفعل سلطة إصدار هذه التصاريح.

وأغضبت إيطاليا العديد من الدول الأوروبية بقرار منح تصاريح إقامة للمهاجرين في عام 2011 عندما دفع العنف في شمال أفريقيا الألوف إلى الفرار نحو أوروبا.

تدرس كل الاحتمالات". وأضاف جيرو في الحديث مع الصحيفة الذي نشر على الموقع الإلكتروني للوزارة "نحن في حالة شد وجذب". وأردف أن إيطاليا تريد تفادي اتخاذ إجراءات من جانب واحد لكنها تعارض التطبيق الصارم لقوانين الاتحاد الأوروبي التي تبقى على المهاجرين في أول بلد وصلوا إليه. وأضاف "لا نقبل أن نتحول إلى نقطة اضطراب أوروبية أو أن نشعر بالذنب لأننا ننقذ الناس لذلك فإن اتخاذ قرار بشأن مصير المهاجرين القادمين هو مسؤولية الجميع". وتشير بيانات وزارة الداخلية إلى أن أكثر من 93 ألف شخص أغلبهم من أفريقيا جنوب

□ روما - تخطط السلطات الإيطالية لإصدار وثائق سفر مؤقتة تسمح للمهاجرين بالسفر في أنحاء الاتحاد الأوروبي في خطوة تستهدف الضغط على جيرانها في الاتحاد لبذل المزيد للمساعدة في التخفيف من حدة أزمة المهاجرين.

ومع تزايد الأعداد الضخمة التي تعبر المتوسط من شمال أفريقيا تشكو إيطاليا من أن جيرانها لا يشاركونها في تحمل العبء. وقال ماريو جيرو نائب وزير الخارجية لصحيفة "إل مانيفستو" اليسارية ردا على سؤال عما إذا كانت السلطات ستصدر تصاريح مؤقتة للمهاجرين "إن الحكومة

خطر التطرف يعجل بإنشاء وزارة لمكافحة الإرهاب في أستراليا

خلال اعتداء إرهابي، فيما سيتم تدعيم قوات حفظ الأمن بقوات خاصة من أجل تنسيق أفضل.

وستتضمن الإجراءات الجديدة تولي مجموعة من مسؤولين في وزارة الدفاع إجراء تدريبات خاصة لقوات الشرطة. ورغم أنه تمت تبرئة الشرطة من المسؤولية في قضية حصار مهقن في سيدني في 2014 قتل خلاله رهينتان بالإضافة إلى المسلح، فقد كشف تحقيق داخلي أن السلطات قللت من تقدير التهديد الذي شكله محتجز الرهائن وأوصى بإجراء مراجعة لعدد من الإجراءات. وأضاف رئيس الوزراء "علينا أن نضمن أن كل مواردنا ولا سيما التشريةية والعسكرية والاستخبارية والأمنية، في أعلى مستوى دائما وقادرة على تحمل مسؤولية أمن الأستراليين".

وكان ترينبول زار مؤخرا موقع الاعتداء الذي استهدف جسر "لندن جريدج" وحي "بورو ماركت" في بريطانيا في 3 يونيو.

وتوقف ترينبول عند السرعة التي قتل فيها ثمانية أشخاص، ومن بينهم أستراليان، في عملية الدهس بواسطة حافلة صغيرة والطعن بسكين، كما وأشاد بسرعة أجهزة الأمن في التصدي للاعتداء.

وشدد ترينبول على "الأهمية الكبيرة لامتلاك قوات الصف الأول من الشرطة للمهارات اللازمة والتدريب اللازم من أجل التعامل مع تلك الحوادث لحظة وقوعها".

وباتى هذا يوما واحدا بعد منح الجيش الأسترالي صلاحيات أوسع للتدخل خلال الاعتداءات الإرهابية، وذلك بعد إجراء مراجعة لكيفية تصدي قوات الأمن لموجة من الأحداث المحلية والدولية.

وقال ترينبول إنه من ضمن التغييرات التي ستطبق، لم يعد على الشرطة الانتظار لاستهلاك كافة قدراتها قبل طلب تدخل الجيش

ورفعت كانبيرا مستوى التهديد الإرهابي في سبتمبر عام 2014 في أنحاء البلاد فيما أعلن مسؤولون أنه تم إحباط 12 مخطط اعتداء في أستراليا خلال الأعوام القليلة الماضية. ولكن هجمات عدة وقعت بالفعل، بينها عملية استهدفت مهقن عام 2014 قتل خلالها رهينتان، إضافة إلى مقتل موظف في شرطة سيدني بيد فتى يبلغ من العمل 15 عاما.



تعزيز الرقابة

□ كانبيرا - أعلن رئيس الوزراء الأسترالي، الثلاثاء، تأسيس وزارة تضم وكالات البلاد الأمنية، بما فيها خدمة التجسس المحلية وقوة حماية الحدود والشرطة الوطنية، في خطوة وصفها بـ"التغيير التاريخي" الضروري للتعامل مع مسألة الإرهاب.

وتعجل مخاوف الأستراليين من تغلغل سريع للتطرف في المجتمع باتخاذ هذه الخطوة كعمل استباقي من شأنه إحباط الكثير من الاعتداءات المماثلة لتلك التي ضربت عددا من الدول الغربية.

وستسلم الحقبة الجديدة، التي أطلق عليها وزارة الشؤون الداخلية، وزير الهجرة الحالي بيتر دوتون في إعادة تشكيل واسعة للترتيبات الأمنية الوطنية.

وقال رئيس الحكومة الأسترالية مالكولم تورنبول من كانبيرا "أعلن أكبر إصلاح في الاستخبارات الوطنية الأسترالية والترتيبات الأمنية الداخلية و(قدرتها) الرقابية منذ أكثر من 40 عاما". وأضاف "نختار العناصر الأفضل في أجهزتنا الاستخباراتية وخدمات الأمن القومي ونحسنها، في وقت يطور الإرهابيين أساليبهم، علينا أن نطور ردودنا".

وسيتّم إنشاء مكتب للاستخبارات الوطنية للمساعدة في التنسيق بين الوكالات مع تركيز عملية إعادة التشكيل على منح مزيد من السلطات لدوتون، والذي أشاد المحافظون بنجاحه في وقف تدفق القوارب التي تحمل اللاجئين من آسيا.



«الأردن ورغم الظروف الإقليمية غير المستقرة استطاع المحافظة على أمنه واستقراره وعلى حدوده محمية بشكل كبير من أي تهديدات إرهابية محتملة».

هاني الملقى
رئيس الوزراء الأردني

«الإرهاب تسبب في أضرار فادحة للأمة العربية خلال السنوات الماضية، سواء على صعيد خسارة الأرواح التي لا تقدر بثمن أو الدمار المادي والاقتصادي».

عبدالفتاح السيسي
الرئيس المصري



في العمق

كيف يمكن التعامل مع الجهاديين دون استئصالهم.. درس من الأردن

● تحويل الجهاديين المحليين إلى بياق على خارطة محاربة الإرهاب ● تحديد العتبة التي تصبح فيها الجهادية خطرا على الأمن الوطني



التحرك في حدود



يعقوب أوليدرت:
الأردن أكثر دولة
مستقرة فيها حضور
جهادي في الداخل

مراقبة تحركاتهم بانتباه يوفر رؤية أوضح عبر اتصالاتهم ويجهز قوات تطبيق القانون تدفقا متواصلا للمعلومات الموثوق بها لجعل جهودهم أكثر فاعلية.

على أساس أنه من المستحيل القضاء على كل إرهابي موجود حاليا أو يمكن أن يوجد في المستقبل، تضمن هذه المقاربة التي تركز على الدفاع عن الأمن الوطني تحقيق مفهوم واقعي لإلحاق الهزيمة دون تضييع الموارد أو تحويلها عن تهديدات أخرى تتطلب الاهتمام. وبالنسبة إلى تنظيم داعش من الواضح أن بعض المعازل الترابية في الشرق الأوسط لها أهمية أساسية في تخطيطها للعمليات الإرهابية وتستحق الاهتمام العسكري.

لكن بخلاف هذه المناطق التي يعرف عنها أنها تكتسب قيمة خاصة لدى الجهاديين، يمكن للجيش أن يعرف إلحاق الهزيمة (وبخاصة في المناطق التي لا توجد فيها حكومة شريكة) على أنها تحقيق درجة من الاستقرار الإقليمي الذي يضم حضورا محبدا للجهاديين. وحتى في مناطق لا توجد فيها حكومة شريكة أو بيئة دولة مستقرة، يمكن تحييد الجهاديين عن طريق الصراع داخل التنظيم أو مع مجموعات منافسة، مثلما هو الحال في سوريا.

للقاقل من لبنان. وتتمثل أكبر نقطة ضعف في سوريا في أنها لم تمر بتجربة التعافي من حالة اضطراب سابقة وذلك لأن البلدان التي تجاوزت حالات سابقة من الفوضى عادة ما تكون محصنة ضد حالات مماثلة في المستقبل. ومن ثم يصل طالب وترفرتون إلى استنتاج أن أحسن مؤشر عن الاستقرار المستقبلي لبلد ما ليس الاستقرار السابق بل التقلب المعتدل في الماضي القريب نسبيا.

وبالنسبة إلى الأردن، وبالرغم من أنه قد يبدو بلدا هشا تحيط به عدة عناصر من عدم الاستقرار السياسي، فهو في الحقيقة قام بتطوير التجارب والمؤسسات والمسارات ليكون أكثر دولة مستقرة فيها حضور جهادي بالداخل. هنا يمكن للتجربة الأردنية أن تقدم دروسا عن كيفية تعامل الولايات المتحدة مع الشبكات في الخارج. وبالتحديد تفيد هذه التجربة بأن طرد الإرهابيين من الأرض ليس ضروريا لهمزهم، بل تحديد أي مناطق جغرافية يمكن حصرهم فيها وما هي الظروف التي يمكن في إطارها (مثل الحالة الأردنية) صنع الفارق بين تشكيلهم للخطر من عدمه.

الشيء الذي قدر الأردن على فعله هو تحديد العتبة التي تصبح فيها الجهادية خطرا على الأمن الوطني، وبالمثل على الولايات المتحدة وشركائها الآن أن يفعلوا ذلك هم أيضا كجزء من الاستراتيجية الجديدة لهزم تنظيم الدولة الإسلامية. إن الحقيقة الأساسية المتمثلة في أن الجهاديين حضورا في الشرق الأوسط لا يعني بأنهم مجندون أو مفخزون جميعا لشن هجمات. ومثلما هو الحال في الأردن فإن

الظاهرة، إلا أن الأردن أوجد نوعا من الاستقرار في نطاق سياق جيوسياسي متقلب وحساس. ويقتبس يعقوب أوليدرت لتفسير هذه الرؤية من قراءة قدمها نسيم نيكولاس طالب وغريغوري ترفرتون في مجلة فورين أفيير بعنوان "الهدوء الذي يسبق العاصفة: لماذا يدل التقلب على الاستقرار والعكس بالعكس".

استقرار وهمي

يبحث طالب وترفرتون في الاتجاهات لدى الحكومات العربية أثناء الانتفاضات العربية. ويتساءل الكاتبان لماذا تحولت سوريا التي كانت تبدو مستقرة إلى نظام هش، في حين برهن لبنان الغارق دوما في الاضطرابات على الكثير من الصلابة إلى حد الآن. يأتي الجواب بوضوح ليفسر أن سوريا ما قبل الحرب الأهلية لم تكن تظهر إلا استقرارا زائفا إذ كانت واجهتها الهادئة تخفي نقاط ضعف هيكلي عميق.

ومن المفارقات أن الفوضى في لبنان كانت علامة على القوة إذ ساعدت الحرب الأهلية على لامركزية الدولة وأنت بهيكله حكم تتقاسم فيه جميع الطوائف السلطة. هذا إضافة إلى صغر حجم البلد واقتصاد السوق الحرة المعتمد. وهذا يتناقض مع الوضع في سوريا حيث سعى حزب البعث الحاكم إلى السيطرة على التنوع الاقتصادي مع اعتماد صلاية الهيكله على الطراز السوفييتي مما جعل سوريا (والعراق، الدولة البعثية الأخرى) أكثر عرضة

منذ الحادي عشر من سبتمبر 2001 دفعت الولايات المتحدة بكل حلفائها في اتجاه منع الإرهابيين من إطلاق هجمات إرهابية أو مساعدة آخرين يمكنهم فعل ذلك. وضاعف الرئيس دونالد ترامب مقاربته داعيا الحلفاء إلى طرد أي إرهابي من أراضيهم. لكن، يعقوب أوليدرت، الباحث بمعهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، يجادل بأن سياسة "صفر تسامح" "غلطة"، فيما يقدم التجربة الأردنية كمثال يحتذى به للبحث كيف يمكن لبلد أن يتعامل مع معضلة الجهاديين داخل البلاد دون الحاجة إلى استئصالهم.

ومثله مثل الكثير من البلدان العربية، وجد الأردن محورا جهاديا داخليا متنامي الأهمية بعد عودة ما يسمى "العرب الأفغان" (أولئك الذين سافروا إلى أفغانستان للقتال أثناء الغزو السوفييتي) إلى بلدانهم الأصلية. أحدث الجمع بين الظروف (حضور جهادي وسط بيئة حساسة سياسيا) ضغطا على أولئك الذين يدخلون معترك التوجهات الإسلامية من أجل نبذ العنف والتطرف. ويطرح يعقوب أوليدرت كمثال على ذلك شخصية محمد نصر الدين الألباني، وهو أحد المفكرين السلفيين الأوائل في العالم في القرن الماضي.

بعد أن كان الألباني معروفا بمواقفه المتشددة (وهو السبب الذي أدى إلى طرده من سوريا والمملكة العربية السعودية)، أصبح هذا الرجل داعية متحمسا في دعوته للترافع عن العنف والنشاط السياسي خلال سنواته الأخيرة في الأردن. وطلابه الذين ترك بعضهم الإسلام السياسي للإخوان والتنظيمات العنيفة لينضموا إلى قضيته لهم وزنهم على الساحة العامة ضد الجهادية.

ولا يمثل هذا صدا متبعا ضد العنف إذ أخذ الأردن نصيبه من الهجمات الإرهابية في السنوات الأخيرة. إضافة إلى ذلك يستمر المنظرون الجهاديون في العيش بالأردن ونشر أفكاره. لكن الأردن ليس معرضا للهجوم من قبل هؤلاء الجهاديين داخل حدوده (باستثناء تنظيم الدولة الإسلامية). ولا يستهدف أغلب الجهاديين المقيمين في الأردن المملكة في حد ذاتها مفضلين التركيز بدل ذلك على أهداف خارجية مثل سوريا.

يوحي التضارب بين البروز العالمي للجهاديين الأردنيين وهذوئهم النسبي داخل البلاد بأن قوات الأمن الأردنية تمكنت من خلق سياسة مستدامة تخص الجهادية داخل حدودها وتتيح الرد بسرعة عندما يمثلون تهديدا للأمن الوطني. لكن في الوقت نفسه تستطيع التعويل على الجهاديين للحصول على المعلومات المهمة حول الخطط المستقبلية والاتجاهات العالمية.

وبعبارة أخرى، يكون ذلك من خلال المراقبة المستمرة لتحركات كل من المفكرين والنشطاء الجهاديين (مع تسليط العقوبات عند الضرورة، لكن مع تجنب المقاربات القصوى) ويبدو أن أجهزة أمن الدولة تمكنت من تحويل الجهاديين المحليين إلى بياق داخل بنيتها التحتية المحاربة للإرهاب. وفق تحليل يعقوب أوليدرت.

ويضيف أوليدرت أنه وبالرغم من أن الأردن لم يحل مشكلته الجهادية، وبالرغم من أن تاريخ البلد فريد من نوعه في تفريخ مجموعات جهادية بالإضافة إلى هشاشته

□ **عمان** – عندما اهتزت لندن ومانشستر على وقع عمليتين إرهابيتين، لم تفصل بينهما سوى أيام قليلة، كانت الحرب على الإرهاب، والممثلة أساسا في تنظيم الدولة الإسلامية، على أشدها في العراق. الأمر الذي يذكر بأن الانتصارات التي تتحقق على تنظيم الدولة الإسلامية لا تعني الانتصار على الإرهاب. فحتى لو فقد الأرض يمكن لداعش أن يستمر في التنفس.

يدعو هذا التعارض إلى التفكير في حلول موازية، إلى جانب الانتصارات العسكرية، لا إلى القضاء على الجهاديين، لأن ذلك أمر صعب، وأثبتت الحرب على القاعدة، والتدخل العسكري في أفغانستان فشله. في المقابل يقدم يعقوب أوليدرت، الباحث في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى، رؤية مختلفة يرى أنها يمكن أن تكون ذات فائدة وتساعد على إدارة الجهاديين.

استمد أوليدرت فكرته، التي عرضها ضمن دراسة نشرت على مدونة لوفير، التي تعنى بقضايا الأمن الداخلي الأمريكي، من التجربة الأردنية في التعامل مع ملف الجهاديين وتطويع التهديد لصالح الحفاظ على الأمن القومي الداخلي. يقول يعقوب أوليدرت إن "تقدم الحملة العسكرية لدحر تنظيم الدولة الإسلامية من معاقله وتواصل التدخل الأمريكي في أفغانستان دون وجود نهاية في الأفق، قد يجعلان صانعي السياسات يحسنون صنعا بالتفكير في حقيقة أنه مهما فعلت الولايات المتحدة وحلفاؤها سيبقي الجهاديون على بعض الحضور في بعض الأماكن. والحل هو ألا باستطاعتنا احتواء المشكلة، والأردن يعطينا دروسا في كيفية فعل ذلك".

نجاح أردني

توحي تجربة الأردن مع مشكلته الجهادية الداخلية بوجود وضعيات يمكن فيها السماح للجهاديين بالحفاظ على حضور في مناطق تحت المراقبة والسيطرة المشددة للحكومة المركزية في خدمة المصلحة والأمن الوطنيين، مع التحذير من أن مكان وكيفية فعل ذلك هما ما يصنعان الفرق بين النجاح والفشل. وللتنويع من البداية لا يجب أن يفهم من "التسامح" مع بعض الجهاديين على أساس السماح لهم بالسيطرة على الأراضي أو التمتع بملاذات آمنة. بدلا من ذلك تقول الفكرة إن حضورا للجهاديين تحت رقابة الدولة يضمن بالأ يتحولوا إلى تهديد آمن للبلد، وفي الوقت نفسه تجنب الموارد الحكومية بعيدا عن التهديدات الأخرى التي تتطلب الاهتمام.

السعودية تصنع الحدث.. متى وكيف؟

عدد المواقع الأثرية المسجلة في اليونسكو إلى الضعف على الأقل، وتصنيف ثلاث مدن سعودية بين أفضل 100 مدينة في العالم، ورفع إنفاق الأسر على الثقافة والترفيه داخل المملكة من 2.9 بالمئة إلى 6 بالمئة، ورفع نسبة ممارسي الرياضة مرة على الأقل أسبوعيا من 13 بالمئة إلى 40 بالمئة بحلول 2030.

وتزامنا مع تنفيذ رؤيتها، فإن مسعى السعودية من خلال التطورات الحاصلة فيها وفي المنطقة، يبرهن على أنها صانعة للأحداث، وأنها قادرة على قيادة العالم العربي في هذه المرحلة الصعبة من تاريخه، نظرا لما تتمتع به من استقرار نسبي، مقارنة بالكثير من الدول العربية الفاعلة في الماضي، وأنها تنفذ بعزيمة وإصرار التأثير في الأوضاع من حولها، بدلا من أن تتأثر بها.

غير أن هذا التقييم للموقف السعودي يرى فيه البعض نوعا من المبالغة التي تحاول تقديم صورة وريدة لواقع يزداد تازما في منطقة تتواجد فيها السعودية، صحيح أنها قد لا تكون مسؤولة عن كل الأحداث لكنها طرف فيها، وأن تكلفة التغيير قد تكون باهظة، وأنها لن تكون بديلا عن العراق في مواجهة إيران، ولا سوريا في مواجهة تركيا، لذلك عليها التفكير بجدية في إشراك العرب الآخرين في المواجهة، ليس فقط من أجل استقرارها واستقرار المنطقة، ولكن لتخفيف الأعباء عنها، أعباء الحرب والسلم.

وخفض نسبة البطالة بين السعوديين من 11.6 بالمئة إلى 7 بالمئة، وإنشاء صناعة عسكرية، وهيكله قطاع الإسكان للمساهمة في رفع نسب تملك السعوديين، وتعزيز مكافحة الفساد.

● **مستوى ثقافي:** تكشف كل المعطيات على نهضة حقيقية على المستوى الفكري في السعودية، إذ تشهد البلاد حركة تشي بتغير واع، يتوقع أن يتردد صدها في كل الدول العربية الأخرى. ويمكن لنا أن نستشف ذلك من مستوى التعليم الجامعي والمكانة العالمية التي وصلت إليها الجامعات السعودية في الحقل الأكاديمي، حيث تعدُّ بعض جامعاتها الأرقى ضمن التصنيف العالمي، وهي الأولى على المستوى العربي، وكذلك الأمر بالنسبة للدراسات والأبحاث والترجمات، تضاف إلى ذلك مجالات الإبداع الأخرى، وهو ما يشهد عليه المنجز السعودي، ناهيك على الوجود الإعلامي السعودي سواء من خلال العمل القباذي والإشراف، أو المساهمة كتابة ومن خلال التحليل، أو الدعم المالي، بل إن السعودية في الفترة الأخيرة، أصبحت تصدّر خبرتها في مجال الإعلام للدول الخليجية.

وإذا ما نظرنا إلى المسألة الثقافية من خلال رؤية 2030، فسنجدها حاضرة من خلال التأكيد على إنشاء أكثر من 450 نادياهاوا مسجلا يقدم أنشطة ثقافية متنوعة وفعاليات ترفيهية وفق منهجية منظمة وعمل احترافي بحلول 2020، ورفع

إلى صندوق سيادي بأصول تقدر قيمتها بتريليوني دولار إلى 2.5 تريليون دولار، ليصبح بذلك أضخم الصناديق السيادية عالميا. وأشارت البيانات الأولية إلى أن هذا الصندوق سوف يسيطر على أكثر من 10 بالمئة من القدرة الاستثمارية في الكرة الأرضية. ويُقدر حجم ممتلكاته بأكثر من 3 بالمئة من الأصول العالمية.

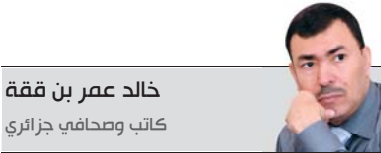
مسعى السعودية من خلال التطورات الحاصلة فيها وفي المنطقة يبرهن على أنها صانعة للأحداث، وأنها قادرة على قيادة العالم العربي في هذه المرحلة الصعبة من تاريخه

هناك مجالات أخرى تنوي السعودية الاستثمار فيها من ذلك مجال السياحة، وتطبيق البطاقة الخضراء لجهة تمكين العرب والمسلمين من العيش طويلا في السعودية والتخطيط لزيادة عدد المعتمرين سنويا من ثمانية ملايين إلى ثلاثين مليونا بحلول عام 2030، وزيادة مشاركة النساء في سوق العمل من 22 بالمئة إلى 30 بالمئة،

الحوثيين في اليمن مثلا) وتشكيل تحالفات عسكرية (التحالف العربي، والتحالف الإسلامي)، وتنظيم قمم لاتخاذ مواقف جماعية -عربية وإسلامية- من الإرهاب، (قمم الرياض الثالث عند زيارة الرئيس الأمريكي دونالد ترامب)، والموقف الحازم من تدخل إيران في الدول العربية، ومقاطعة قطر (رفقة كل من الإمارات والبحرين ومصر).

● **مستوى اقتصادي:** فمّته السلطة وما أصدرته من قرارات وخطط واستراتيجيات على غرار رؤية السعودية 2030. وتجاوبت معها مؤسسات الدولة ورجال المال والأعمال، وهي تمثل رهانا حقيقيا لمعظم المواطنين، أي أنها تجمع بين كل الأطراف الفاعلة، بما يمكن أن نعتبره نوعا من الشراكة.

تمثل هذه الرؤية مستقبل السعودية، لأنها تخصّ مرحلة ما بعد النفط، وما يصحبها من إجراءات عملية من أجل المستقبل. ومن المتوقع أن يتم النحر من النفط، بحلول عام 2020، وذلك من خلال زيادة الإيرادات غير النفطية بستة أضعاف من نحو 43.5 مليار دولار سنويا إلى 267 مليار دولار سنويا، كما تهدف الخطة إلى زيادة حصة الصادرات غير النفطية من 16 بالمئة من الناتج المحلي حاليا إلى 50 بالمئة من الناتج، وطرح جزء من شركة أرامكو للاكتتاب يقدر مبدئيا بـ5 بالمئة. وضمن رؤية 2030 تسعى السعودية إلى تحويل صندوق الاستثمارات العامة



خالد عمر بن ققعة
كاتب وصحافي جزائري

□ تسير المملكة العربية السعودية بخطى حثيثة نحو مستقبل تتشكل معالمه على مختلف الأصعدة، فيه ما يُغري إقليميا على تجاوز المتابعة والانتظار إلى المشاركة أو التقليل، وتجاوز الخوف من مواجهة محتملة لجهة فك زعامة المنطقة من أيدي من وجدوا في الوضع الحالي للدول العربية مدخلا للتدخل والتحكم والتقسيم، وهي باختصار تصنع الفعل السياسي والاقتصادي والثقافي محليا وعربيا وعالميا، بغض النظر عن ردود الأفعال عن ذلك، سواء أكانت تأييدا أو رفضا، أم اعتبار ما يحدث حالة عابرة تحول دون تحقيقها جملة من التحديات.

مهما تكن القراءة الحالية لراهن السعودية والتفاعل مع تجربتها التي هي محط أنظار الدول والجماعات والأفراد، تتناولها الكثير من وسائل الإعلام بالإعجاب والتشجيع فيما تراها وسائل إعلام أخرى بسوداوية خائنة الأعين وما تخفي الصور. وبالنظر في عمق التغيرات واسعة النطاق في المملكة تظهر أمامنا صناعة سعودية، غير جولة ولا مغامرة، للحدث، تتجسد ضمن ثلاثة مستويات، يمكن ذكرها على النحو التالي:

● **مستوى سياسي** - رسمي: بلغ ذروته في إصدار قرارات تخص الحرب (الحرب على



«حزب الله لديه أجندة مرتبطة بحلف معين، وللمعارضة السورية أجندة مرتبطة بحلف آخر. أما الدولة اللبنانية، وتحديدا الجيش فينأى بنفسه عن هذا الحلف أو ناك».

ناجي ملاعب
خبير عسكري لبناني

«البعض يحاول توريط لبنان. هذا التهمور غير مقبول ولا أعتمد أن اللبنانيين مستعدون للتفريط بسلامهم الأهلي ليلبوا ما يقوله أحدهم من إننا نريد أن نتدخل من هنا وهناك».

فؤاد السنيورة
رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق



في العمق

استكمال حرب التدمير من الموصل والرقّة إلى عرسال

● حرب على عرسال أم على مسلحي الجروود ● قرار تحديد لحظة المعركة متروك لحزب الله والنظام السوري



على أي هدف سيصوب بالضبط

أضحت أصوات طبول الحرب التي تدق على أبواب عرسال تصم الأذان منذرة بتصعيد خطير يهدد بنسف كل محاولات النأي بلبنان عن التأثير بالحرب في سوريا خصوصا على مستوى انتقال المارك المسلحة إلى أراضيهِ. لكن هناك اليوم من يحرك في مياه راكدة عبر فتح ملف اللاجئين الذين كانوا متواجدين في المنطقة منذ مدة ولم يتسبب وجودهم في تصعيد مماثل إلا هذه الأيام ضمن مرحلة عاصفة يخشى أهالي عرسال أن تجرهم بقوة إلى صدام مسلح مع حزب الله.



شادي علاء الدين
كاتب لبناني

□ يشهد المناخ المرافق لإطلاق معركة جروود عرسال سلسلة من التحولات في أهدافها ومعانيها. وبعد أن كانت المعركة التي سنتج للجيش اللبناني إثبات قدراته وتوكيد خيار الاستثمار الأميركي والدولي فيه بوصفه القوة الشرعية القادرة على محاربة الإرهاب، بدا الجيش ميالا إلى الإعلان عن عدم مشاركته في هذه المعركة، والاكتفاء بدور ضبط الأمن في عرسال ومنع نسل المسلحين إليها. ولا تبدو إشارات رئيس الحكومة سعد الحريري إلى قيام الجيش بعملية مدروسة في جروود عرسال، في ظل تغطية حكومية، قادرة على إزالة كل اللغط الحاصل حول دور الجيش في المعركة. وتنتشر معلومات متضاربة حول شروع حزب الله في نشر وحدات من قوات النخبة بالتنسيق مع الجيش السوري في الجروود تمهيدا لإطلاق المعركة، بالتزامن مع نشر معلومات مضادة تفيد بتأجيل المعركة لعدة أسابيع.

اللافت أن كل هذا يترافق مع مناخ حكومي متفجر شهد تشكيكا بدور الجيش في عرسال ومطالبة النائب خالد الظاهر بإقالة وزير الدفاع، وسط مساع هادئة إلى إقرار سلسلة الرتب والرواتب من خلال فرض مجموعة جديدة من الضرائب، وهو ما علق عليه رئيس الحكومة الأسبق ووزير المالية إبان مرحلة رفيق الحريري فؤاد السنيورة قائلا "للتاريخ أقول من الآن يبدأ الانزلاق".

وفي جميع الأحوال فإن قرار تحديد لحظة المعركة متروك لحزب الله والنظام السوري. ولا يمكن النظر إلى هذه المعركة إلا من خلال عناوينها اللبنانية، إذ أن تأثيرها على مسار الأمور الميدانية في الداخل السوري لا يبدو كبيرا، ما يؤكد أنها معدة للاستثمار في الداخل اللبناني أمنيا وسياسيا بشكل خاص، بحيث يصب في صالح مشروع تفتيت الحضور السني في المنطقة.

الهشاشة الأمنية في عرسال لا تمنع تكرار سيناريوهات دخول حزب الله على خط الأمور عبر عناصر ترتدي بدلات الجيش

وجعل المشهد الذي رافق عمليات الجيش الأخيرة في عرسال وما رافقه من مشهدية إذلال السوريين وموت عدد من المعتقلين تحت التعذيب الجيش بالنسبة إلى أهالي عرسال واللاجئين السوريين طرفا غير محايد، أو على الأقل طرفا يمكن التشكيك في وجود اختراقات في صفوفهِ. وترتفع كذلك نسبة المخاوف من ركوب حزب الله على الموجة، ودخوله إلى عرسال بزي الجيش، وانفعال أزمة بين الجيش وأهالي القرية الذين اجتهد طوال سنوات في سيطنتهم ووصمهم بتهمة الإرهاب.

الجيش والشعب والمقاومة

لم تكن من قبيل الصدفة إعادة إحياء ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة في هذه اللحظة، وإذا كانت أجواء معركة عرسال ساهمت في منح ثنائية التنسيق بين حزب الله والجيش مشروعية ما من خلال الدعم المطلق الذي يظهره حزب الله والتيار العملي للجيش رسميا وشعبيا في مقابل دعم رسمي سني للجيش يقابله تخوف شعبي.

وهكذا لم يبق من أركان الثلاثية التي طالما شكلت خطة عمل حزب الله سوى إدماج الشعب فيها، وهذا ما يمكن أن يفسر بسهولة فهناك الشعب الشيعي صاحب المعادلة الأصلية الذي ينطبق عليه توصيف أشرف الناس المقروص بواقع التغلب ثم الشعب المسيحي المنضم إلى توصيف الشعب بالولاء والتأييد.

دخول الشعب المسيحي في المعادلة مقبول ولكنه مشروط، أما الطرف السني فهو

في التوصيف الذي يراد تعميمه، لا يقع خارج ثلاثية الجيش والشعب والمقاومة وحسب بل يمثل ثلاثية مواجهة أيضا هي حاليا ثلاثية عرسال واللاجئين السوريين والإرهاب يراد لها أن تكون المدخل الذي يفضي إلى صناعة عالمية توحد بين السنة والإرهاب.

تفكيك الحضور السني

كان لافتا تزامن توقيت ارتفاع منسوب التوتر في عرسال وجروودها في انتظار نضوج ظروف إطلاق المعركة أو التوصل إلى اتفاقات تفضي إلى انسحاب عناصر النصرة وداعش مع بروز تصريح وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، والذي يتوجه فيه إلى الإدارة الأميركية برسالة مفادها أنه يجب عليها ألا تنسى أن أحد مدبري هجوم 11 سبتمبر كان لبنانيا، وأن باقي المهاجمين يتوزعون على جنسيات سعودية وإماراتية.

لم تكن إشارة ظريف بريفة في دلالتها وتوقيتها على مشارف استحقاقات لبنانية شديدة الأهمية مع قرب الشروع في إطلاق معركة الجروود، وتوجه رئيس الحكومة سعد الحريري إلى واشنطن في 22 يوليو برفقة قائد الجيش ووفد وزاري في زيارة رسمية. وصدرت تأكيدات عن مسؤول كردي وصف بالخبير في مجال مكافحة الإرهاب أن زعيم داعش أبا بكر البغدادي لا يزال حيا وأنه موجود بنسبة 99 بالمئة في جنوب الرقة السورية. جاء هذا التأكيد الكردي مع ارتفاع وتيرة التصعيد في الرقة والتجهيز لإطلاق معركة تصفية وجود داعش فيها.

يشير هذا المناخ إلى تلازم مربب للمسايرات التي تترتب ضمن مشروع واحد هو تكريس هزيمة السنة من عرسال إلى الرقة والموصل. لم تبق منظمة إنسانية في العالم لم تعبر عن استنكارها لجرائم التصفية التي يرتكبها الحشد الشعبي في الموصل، وانتشرت فيديوّهات مروعة تعرض لعمليات قذف المواطنين العزل من عرط الأبنية العالية، وحملات إعدام ميدانية للأبرياء تحت عنوان طائفي.

وترتفع الأصوات الكردية في هذا التوقيت للمطالبة بتسريع إطلاق معركة الرقة التي منحت فيها أميركا قوات سوريا الديمقراطية الكردية تفويضا خاصا في الوقت نفسه الذي ترتفع فيه وتيرة التصعيد في عرسال. ولا يتوقع أن تسفر معركة الرقة سوى عن تكرار مرير لسيناريو الموصل، كما أن الأكراد لم يتورعوا في مفاصل عديدة عن إعادة إنتاج مشهدية الحشد وحزب الله، ما يدرجهم في سياق مشروع ضرب السنة في المنطقة، فهم لا يعرفون عن انفسهم بوصفهم سنة ولكن بوصفهم أكراد، أي أقليات تطمح إلى انتزاع حضورها من خلال تدمير بنية الأكثرية السنية.

وبدا هذا النوع واضحا مع تهديد مستشار مجلس أمن إقليم كردستان مسرور البارزاني،

الحكومة الاتحادية بـ"الحرب" لإعلان انفصال الإقليم والمناطق المتنازع عليها وتأكيداته أن "استقلال الأكراد عن العراق لن يهدد أحدا بل سيكون عامل استقرار للمنطقة".

ولا تمنع الهشاشة الأمنية في عرسال تكرار سيناريوهات دخول حزب الله على خط الأمور عبر عناصر ترتدي بدلات الجيش كما حصل في مفاصل عديدة، وآخر ما تحتفظ به الذاكرة السنية منها هو مشهد معركة عبرا التي انتجت تصفية حالة الشيخ السني المعترض على حزب الله أحمد الأسير.

حظيت عملية الجيش آنذاك بتغطية سنية، ولكنها خلفت ندوبا بارزة لم تلبث أن تحولت إلى جروح عميقة مع حملات الاعتقالات التي رافقتها وموت بعض المعتقلين تحت التعذيب وكان أبرزهم حالة نادر البيومي عامل النظافة في مسجد بلال بن رباح الذي كان الأسير يحرصن فيه بعد أن سلم نفسه طوعا إلى الجيش.

إن يجد أهل عرسال واللاجئون السوريون أنفسهم أمام وضعية انتحارية، فلا يمكن إنكار أن الثقة بالجيش اللبناني قد تزعزعت بعد ما أفرزته مشهدية العمليات الأخيرة من تجاوزات خطيرة، إضافة إلى أن قيادة حزب الله والجيش السوري للعمليات في الجروود استدفع بالمسلحين في اتجاه عرسال بشكل يناقض ما كان يمكن أن تؤديه مبادرة الجيش اللبناني بالهجوم، وتكليفه وحده دون سواء بمهمة تطهير الجروود.

يصب كل هذا في خدمة استكمال مشروع هزيمة السنة في المنطقة، ووصل الهزائم السنية ببعضها البعض حتى تصبح خارطة الوجود السني في المنطقة هي خارطة المهزومين والمنكسر بهم، والذين يتوسلون خلاصا من نير التنكيل والإهدار ولو من خلال خيار داعش أو النسخ المعدلة المطورة التي لا يعرف أحد متى ستعاود الظهور، ولكن الأكيد أن هذا الظهور لن يصب سوى في خدمة مشروع دغشة السنة والقضاء على فكرة المدينة الإسلامية العربية.

بعد تدمير كبريات المدن الإسلامية العربية السنية تحولت جل العواصم العربية إلى ضواح ريفية. هكذا يتم توكيد المشروع الإيراني في المنطقة من خلال تدمير الحضور السني المرتبط بالمدن والإصرار الشرس على تعميق سلطات منقل البداوة.

تتجلى أبرز مظاهر البداوة في ذلك الانتشار الهيستيري لثقافة "عبادة" العسكر في المنطقة عموما وفي لبنان خصوصا، بشكل مربيع يخالف في طبيعته مرجعية العيش المدني وشكله، ويتخذ لبنانيا صيغة صناعة أوهام قومية لبنانية تواجه الغرب السوري والفلسطيني والتي شكلت سابقا المرجعية التي أطلقت شرارة الحرب الأهلية.

عرسال.. التحريض على قدم وساق

ص9

رئيس بلدية عرسال: دخول حزب الله إلى قلب البلدة أمر مرفوض

ويعلن الحنجري أن البلدية تتواصل مع جهات عديدة وتبذل جهودا كثيفة على أكثر من صعيد تستهدف قبل كل شيء التوعية حول رفض أي عمل عدائي ضد الجيش اللبناني، وتكريس هذا المنطق في صفوف جميع أهل عرسال واللاجئين السوريين. كذلك يتحدث عن انتشار مجموعات من شباب عرسال على الأرض واستعدادهم للدفاع عن البلدة مهما كلف الأمر.

ولا يقتصر هذا الدفاع عن عرسال ضد أي محاولات التخريب على الكلام والتصريحات بل سيصار إلى استعمال السلاح. ويشير الحنجري إلى أن التنسيق بين البلدية وبين تيار المستقبل دائم ومستمر وأن هناك توحيدا لوجهات النظر والمواقف من التطورات المتسارعة، ولكن الأمور تبقى عند حدود الدعم المعنوي ولا تتجاوز ذلك، ومهمة ضبط الأمن الداخلي في القرية تقوم بها شرطة البلدية المؤلفة من أهالي عرسال أنفسهم.



باسل الحنجري؛
قرار الحسم في الجروود
وتصفية وجود العناصر
المسلحة فيه اتخاذ

وتفيد المعلومات الواردة إلى رئيس بلدية عرسال من مصادر متعددة بأن قرار الحسم في الجروود وتصفية وجود العناصر المسلحة فيه قد اتخذ، ولا شيء حتى الساعة يفيد بغير ذلك. ويعرب الحنجري عن تمنيه بأن يصار إلى حل أزمة الجروود سلميا من خلال تفاهم يؤدي إلى انسحاب المسلحين السوريين في الجروود إلى داخل المناطق السورية، لتجنب المنطقة نداعيات معركة قاسية وشرسة، سيكون لها تأثير كبير على الوضع الأمني والاقتصادي إضافة إلى الوضع الإنساني.

ويخفف الحنجري من حدة المخاوف التي تقول باحتمال دخول الجيش السوري إلى عرسال تحت حجة محاربة الإرهاب ويعتبرها مستبعدة، لافتا إلى وجود الجيش السوري وانتشاره في منطقة الجروود اللبنانية وقيام الطيران السوري بغارات على أرض لبنانية، مؤكدا أن الوضع سيبقى ضمن هذه الحدود التي لا تسمح طبيعة الجغرافيا ولا مناخات السياسة حاليا بالخروج عليها.

□ بيروت - يقلق الحديث المتصاعد عن طبول معركة مصيرية تدق على أبواب عرسال، أهالي البلدة الحدودية اللبنانية (شرق) مع سوريا، من أن تتحول المعركة إلى مواجهة بين حزب الله وأهالي عرسال. وأكد هذا القلق رئيس بلدية عرسال باسل الحنجري، مشيرا في تصريحات إلى "العرب" إلى وجود مخاوف تتصل باحتمال وصول شرارة المعركة المتوقعة إلى الداخل.

ترتبط مخاوف أهالي عرسال وفق الحنجري بإمكانية "دخول المسلحين إلى البلدة أو أن يتم أي تحرك ضد الجيش من الداخل". ويؤكد أن التعبير عن المخاوف لا يعني أن هناك كارثة ستحصل ولا مجال لتداركها، منبها الجميع إلى مغبة اللجوء إلى خيارات خاطئة تضر بالجميع. تتمثل الأزمة الكبرى التي يحذر الحنجري منها في "إقدام حزب الله على محاولة الدخول إلى قلب عرسال، ما يعني أنه بنوي افتعال مشكلة كبيرة ليس في عرسال فقط ولكن على امتداد كل لبنان".

ومع أن الحنجري يستبعد لجوء حزب الله إلى هذا الخيار ولكنه لا يلغيه من قائمة الاحتمالات. ويشدد على أن "لا مشكلة مع مشاركة حزب الله في معركة الجروود أو فلنقل أن لا رأي لنا في هذه المسألة، ولكن محاولته الإقتراب من أي تجمعات سكنية داخل القرية مرفوض تماما".

وبنفي وجود معلومات بحوزته حول تخطيط حزب الله لاقتحام القرية مع اندلاع المعارك في الجروود، معتبرا أن الأمن في عرسال منأط بالجيش اللبناني. كذلك ينفي الأخبار التي انتشرت في بعض وسائل الإعلام عن إجراءات قام بها الجيش من أجل فصل القرية عن جروودها.

ويوضح الأمر كاشفا عن "وجود نقطة عسكرية للجيش على تخوم البلدة التي توصل إلى الجروود ولكنها لم تقفل، ولكن يقوم الجيش بتشديد إجراءاته الأمنية، وحد حركة اللاجئين السوريين منعا لأي تطور غير محسوب". وبلغت الحنجري إلى أن تسمية الحدود قد تكون شائعة ولكنها لا تدل على وجود حدود فعلية مكرسة في إطار محدد، بل يوجد موقع للجيش اللبناني، إلا أن الأراضي التي يحتلها المسلحون بعد هذه النقطة هي ملك لأهالي عرسال، وناليا لا يمكن تسمية النقطة التي يتركز فيها الجيش حدودا أو معبرا، لأن الأراضي الواقعة بعدها تابعة للقرية.



«نحذر من تزايد الأعمال الثأرية في الموصل التي تستهدف عراقيين متهمين بالتعاون مع تنظيم الدولة الإسلامية، بعد طرد التنظيم الجهادي من هذه المدينة».

يان كوبيتش
الموفد الخاص للأمم المتحدة إلى العراق



«نحذر من تخلي الولايات المتحدة عن دورها في العراق بعد هزيمة تنظيم داعش، لأن حدوث ذلك سيعني منح إيران اليد الطولى في العراق بشكل تام».

رايان كروكر
السفير الأميركي السابق في العراق

اكتشاف أميركي في العراق!

يقف خلفها كان معروفا. هذا الشخص اسمه أسامة بن لادن المتخالف مع "طالبان" في أفغانستان. في وقت لاحق، قتلت الولايات المتحدة أسامة بن لادن الذي كان مختبئا في باكستان تحت اسم مستعار.

كان منطقيا أن تذهب الولايات المتحدة إلى أفغانستان بحثا عن بن لادن وأفراد تنظيمه الإرهابي وأن تعمل في الوقت ذاته على إقامة نظام جديد في هذا البلد بعد فشل كل المحاولات التي استهدفت الفصل بين زعيم "القاعدة" وزعيم "طالبان" الملا عمر.

ما لم يكن منطقيا هو الذهاب إلى العراق، علما أن نظام صدام حسين كان من الأنظمة التي تحتاج إلى تغيير. ولكن قبل اللجوء إلى القوة العسكرية للقيام بهذا التغيير، ألم يكن طبيعيا أن تسال الولايات المتحدة نفسها من سيحكم العراق عند خروج صدام حسين؟ وما هي النتائج التي ستتربط على مثل هذا الحدث الكبير بكل المقاييس؟

يعطي التحقيق الذي نشرته "نيويورك تايمز" أمثلة كثيرة على مدى التغلغل الإيراني في العراق. لا بضائع في المحلات العراقية غير البضائع الإيرانية. يفتخر الإيرانيون الذين التقاهم كاتب التحقيق بأن ليس لدى العراق ما يُصدّره لإيران، وبأن لدى إيران الكثير من البضائع تصدرها إلى العراق. رأى الصحافي الأميركي بنفسه محلات عراقية امتلأت رفقها بكل أنواع المنتجات الإيرانية من البان وحليب ودجاج...

رأى ما هو أخطر من ذلك بكثير. رأى في منطقة الحدود الجنوبية للعراق شبانا عراقيين يدخلون إلى الأراضي الإيرانية للخضوع لتدريب عسكري لدى "الحرس الثوري" الإيراني تمهيدا لنقلهم إلى سوريا والقتال إلى جانب القوات التابعة للنظام السوري.

حسنا، هناك كلام في الولايات المتحدة عن السيطرة الإيرانية على العراق. هناك من يستشهد على ذلك بهوشيار زبباري وزير الخارجية، ثم وزير المال العراقي الذي خرج أخيرا من الحكومة العراقية. ما العمل الآن؟ هل تستسلم الولايات المتحدة لهذا الواقع الذي خلقته بنفسها والذي بات يستند إلى أنّ "الحشد الشعبي" الذي يضمّ ميليشيات مذهبية تابعة لإيران مؤسسة شرعية مثله مثل الجيش العراقي أو قوات الشرطة؟

الأكيد أن ليس في استطاعة إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب عمل الكثير لتغيير الواقع العراقي من داخل البلد. ما تستطيعه هو التفكير في كيفية منع التوسّع الإيراني في المنطقة. هناك رجل شجاع اسمه

بغداد أن هناك منتصرا واحدا في الحرب التي كلفت الولايات المتحدة نحو أربعة آلاف وخمسمئة قتيل من خيرة أبنائها، وما يزيد على تريليون دولار، أي ألف مليار دولار! خرج منتصر واحد من الحرب الأميركية على العراق. هذا المنتصر هو إيران التي كانت تنتظر فرصة العمر للانقضاض على البلد الجار. لم تجد من حاجة إلى ذلك بعدما أدت الإدارة الأميركية المهمة الإيرانية وغيّرت بذلك موازين القوى في الشرق الأوسط تغييرا كليا.

هاجم تنظيم "القاعدة" في ذلك اليوم من العام 2001 نيويورك وواشنطن مستخدما تسعة عشر انتحاريا للقيام بعمليات إرهابية استهدفت، بين ما استهدفتها، مركز التجارة العالمي في نيويورك ووزارة الدفاع (البنتاغون) في واشنطن. ما علاقة العراق والنظام فيه بذلك ليس معروفا إلى الآن. وجدت الإدارة الأميركية وسيلة لربط النظام العراقي بما يسمى "أحداث الحادي عشر من سبتمبر"، علما أن عنوان الشخص الذي



أين المقاومة العراقية من دورها في التصدي للمشروع الإيراني

عشب أخضر تنمّد إلى كل مساحة الأرض الجرداء؛ في العراق وفي المنطقة عموما والعالم صار جليا إن النظام الإيراني وأدواته تطرد الحياة وتنمّد على حساب المستقبل لأنها تعمل على طريقة مجاورة مقر ميليشيا لروضة الأطفال.

المنطقة الخضراء في بغداد والتي أصبحت رمزا لعملية سياسية أجهزت على طموحات الشعب العراقي خلال 14 سنة من حكم الترحيض الطائفي وإشاعة لون الموت والترفقة وصراخ الكراهية وخطابات قادة الميليشيات. من الخطأ الزهان على حكّام حزب الدعوة وغيره من الأحزاب الدينية والسياسية ومنطقتهم التي أفسدت الأرض العراقية بما يتوجب معالجته، في تغيير التربة وإزالتها إلى عمق سنوات الاحتلال لمعالجة المرض دون ضياع الوقت بمعالجة الأعراض الجانبية التي تسبب فيها.

التغيير الديمغرافي والحرب الطائفية هما إرادة ولاية الفقيه، مع معادلة الأسلحة الفتاكة والتقليدية، تصل بنا إلى أن الإرهاب إضافة لكونه فكرا متطرفا إلا أنه أيضا وظائف سياسية واستخباراتية وغايات توسعية واستيطانية ومجسات لمناورات لا تنتهي، هدفها زراعة نواة طاردة للاستقرار والتقدم.

الحرب الطائفية بميليشياتها وحرسها الثوري وداعش والفصائل المسلحة، تقابلها حرب ليست ممائلة إنما حرب وجود ومقاومة من أجل البقاء، وهذا ما نحذر منه لأن بوادر انتشار الإيرادات الصفراء بين القوى لفرض القوة ستتم ترجمتها إلى قوى جذب مقابلة وواسعة لإرهاب متجدد طابعه طائفي وباطنه اللاجدوى والانتقام.

نقول لا للإهانات والإلّال والعذابات التي جرت وتجري في المخيمات وأماكن الاحتجاز. الموصل حرة وإن أكل الإرهاب بكل صنفه نديها، معاملة الأبرياء والعوائل المنكوبة بالهسنى كمواطنين، صك غفران أو نسيان أو تناس من أجل غد يغفر فيه الجميع لبعضهم، وإلا ماذا تعني التسوية السياسية والمجتمعية مع مفارقة الإنتاج الواسع للإرهاب؟

نينوى، إذ أقدمت مجموعات ميليشياوية مسيحية على الصراع في ما بينها رغم كل جهود الإعمار المتسارعة فيها لإعادة الأمل وتشجيع أهلها على العودة، إلا أن الميليشيات تصارعت بسلاتها غير المنضبط ولأسباب أحيانا فردية أو مزاجية عدا عن احتمال كونها فرض إرادات وواقع زعامات حرب على المدن.

ما حدث في الحمدانية صورة مصغرة للعلاقة حتى بين أفراد من أقلية دينية عانت الوليات من داعش ومن الانقسام المجتمعي الذي أدى إلى ضاعت منهم وصروحهم الثقافية والدينية. لماذا الاقتتال؟ حتما لغياب مشروع الدولة والقانون والنظام السياسي القادر على اغتنام فرصة الاهتمام الدولي بالعراق، وتحقيق مكاسب بعيدة المدى لمواطنيه باحترافية تتجاوز الغايات المذهبية والقومية والأصطفافات العقائدية والهادية لكل جهد وطني يمكن أن ينبثق من أعماق حجم الماساة التي تعرض لها العراق. الحقيقة أن الصراع بين المكونات المذهبية والطائفية نتاج المدرسة الإيرانية لنظام الولي الفقيه ومقلديه الذين استولوا على السلطة بعد الاحتلال، وتركها لهم غنيمة مطلقة لإدارة الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما؛ رغم التحذيرات المتعددة من رجالات أميركا ذاتها في العراق وعلى رأسهم رايان كروكر السفير الأميركي السابق في العراق الذي وجه عدة رسائل ينبه فيها إدارته لمخاطر ترك العراق إلى إيران، لكن صوته مع أصوات أخرى ضاعت أصدائها مع لحظة أوباما المتوقفة على إنجاز توقيع الاتفاق النووي مع إيران.

في المعاهد والجامعات الأمنية المرموقة في العالم درس يختصر القتل أو النهوض في أي بلد من بلدان العالم ومن ذلك ما يتعلق بمخاطر الأمن على التنمية، وذلك بتشجيع البلدان الفاشلة ببقعة عشب صفراء فقدت قدرتها على الحياة وبدت بالتمدد دون أن تعالج إلى كل مساحة العشب الأخضر. في الدول الناجحة وبعضها نامية فعلا وفيها أمل للتقدم ولو بخطوات تتناسب مع إمكاناتها يحصل العكس، إذ أن بقعة

العسكرية بالسنوف المختلفة التي شاركت في الحرب على داعش وجره في الموصل. فالأرقام عن أعداد قتلى تنظيم داعش مشكوك فيها وتفتقر إلى التوثيق في بيانات يومية وإحصاءات متصاعدة، وفي اعتقادنا هي جزء من تبرير لحجم التدمير والموت الجماعي للأسر تحت أنقاض البيوت المستهدفة بالصواريخ والقنابل والقذائف الخاصة بمعارك الجبهات المفتوحة بين الجيوش النظامية، وليس المعارك الخاصة بقتالات المدن.

في معارك الساحل الأيمن من الموصل تم استدراك الخطط العسكرية ومراجعتها لأنها أنتجت حماقات تداولها الإعلام كإبادات راح ضحيتها المئات من الأبرياء المتجمعين في ملاجئ بسيطة داخل محلات الموصل القديمة، بما يعني أن حرب تحرير الموصل من داعش كانت فاشلة في تقييمها لآداء واجباتها العسكرية ونجاحاتها، لأن الأسلحة لم تكن مقيدة، وحتى حجة إطالة أمد الحرب لإنقاذ المدنيين وفتح ممرات آمنة، كلفت أعدادا كبيرة من الضحايا. كان توجيه القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء حيدر العبادي إلى المواطنين بالبقاء في بيوتهم أكبر الأثر في موت أعداد كبيرة منهم تحت الركام، وهذا دليل على عشوائية المعركة فكرا وسلاحا.

نهاية داعش في الموصل، وهي نهاية بكل المقاييس لمدينة الموصل، وإعلان النصر والاستعراضات العسكرية في بغداد وغيرها من المدن بما فيها من خروقات وطنية ترتبط بالدعاية للمشروع الإيراني وتصريحه بوسائله ومريديه من ساسة وأحزاب وميليشيات باحتلاله لإرادة العراق وسلطته وسيادته، إنما هي تعبير عن ردة فعل تجاه الحرب العالمية على الإرهاب وتوافقات المصالح الدولية ورويتها مستقبل المنطقة إن في العراق أو سوريا تحديدا.

انتشار السلاح بيد الميليشيات، مع داعش أو من دونه، يقدم لنا صورة عن عراق الحاضر والقادم، ما حصل نموذج مصغر لا علاقة له بفصائل الحشد الطائفي في الحمدانية مثلا، وهي مدينة في سهل

□ طفل عراقي بعمر 4 أعوام تم تسجيله بالقرب روضة في ذات الحي الذي تسكنه عائلته في بغداد، أيام معدودة حتى تحول المبنى المجاور للروضة إلى مقر لميليشيات متنفذة سرعان ما أحيط بالحواجز الكونكريتية، ومع مخاوف الأسر على أطفالها حدث ارتباك من احتمالات خرق أمني للمقر؛ المحصلة إغلاق الروضة ونقلها إلى مكان آخر والإبقاء على مقر الميليشيا. أي أن الميليشيا طردت روضة الأطفال؛ بعبارة أخرى لم تتعايش البراءة ورغبة الأسر في حياة طبيعية لأطفالهم مع العنف والسلاح.

عند الحديث عن الميليشيا في العراق ونعميم مثالنا عن روضة الأطفال، يكفي أن نشير إلى أنه فقط في الحشد الشعبي ما يقارب من 80 ميليشيا تنتمي لمرجعات متعددة وإن توحدت في نسجها الطائفي ولغة خطابها. قاداتهم يجاهرون بارتباطهم بولاية الفقيه والتزامهم العقائدي بنهج مرشد الثورة الإسلامية خامنئي، بل إن العمود الفقري العقائدي للجيش والقوات العراقية النظامية، وذلك أثناء احتلالها أو قيادتها الاحتفالات بالنصر على داعش في الموصل.

ورغم أن الحشد الميليشياوي مدّعم بفتوى من مرجعية النجف المذهبية إلا أن الحصاد الطائفي تجمعت ببيادره في قم وطهران. إيران تصدّره إلى العراق أولا، وإلى دول المنطقة ثانيا. الصادرات تملأ الأسواق والعقول أيضا، المؤشرات الحالية تقول إن إيران تهيمن على العراق ومصيره إلى أن تتغير وقائع النظام السياسي جزريا، وذلك يحتاج إلى تربة صالحة وجديدة بعد زوال الطبقة السياسية وأحزابها وكتلها الحاكمة مع شخصوصها منذ الاحتلال في سنة 2003 إلى اليوم.

البديهي أن الأسلحة والتجيش مهما كانت عدتهما وعتادهما لا يمكن أن يقضيا على داعش والتنظيمات الإرهابية وعملياتها وهجوماتها كمجموعات أو كذئاب منفردة عن قطيعها. حديثنا عن مغزى كل القدرات

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

هل من استيعاب أميركي لمعنى سقوط العراق في يد إيران وأبعاد ذلك وانعكاساته على التوازن الإقليمي؟ هل يمكن وقف المشروع التوسعي الإيراني والتدمير الذي يعتمد عليه عند حدود العراق؟

المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk



«تحقيقات أميركية مستمرة منذ 8 أشهر في مزاعم عن عمليات تسلسل رعنها روسيا بغية التأثير على حملة انتخابات الرئاسة الأمريكية العام الماضي لم تصل إلى حقائق».

سيرجي لافروف
وزير الخارجية الروسي



«من أهم أسباب وجود السوريين في لبنان تدخل حزب الله اللبناني في سوريا كحليف وشریک لنظام مارس العنف والإرهاب ضد شعبه».

رياض سيف
رئيس الائتلاف الوطني السوري المعارض

الفعل الروسي في النظام السياسي الأمريكي

لقد أصبح الحزب الجمهوري الأمريكي، بسبب ترامب، يتلقى ضربات الواحدة تلو الأخرى، وقد تراجعت حماسة صفوف الحزب في الكونغرس، لأجندة حزبهم التشريعية، متأثرين بتوالي التحقيقات التي تطل الإدارة، ومتأثرين أيضاً بتفريعات الرئيس على تويتر. وفي كل يوم، تأخذ الأمور منحى أصعب. فأصبح هدف التحقيقات هو الإجابة عن سؤال: هل تدخل الروس وحسموا نتيجة الانتخابات الرئاسية الأميركية؟ وهل كان هناك تنسيق ممنهج بين حملة ترامب الانتخابية وموسكو، فجاء ذلك النصر الفجائي لترامب على النحوي الذي خالف كل التوقعات؛ لكن صعوبة التحقيقات تكمن في كون القانون لا يمنع لقاء ابن ترامب بمحاماة أجنبية، لكنه قطعاً يمنع أن تكون الحقيقات تتعلق بمسألة روسيا مرشح دون آخر، وهذا هو ما أكدت عليه وثائق صحيفة "نيويورك تايمز".

في ذلك السياق، كان لنائب الرئيس ترامب، مايك بنس، موقف ضيف إلى جديد النظام السياسي الأمريكي بؤساً آخر. فقد نأى الرجل بنفسه عن هذه المزالق كلها، بل نأى بنفسه عن دونالد ترامب وعن الحملة الانتخابية التي أوصلتها معا إلى البيت الأبيض، وخرج ببيان يقول فيه إن لقاء الفتى ترامب الابن مع المحامية الروسية، كان قبل انضمامه أصلاً إلى حملة ترامب الأب.

إن هذا الجانب من تردي حال النظام السياسي الأمريكي، وما فيه من تعارضات بين مؤسستي الخارجية والدفاع من جانب والإدارة والرئيس من جانب آخر، يؤشر على أن الروس نجحوا في إيقاع الاضطراب الكبير في هذا النظام.

للشاب بوضوح، إن المحامية الروسية تتطوع بتقديم المعلومات لدونالد ترامب، من منطلق دعم الحكومة الروسية لحملة الانتخابية. وبالفعل اجتمع الشاب ترامب الابن بالمحامية الروسية في أحد أبراج أبيه، وحضر معه زوج أخته ومستشار ترامب الحالي غاريد كوشنر، ومعهما رئيس حملة ترامب عندئذ، بول مانافورت.

والآن، وعندما رمت "نيويورك تايمز" طرف الخبر، لم ينكره ترامب الابن، لكنه أنكر السبب وكذب وعمل اللقاء بسبب لن يخطر على بال أسرة ترامب أو أي أسرة تخوض حتى انتخابات بلدية أو نقابية، وهو أن الاجتماع بالمحامية حدث لمناقشة اقتراح بأن يتبنى الأمريكيون برنامجاً لمساعدة أطفال روس، توقفت حكومة موسكو عن تبنيه، بجريرة الضائقة الناتجة عن العقوبات المفروضة على روسيا الاتحادية.

عندئذ، وبسبب تلاعب الفتى، صعدت "نيويورك تايمز" من موقفها وأبلغت ترامب الابن بأنها تعطيه مهلة محددة لكي يعترف بالحقيقة، وإلا فإنها ستنشر مقتطفات من الرسائل الإلكترونية. ولم يجد الفتى حلاً سوى أن ينشر الرسائل بنفسه، قبل بضعة دقائق من انتهاء المهلة، ليتبدى واضحاً، أن الولد كان على علم بأن المحامية مندوبة للحكومة الروسية، وهذه مخالفة صارخة للقانون الأمريكي الذي يحظر على المتنافسين في أي انتخابات، السماح لأي دولة أجنبية بالتدخل للأضرار بطرف لصالح طرف آخر.

ردة الفعل الحادة، كانت في الحزب الجمهوري نفسه، لأن اكتشاف موقف مرشحه وهو يتقبل تدخلا من دولة أجنبية أو من روسيا تحديداً، يضر بالحزب ويجدد غضب قواعده الاجتماعية عليه وعلى خياراته.

وفي اليوم التالي ظهرت الوثيقة، التي كان لبعض حكام العرب نصيب من فضيحتها. الآن، وفي زمن طغيان الإعلام الرقمي، فعلت "نيويورك تايمز" ما يوازي الذي فعلته "واشنطن بوست" في مرحلة مجد الصحف الورقية. فقد أعطت الأولى لابن الرئيس دونالد ترامب مهلة بتوقييت معلوم، إن لم ينفذ ما تطلبه وهي أن يعترف بخيانة القانون، فإنها ستقوم بنشر ما لديها عنه وعن أبيه بالمحصلة. وكان من تداعيات الموقف، أن الكونغرس استدعى الابن للشهادة أمام اللجان المنوط بها التحقيق في علاقة حملة ترامب الانتخابية بالروس. إن هذه الواقعة وحدها، تتشكل من مجموعة عناصر مستجدة، لم تعرفها الولايات المتحدة بهذا الشكل من قبل، وهي كثافة الانخراط العائلي في العمل السياسي مع الرئيس، وخطورة الروس على منظومة المعلومات الأميركية، واستقواء صحيفة على الرئاسة بهذه الحدة، وخفة الموقف الأدبي لأسرة الرئيس، أمام الكونغرس.

في أثناء الحملة الانتخابية للرئيس ترامب، عقد ابنه اجتماعاً مع محامية روسية، وكان الوسيط محرراً أو كاتباً بريطانيا صديقاً لترامب الأب، وثيق الصلة باليمين الأمريكي، وهو ذو اختصاص يتعلق بسباقات انتخاب ملكات الجمال، ما يفتح مجالاً للتندر على الوساطة وعن الصديق والإختصاص والصدافة.

كان ذلك البريطاني، واسمه روب غولدستون، قد أرسل لنجل ترامب رسائل إلكترونية يطلب فيها موعداً مع محامية روسية تقول إن في جعبتها أسراراً من شأنها الإضرار بحملة هيلاري كلينتون مرشحة الحزب الديمقراطي. وقال الوسيط

لما تزداد القرائن على أن الروس أوقعوا اضطراباً في قلب النظام السياسي الأمريكي. فكلما هذا الحديث عن تدخل موسكو في الانتخابات الأميركية، يعود مرة أخرى، بزخم جديد وبحكاية صادمة. ويصح القول إن الأمور، بالمعيار التاريخي، قد انقلبت، بعد أن انطوى زمن الرؤساء الأميركيين الكبار الثقيل في الولايات المتحدة، وتفاقت معضلة الخفة والحماقة في الرؤساء الجدد، وانقلبت ضوابط الاختيار للسباق الرئاسي في الحزبين الكبيرين، ما جعل الضرر الذي لحق بالنظام السياسي الأمريكي، أكبر بكثير من الخسارة التي مُنيت بها موسكو بانتهاء الاتحاد السوفييتي، ذلك الانهيار الذي حدث بمفاعيل أميركية. وإن كان لمخيلة روائية أن تصف المشهد الراهن، سنصبح كأنما نشاهد الآن ثاراً روسيا أو رد اعتباراً، جواباً على الأفعال الأميركية التي احتدمت ضد الاتحاد السوفييتي في عقد الثمانينات.

في تاريخ الولايات المتحدة المعاصر، لم تكن ثمة حكاية تتضالع فيها الرئاسة الأميركية أمام صحيفة مهما كان تأثيرها؛ باستثناء تلك المناسبة التي وقف فيها جيمي كارتر في العام 1977 ضعيفاً أمام "واشنطن بوست" يرجوها ألا تنشر الوثيقة التي حصلت عليها، وفيها أسماء رؤساء وملوك ومسؤولين في العالم، تقاضوا منذ العام 1957 رواتب منتظمة من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية. فقد اجتمع الرئيس كارتر مع مجلس إدارة "واشنطن بوست" وفاوضهم وشرح لهم كيف سيؤثر نشر الوثيقة سلباً على السياسة الخارجية الأميركية ويضرب صدقيتها. يومها، انفض الاجتماع دون أن يتوصل الطرفان إلى اتفاق.

عرسال.. التحريض على قدم وساق

مشروعيتها، تماماً كما استخدم الجيش العراقي والمؤسسات الأمنية العراقية في تدمير مدينة الموصل ليسيطر الحشد الطائفي سيطرته هناك على أنقاض المدينة وتاريخها وأهلها.

السؤال الذي يفرض نفسه، في حال تم لحزب الله ما يريده من معركة عرسال، ما هو المصير المتوقع للحزام الحدودي بين لبنان وسوريا والممتد من نقطة المصنع جنوباً إلى مزارع شبعا المحتلة؟ هل سيكون من نصيب الاحتلال الإسرائيلي بذريعة سيطرة حزب الله على القسم الشمالي من الحدود؟ وهل ستظهر قريباً معالم خارطة السيطرة وتقسام النفوذ التي اعتمدها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والرئيس الأمريكي دونالد ترامب في لقاءهما الأول والمطول؟

للتضامن مع شهداء الجيش في المكان والزمان نفسيهما في بيروت، ما دفع المجموعة اليسارية التي دعت بداية إلى التحرك أن تلغي تحركها، ومن ثم منع وزير الداخلية أي تحرك احتجاجي أو تضامني أو سواهما في ذلك اليوم.

وفي حين تستمر وتيرة التحريض والعنصرية ضد النازحين السوريين في الارتفاع، تتزايد الأخبار وتتفاقم حول تحركات الجيش اللبناني في عرسال وحولها، حيث تلعب وسائل إعلام الممانعة دوراً ريادياً في الترويج لعمليات عسكرية تمهيدية هناك لتعود قيادة الجيش فتنتفيها.

وإذا كانت هناك شكوك كبيرة ومبررة حول تورط جهات استخبارية معينة في إنشاء الصفحتين سابقتي الذكر على فيسبوك للتحريض والتحريض المضاد، فإن الضخ الإعلامي المتزايد حول معركة عرسال والظروف الموضوعية الراهنة التي تحيط بالمنطقة تؤكد أن عملية "التسخين" تجري على قدم وساق لتلك المعركة، فلا يجد النازحون السوريون ولا حتى "العراسل" من يحجمهم أو يدين أي عملية اقتلاع ممنهجة يسعى إليها حزب الله ليستكمل سيطرته على الحزام الحدودي، بدءاً من طريق دمشق عند نقطة المصنع، وصولاً إلى القصير السورية في ريف حمص دون أي عوائق.

ولن يكون مستغرباً، في ظل التوافق الداخلي بين المافيات الغاصبة للسلطة وللمؤسسات في لبنان، أن تستخدم مؤسسة الجيش اللبناني في هذه المعركة لتأكيد

لاستكمال التحقيق حول ظروف الوفاة، حين قامت وحدات من هذا الجهاز بملاحقة الموكلة إلى المستشفى الذي كان يفترض أن تجري فيه التحليلات ومصادرة العينات منها بالقوة.

هذا التعاطي من المؤسسة العسكرية مع تداعيات مdahمات 30 يونيو، شغل الإعلاميين ووسائل التواصل الاجتماعي وانتهى إلى تبني مجموعة يسارية لبنانية الدعوة إلى لقاء تضامني مع النازحين السوريين في الثامن عشر من الشهر الجاري، وللمطالبة بتحقيق شفاف في قضية المتوفين أثناء التوقيف، ورفع الصوت في وجه حملات التحريض العنصرية ضد السوريين عموماً ونازحي المخيمات الفقراء خصوصاً، كما في وجه الحملات العنصرية المضادة التي تنسب إلى سوريين ضد اللبنانيين.

لقد تم استغلال هذه الدعوة من قبل جهات استخبارية على ما يبدو، وتم إنشاء صفحتين على فيسبوك بشكل متزامن تقريباً واحدة تهاجم الجيش اللبناني واللبنانيين عموماً وتدعو للمشاركة بالتحرك سابق الذكر، ولكن بنفس عنصري مقبت، وأخرى تحت عنوان التضامن مع ذوي شهداء الجيش اللبناني بذات الموصافات العنصرية موجّهة ضد السوريين النازحين ومخيماتهم في لبنان.

أسهم هذا التطور في رفع منسوب التحريض على النازحين السوريين بشكل مخيف، خصوصاً أن الدعوة إلى التظاهر تضامناً مع النازحين ووجهت بدعوة

بدأت الحكاية إثر حملة المdahمة التي شنّها الجيش اللبناني على مخيمين للنازحين السوريين في تخوم مدينة عرسال المحاذية للحدود اللبنانية السورية في سلسلة الجبال الشرقية، وما أعلنته قيادة الجيش عن تفجير انتحاريين لأنفسهم أثناء تلك المdahمات ما أسفر عن مقتل طفلة سورية من النازحين التي أعلن الجيش اللبناني أنها قضت نتيجة تفجير والدها نفسه. الرواية التي شكك فيها كثيرون، ودعموا هذا الشك برواية تناقض تماماً رواية الجيش تؤكد أن والدي الطفلة اللذين لا يزالان على قيد الحياة ومتواجدين في المخيم أكدا أن الطفلة قضت تحت أنقاض جدار بعد أن صدمته آلية للجيش اللبناني. وما زاد الصورة قتامة الصور والأشرطة المصورة التي سُربت عن طريقة تعامل قوات الجيش اللبناني مع المئات من النازحين لحظة احتجاجهم، وصولاً إلى سقوط أربعة منهم على الأقل أثناء توقيفهم في أحد مواقع الجيش.

وقد ووجهت تلك التجاوزات المنسوبة إلى الجيش اللبناني باعتراضات واسعة باعتبار أنه لا يجوز لقوات نظامية أن تمارس ممارسات الميليشيات المسلحة، بل عليها أن تتعامل وفق القوانين النافذة محلياً وضمن ما تفرضه القوانين الدولية في التعامل مع الموقوفين مهما كانت جنسياتهم وانتماءاتهم. وقد ازداد الأمر تعقيداً بعد التعاطي اللفظي لمخابرات الجيش مع موكلة ذوي الضحايا الأربعة التي حصلت على إذن قضائي بإجراء فحوصات مخبرية على عينات من الجثث



عديّد نصار
كاتب لبناني

في حال تم لحزب الله ما يريده من معركة عرسال، ما هو المصير المتوقع للحزام الحدودي بين لبنان وسوريا والممتد من نقطة المصنع جنوباً إلى مزارع شبعا المحتلة؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة

رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

نعم لنقل قاعدة العديد من قطر

أن "ممولين للإرهاب يعملون بسلام داخل قطر"، ومجلة "نيوزويك" الأميركية نشرت في عددها بتاريخ 28 مايو 2017 تقريراً شاملاً يثبت رعاية قطر للجماعات الإرهابية المسلحة. أضف لهذا أن دعم قطر لتنظيمات القاعدة وطلالبان والإخوان وحماس معروف وموثق بالصوت والصورة، وهي مصنفة أنها منظمات إرهابية.

الاستنتاج المنطقي هو ضرورة نقل 100 مركبة جوية عربية أميركية، من بينها الطائرات المقاتلة "F-16"، بالإضافة إلى طائرات مخصصة للمهام الاستخباراتية من قطر إلى دولة صديقة أخرى.

الإدارة الأميركية والدول الداعية لمكافحة الإرهاب أرسلت إشارات قوية أنها لن تتسامح مع أي محاولات من قطر بالاستمرار في دعم الإرهاب، فما بالك إذا كانت قطر في الوقت نفسه تستفيد من مظلة الأمن الأميركية وخصوصاً قاعدة العديد العسكرية؛ من الواضح أن التفاف قطر حول الإجراءات التي تتخذها الولايات المتحدة ضدها لدعمها للإرهاب لم تعد مقبولة لواشنطن أو العالم. من هذا المنطلق، طلب بعض أعضاء الكونغرس من البنتاغون دراسة عدد من

تأكيد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الأسبوع الماضي أن واشنطن لن تتردد في نقل قاعدة العديد العسكرية من قطر لم يأت من فراغ. هذه ليست المرة الأولى التي يدعو فيها ترامب الدوحة للتوقف عن دعم وتمويل واحتضان الإرهاب، وخاصة، كما قال ترامب، إن للدوحة تاريخاً في دعم التطرف على أعلى مستوى. أتوقع كلنا نعرف من المقصود بـ"على أعلى مستوى".

الأدلة كثيرة وواضحة؛ تقرير مجلة "فورين بوليسي" الأميركية يشرح بالتفصيل والوثائق دعم قطر للتنظيمات الإرهابية، ومركز الدراسات الإستراتيجية والدولية يُصنف قطر على أنها "ملاذ آمن للمتطرفين المرحّلين من دول أخرى"، وتقارير وزارة الخارجية الأميركية لعام 2014 طالب قطر بوقف نشاطات داعمي الإرهاب. بما أن الولايات المتحدة مقتنعة أن قطر ترعى وتمول الإرهاب، فهذه فرصة سانحة لواشنطن لتعيد حساباتها في اختيار الدولة الأنسب والأكثر أمناً لاستضافة قاعدتها العسكرية وخاصة السرب 379، أكبر أجنحة البعثات الجوية الأميركية في العالم. وزير الخزانة الأميركية الأسبق دانييل غلاس أكد في فبراير 2017



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

حان الوقت للولايات المتحدة لاتخاذ قرار حاسم لحماية مصالحها في المنطقة وحماية العالم من الإرهاب الذي تحتضنه وترعاه وتموله دويلة قطر عن سوء نية وسابق إصرار وترصد



«إيرادات الخصخصة في تركيا في النصف الأول من هذا العام بلغت 1.64 مليار دولار ونتوقع أن تصل إلى المستوى المستهدف عند 3.65 مليار دولار بنهاية العام».

ناجي إقبال
وزير المالية التركي

«استكمال لبنان إجراءات عضويته في البنك الأوروبي للإنشاء والتعمير بعد عملية استقرقت عامين تقريبا من المثابرة سيعطي دافعا قويا لتعزيز معدلات النمو مستقبلا».

الإن بيفاني
مدير عام في وزارة المالية اللبنانية



تونس تصلح منظومة دعم السلع الأساسية للضغط على الإنفاق

● تونس تحاكي مصر في اعتماد البطاقة التموينية ● شكوك في قدرة الآليات الجديدة على سد العجز المتفاقم في الميزانية



ضربة لقدرة الفقراء

للدولة "لم تتحصل عامي 2016 و 2017 على الدعم ما يؤكد التوجه التدريجي في رفعه". ووفق تقديره، فإن هذا الأمر قد يؤثر مع مرور الوقت على التوازنات المالية للشركة ومن ثم على القدرة الشرائية للمواطنين. ويعيب البعض من المحللين عدم ربط تونس أسعار الوقود بالأسواق العالمية كما تفعل دولتا الإمارات والمغرب حاليا. وقدرت جمعية البوصلة التونسية في تقرير حديث نسبة الدين العام للبلاد بنحو 63.7 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي. وهذه نسبة كبيرة في رأي الخبراء كونها سترهق كاهل الدولة في حال لم تتحسن معدلات النمو التي يتوقع أن تبلغ 2.5 بالمئة هذا العام.

أساس 50 دولارا لسعر برميل النفط وعلى أساس سعر الدولار 2.2 دينار، لكن الوضع الآن اختلف وهو يحتاج إلى تعديل". وشددت الوزيرة خلال زيارتها لمقر الشركة التونسية للكهرباء والغاز الجمعة الماضي على أنه لن تكون هناك زيادة أخرى في تعريفة الكهرباء والغاز في ما تبقى من العام الجاري. وكان عبدالقادر الجلاصي المسؤول في نقابة الكهرباء والغاز المنضوية تحت الاتحاد العام التونسي للشغل، أكبر النقابات العمالية في البلاد، قد كشف أن "هناك توجهها سياسيا لرفع الدعم تدريجيا عن الكهرباء". ونقلت وكالة الأنباء الرسمية عن الجلاصي قوله إن شركة الكهرباء المملوكة

وخصصت تونس نحو 2.7 مليار دينار (1.1 مليار دولار) للدعم في ميزانية 2017، يذهب منها 650 مليون دولار لدعم المواد الأساسية، فيما يتم ضخ الباقي لدعم الوقود والكهرباء أي بنحو 450 مليون دولار. لكن مخصصات الدعم لا تبدو كافية في ظل تدهور سعر صرف الدينار أمام العملات الرئيسية مثل اليورو الذي بلغ أمس 2.7 دينار والدولار الذي بلغ سعره 2.43 دينار، إذ توجد مؤشرات على أن الحكومة تتجه لوضع ميزانية تكميلية لسد العجز الكبير. وقالت هالة شيخ روجو وزيرة الطاقة والمناجم والطاقات المتحدة أمام البرلمان الإثنين إن "تقديرات ميزانية 2017 كانت على

كشفت مصادر مطلعة تونسية أمس عن خطط حكومية لتقليص الدعم تدريجيا عن حزمة من السلع الغذائية والوقود والكهرباء في الفترة القادمة للحد من النفقات، في ظل تزايد الضغوط على الميزانية، وسط مخاوف من إنهاك القدرة الشرائية للمواطنين.

رياض بوغزة

1.1 مليار دولار، قيمة دعم السلع الأساسية الذي اعتمدته الحكومة التونسية في ميزانية 2017

كميات هائلة سنويا ليتم تكريرها وتوزيعها على مصانع التعليب قبل توزيعها على التجار.

ووفق بيانات رسمية، يتصدر الزيت النباتي السلع المدعمة بنحو 300 مليون دينار (122 مليون دولار) سنويا، لتأتي بعده مواد أخرى مثل الحليب والدقيق.

وترتكز سياسة الدعم في تونس منذ سنوات على أهداف كمية في شكل نسب قصوى يتم تقديرها في مرحلة أولى لمدة خمس سنوات ضمن المخططات الخماسية للتنمية، وفي مرحلة ثانية، يتم تحيينها سنويا في إطار الميزانية.

وبالتوازي مع ذلك، يتم ضبط نفقات الدعم ضمن الميزانية العامة للدولة في مستوى لا يمس بالتوازنات المالية والاقتصادية للبلاد.

وقلل خبراء تونسيون استطلعت آراءهم "العرب" من الأضرار التي سكترتب عليها سياسة الدعم الجديدة وقالوا إنها تتماشى مع خطط الحكومة لإصلاح الاقتصاد المنهك، رغم الآثار الجانبية التي سيقبلها الإجراء.

ويرى الخبير أنيس القاسمي، الذي يعمل في شركة استشارات اقتصادية، أن تغيير أساليب الدعم سيوفر أموالا كثيرة للدولة هي في حاجة إليها لتسيير شؤونها لا سيما وأن تونس تمر بمرحلة اقتصادية حرجة وتسعى بكل جهد للخروج من نفق الأزمة.

وقال القاسمي إن "هذا الأمر سيعمل على إيجاد نفس نوعي لدى التونسيين بضرورة ترشيد الاستهلاك والتقليل من هدر المال كما يحصل مع الخبز حيث تشهد البلاد إتلاف ملايين الأطنان من الخبز رغم الرقابة الصارمة في توزيع الدقيق على المخازن".

اقتصاد مضطرب ينتظر بريطانيا مع بدء مفاوضات بريكست

● تراجع فرص العمل وانخفاض الثقة في الأعمال التجارية ● انكماش النشاط التجاري وتباطؤ النمو في أسعار العقارات



صادق خان:

ينبغي ألا تغلق لندن أبوابها في وجه العمالة كي يزدهر اقتصادها

وترى الباحثة الاقتصادية ألينا ديزيك أن أكبر تداعيات فقدان بريطانيا لجواز التعاملات المالية في أوروبا ستعكس على المصارف والقطاع المالي البريطاني. وحذر المدير التنفيذي لبنك جيه.بي مورغن، أحد أكبر البنوك في العالم، الذي يوظف 16 ألف شخص في بريطانيا، من أن البنك لا يملك خيارا سوى تقليل عدد موظفيه ونقل الوظائف إلى أماكن أخرى في أوروبا. وقال ستيفارت جاليفر الرئيس التنفيذي لبنك آتش.أس.بي.سي إن "البنك سينقل الموظفين المسؤولين عن تحقيق نحو 20 بالمئة من إيرادات المعاملات المصرفية في بريطانيا إلى باريس بعد الانفصال". ورجح الانتقال خلال عامين عندما يصبح الانفصال البريطاني فعليا.

وتتنافس فرانكفورت مع مدن أوروبية عدة مثل أمستردام ودبلن ولوكسبورغ وباريس لجذب المؤسسات المالية والمصرفية المستقرة في لندن.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن مصدر مطلع قوله أمس إن "بنك سيتي غروب اختار مدينة فرانكفورت الألمانية كمركز تجاري له في الاتحاد الأوروبي عقب بريكست". وقدمت شركات ومصارف عاملة في لندن طلبات للحصول على تراخيص عمل كمصارف في ألمانيا، تمهيدا لنقل نشاطاتها أو قسم منها إلى فرانكفورت بشكل خاص. ويبدو أن حكومة تيريزا ماي عالقة في موقف صعب جدا وستجد من المستحيل الاتفاق على صفقة معقولة بشأن الانفصال وتنفيذها وكذلك الاتفاق على طبيعة الترتيبات التجارية على المدى الطويل والانتقال في الوقت המתاح.

وقال مارتين وولف الكاتب في الشأن الاقتصادي البريطاني "من يعرف من سيفوز؟ تخميني أن عدم التوصل إلى صفقة هو الآن الأكثر احتمالا".

تأسس شركة في النمسا للمحافظة على زخم نشاطها عقب الطلاق البريطاني. وحذرت مجموعة كير، إحدى أكبر شركات البناء والخدمات البريطانية، مؤخرا من أن بريكست ستؤدي إلى تعثر مشروعات بنية أساسية مهمة تشمل أبراجا ومحطات كهرباء وطرقا جديدة وخطوط سكك حديدية. وسلط هابدين مورسل الرئيس التنفيذي لمجموعة كير الضوء على مجالات الضعف المتوقعة رغم إعلان المجموعة عن تحقيق زيادة بنسبة 4 بالمئة في أرباح النصف الثاني من 2016.

وكشف عن تكلؤ وتأجيل جميع عقود بناء المباني الشاهقة والمباني الإدارية الكبيرة في المدن الرئيسية، إضافة إلى التمويل العام والموافقات المطلوبة لأعمال الطرق والبناء واسعة النطاق ومحطات الكهرباء.

ويعتقد مورسل أن عقود مشروع آتش.أس. 2 للقطارات فائقة السرعة تأجلت لنحو عام. وقال "أعتقد أن الانفصال البريطاني يشنت انتباه الحكومة وسيؤدي بالطبع إلى تأجيل بدء العمل في المشاريع الكبيرة".

وبدأت المصارف العالمية الكبرى التي تتخذ من لندن مقرا لأكثر نشاطاتها المالية بالكشف عن خطط في أعقاب إعلان الحكومة البريطانية عزيمها الطلاق التام عن الاتحاد الأوروبي.

وكشفت صحيفة هاندلسبلات الألمانية أن بنك غولدمان ساكس الأمريكي يخطط لإعادة تنظيم عمله بعد إعلان الطلاق، وأنه ينوي نقل ألف وظيفة إلى فرانكفورت ونحو 3 آلاف وظيفة إلى نيويورك في إطار خطط أولية قد تتسع لاحقا.

ويقول مجتبي رحمان مدير مؤسسة ريسك كونسلتنسي إن التأثير قد يبدو بسيطا في البداية ولكن مع مرور الوقت ستهاجر الكثير من المؤسسات المالية من لندن إلى عواصم أوروبية.

مركز لندن للأبحاث:

توحي البيانات الجديدة بأن الففرة التي شهدتها لندن بعد الركود ربما تنتهي



ورصد المركز تراجع الهجرة الدولية وانخفاض معدل التسجيل في نظام الضمان الاجتماعي بنسبة 15 بالمئة حتى الآن هذا العام مقارنة بالفترة نفسها العام الماضي. وأكد خبراء المركز أن نمو التوظيف أخذ في التراجع حيث "توحي البيانات بأن الففرة التي شهدتها لندن بعد الركود ربما تنتهي". وكان عمدة لندن صادق خان قد حذر في وقت سابق الشهر الجاري من أن مدينة لندن التي صوت معظم ناخبها لصالح البقاء ينبغي ألا "تغلق أبوابها في وجه القوة العاملة التي يحتاجها اقتصادها ليزدهر".

وصمدت شركة الطيران إيرزي جت الحكومة الأسبوع الماضي، بإعلانها عن

تزايدت المؤشرات حول تأثر بريطانيا بتداعيات الطلاق من الاتحاد الأوروبي حيث يؤكد خبراء المال والأعمال في لندن أن انطلاق عملية التفاوض على الانفصال بدأ في رسم صورة أكثر قتامة على الوضع الاقتصادي الذي من المرجح أن يكون متذبذبا.

وقال المركز في تقرير أصدره أمس إن "تحليلاتنا الجديدة تشير إلى حدوث تذبذب اقتصادي بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حيث يتراجع عدد الأوروبيين الذين يأتون إلى هنا للعمل، ويتباطأ خلق فرص العمل والثقة في الأعمال التجارية". والقى التقرير الضوء على تباطؤ النمو في أسعار العقارات و"تراجع معدل نمو النشاط التجاري"، والذي وصل إلى أدنى مستوياته منذ 11 شهرا.



الرؤية منعمدة



«رغم التباطؤ الذي يشهده الاقتصاد العالمي وتراجع أسعار النفط إلا أن القطاع المصرفي في دولة الإمارات استطاع أن يحافظ على صلابته ومرونته».

عبدالعزیز الغزير
رئيس اتحاد مصارف الإمارات

«الحكومة تتجه لتخصيص حوالي 23.2 مليون دولار لتمويل خريجي الجامعات البالغ عددهم 800 ألف بغرض انتشالهم من البطالة».

الصادق الهادي المهدي
وزير تنمية الموارد البشرية السوداني



اقتصاد

مشروع تطوير سوق عكاظ يجعل الطائف أول وجهة سياحية سعودية

● مليار دولار استثمارات المرحلة الأولى من المشروع ● رهان سعودي على السياحة للوصول إلى التنمية المستدامة



معالم عكاظ الجديدة

وتنوع الاقتصاد من أجل تقليص الاعتماد على إيرادات قطاع النفط. ووقعت أرامكو مذكرة تفاهم مع كل من المؤسسة العامة للتدريب التقني والمهني والهيئة العامة للسياحة والتراث ضمن تأسيس مركز تدريب لإدارة المنشآت والضيافة. ويهدف المركز إلى تطوير وتهئية الشباب السعودي للعمل في مجال إدارة وتشغيل المنشآت الخدمية العامة والخاصة، بالإضافة إلى وظائف قطاعات السياحة والفندقة على مستوى جميع أنحاء السعودية. ويتوقع أن يتم تدريب ما يصل إلى 5 آلاف متدرب ومتدربة خلال السنوات الأربع المقبلة، وفق ما قاله مسؤولون في الشركة التي تشارك عادة في المبادرات الحكومية الأخرى نظرا لأنها إحدى أكثر الشركات كفاءة في البلاد.

وتأتي المبادرات الجديدة للهيئة العامة للسياحة في سياق المرحلة الأولى من برنامج التحول الوطني التي يجري تنفيذها حاليا بالشراكة بين مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية و18 جهة حكومية. ووفق المسؤولين السعوديين، فإن هناك 755 مبادرة في مختلف المجالات الاقتصادية والتنمية والاجتماعية والتي ينتظر أن تسهم في تحول السعودية نحو رقمنة الاقتصاد وتنوع مصادر الدخل وتعزيز الشراكات بين القطاعين العام والخاص وتوفير فرص عمل جديدة. وكشفت شركة النفط السعودية العملاقة أرامكو في مايو الماضي، أنها تعزم إنشاء مركز لتدريب العاملين في قطاع السياحة بالبلاد ضمن مساعي الحكومة لتطوير

تطوير أربع وجهات سياحية أقرتها الدولة عام 2004، وهي جزر فرسان في جنوب البحر الأحمر ومدينة سوق عكاظ بالطائف ومدينة العلا وشاطئ الرأس الأبيض في المدينة المنورة. وقال الأمير سلطان بن سلمان، رئيس الهيئة في وقت سابق إن "مبادرة الهيئة بتطوير مدينة عكاظ بالشراكة مع إمارة منطقة مكة المكرمة وشركائها في القطاعين الحكومي والخاص تعود لما لهذا الموقع من أهمية تاريخية كرمز للتراث العربي". وأضاف "هو أهم أسواق العرب القديمة وقد ارتبط اسمه بازدهار النشاط الثقافي والاقتصادي في الجزيرة العربية. وقد زاره النبي محمد صلى الله عليه وسلم قبل البعثة الشريفة".

755 مبادرة في مختلف المجالات الاقتصادية والتنمية والاجتماعية، يتضمنها برنامج التحول الوطني

مليون ريال (نحو 207.2 مليون دولار) لإنشاء المشاريع. وقال أسامة خلاوي، مدير مبادرة الوجهات السياحية ومبادرة مدينة سوق عكاظ في الهيئة لقد "خصص 555 مليون ريال (147 مليون دولار) لتطوير البنية التحتية لسوق عكاظ بمشاركة مع القطاع الخاص الذي ضخ 1.3 مليار ريال (350 مليون دولار) في المشروع الواعد". وأوضح خلاوي أن "مشروع تطوير مدينة عكاظ بالطائف أحد المبادرات التي تدرج ضمن مبادرات الهيئة في برنامج التحول الوطني 2020".

وأشار إلى أن موقع سوق عكاظ يخضع حاليا لدراسات أثرية وتقييمات في أجزاء واسعة منه بعد أن أظهرت المسوحات الأولية أنه من المواقع الغنية بالآثار. ويتضمن المشروع إنشاء مركز الشعر العربي والمتحف التفاعلي وتطوير جادة للمستقبل عكاظ التراثية واستحداث جادة للمستقبل تكمل الأبعاد التي كانت تمثلها السوق قديما بوصفها مكانا لتقديم الجديد من الأفكار. وسيتم كذلك إنشاء مخيم بيئي وتأهيل المجموعة الأولى من المواقع الأثرية وفتحها للزوار ومركز للتنزه ومرافق رياضية ومساحات مكتبية وتمديد شبكة الطرق ومواقف السيارات. وكان برنامج التحول الوطني الذي أقرته الحكومة العام الماضي، قد رصد 13 مبادرة للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بتكلفة تتجاوز 26 مليار ريال (6.95 مليار دولار).

ومن أبرز هذه المبادرات مبادرة "تطوير الوجهات السياحية" حيث اعتمد البرنامج

الرياض - تسعى الحكومة السعودية إلى تطوير السياحة وتحولها إلى قطاع استراتيجي مستقبلا، في إطار مساعيها الرامية إلى بناء اقتصاد على أسس مستدامة وتنوع إيرادات الموازنة للتأقلم مع عهد النفط الرخيص.

وكشفت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودية أمس، عن تسارع وتيرة تطوير المواقع السياحية خلال الفترة الأخيرة انسجاما مع برنامج الإصلاح الاقتصادي الذي كشفت عنه الحكومة العام الماضي. وتعمل الرياض على إقامة شراكات مع القطاع الخاص بهدف جعل عدة مواقع وجهات سياحية متكاملة ومستدامة تقدم قيمة تترى تجربة السياحة الداخلية ولاستقطاب مواطني دول مجلس الخليج والمقيمين فيها مستقبلا.

كما تسعى إلى جذب رجال الأعمال والحجاج والمعتمرين وفئات محددة من سياح الخارج ضمن برنامج "السعودية وجهة المسلمين".

ولعل مشروع تطوير موقع سوق عكاظ من أبرز المشاريع التي تعمل عليها الهيئة في الوقت الحاضر من أجل الارتقاء بمدينة الطائف كأول وجهة سياحية متكاملة بالبلاد ضمن برنامج التحول الاقتصادي 2020.

ويعد مشروع تطوير مدينة عكاظ أحد المشاريع الرئيسية والرائدة في هذا البرنامج، ومنذ أن تسلمت الهيئة قرار الدولة بتوليها الإشراف على سوق عكاظ، وهي تعمل جاهدة لمواصلة البناء على الإنجازات التي تحققت للسوق في السنوات العشر الماضية.

ورصدت الحكومة ملياري ريال (530 مليون دولار) كاستثمارات لتطوير المواقع السياحية حيث تم تخصيص ميزانية للهيئة بلغت 775

الهيئة العامة للسياحة والتراث؛
موقع سوق عكاظ يخضع
حاليا لدراسات فهو من
المواقع الغنية بالآثار



مصر ميدان منافسة جديد بين كريم وأوبر في الشرق الأوسط

● الشركة الإماراتية تتوسع بالاستحواذ على حصة في سويفل ● الاستثمار في قطاع النقل الذكي بحاجة لرؤوس أموال ضخمة



ماغنوس أولسن؛

كريم ترغب في أن تسير
شركة سويفل المصرية
وتطورها بوتيرة سريعة

وسبق أن استثمرت الشركة السعودية أموالا في كل من تويتر وليفت لخدمات النقل أيضا لتوسع بذلك قاعدة أعمالها في هذا المجال.

وأكد مصطفى قنديل، المؤسس الشريك في سويفل أن الشركة، لديها 50 ألف راكب و200 حافلة تستخدم تطبيق الهاتف المحمول. وقال قنديل إن "الشركة تستهدف 300 ألف رحلة شهريا بنهاية العام الحالي"، وامتدع عن الإفصاح عن عدد الرحلات الشهرية التي تسجلها الشركة.

ومن المنتظر أن تستخدم سويفل استثمار كريم لزيادة قوتها العاملة وتطوير مزاي جديدة في تطبيقها والتوسع في القاهرة ودخول مدن أخرى، بما في ذلك الإسكندرية ثاني أكبر مدن مصر، والشرق الأوسط ودول مثل السعودية والأردن في العام المقبل. وفي إطار التوسع، أعلنت كريم الشهر الماضي إطلاق خدماتها في عدة مدن فلسطينية، ضمن استراتيجيتها للتوسع في المنطقة.

وقالت الشركة إن "إطلاق كريم في فلسطين فرصة لإبراز ما يوفره القطاع التكنولوجي الفلسطيني للسوق المحلية، وإحداث نقلة في قطاعات الاتصالات والخدمات اللوجستية". وفي الأشهر الأخيرة نقلت مصادر مطلعة عن كريم قولها إنها تتطلع إلى طرح عام أولي في السنتين أو السنوات الثلاث القادمة. وقال مدثر شبيخة، المؤسس والرئيس التنفيذي لكريم إن "الشركة تتطلع إلى فرص استحواد وتدرس طرحا عاما أولا كخيار محتمل لكن ليس لديها إطار زمني في الاعتبار".

وأوضح أن الشركة تعزم الدخول إلى مدن غير رئيسية في السعودية ومصر وباكستان هذا العام وكذلك إلى أسواق جديدة في شمال أفريقيا والشام. ولم يحدد دولا بعينها.

في العديد من أسواق الدول العربية وتنوع خدماتها بشكل يساعدها على المحافظة على مكانتها كشركة رائدة في المجال. وقال رامسي كاطو، رئيس عمليات شركة كريم بمصر إن الشركة "تستهدف التوسع في 6 محافظات داخل مصر بنهاية هذا العام"، لترتفع عدد المحافظات إلى 16 محافظة.

وأوضح أن كريم، التي توظف أكثر من 150 ألف شخص، تهدف إلى التوسع في السوق المصرية عن طريق تقديم خدماتها بجميع أنحاء مصر من أجل توفير وسيلة نقل آمنة واقتصادية.

وقدر كاطو حجم الاستثمارات التي تحتاجها منظومة النقل التشاركي الذكي بما يتراوح بين 30 و50 مليار دولار في منطقة الدول العربية.

وحسب المسؤولين في الشركة الإماراتية، يستفيد من القطاع ما يزيد على مئة ألف سائق حر، ومليون راكب من خلال خدمات النقل التشاركي المقتنة.

وقال المسؤولون في الشركة الشهر الماضي، إن كريم ستسرع خطط توسعها بعد أن جمعت 500 مليون دولار من مجموعة من المستثمرين من بينهم شركة دايملر الألمانية لصناعة السيارات وشركة المملكة القابضة السعودية لتصبح بذلك شركة تقدر قيمتها بـ 5 مليار دولار.

وكشفت شركة المملكة القابضة السعودية، التي يترأسها الأمير الوليد بن طلال في بيان في وقت سابق أنها "اشترت 7 بالمئة من أسهم شركة كريم بقيمة 62 مليون دولار".

وذكرت في بيان "أن الاستثمار في كريم بشكل استمرارا لاستراتيجيتنا القائمة على الاستثمار في التكنولوجيات الحديثة"، مشيرة إلى أن كريم تمثل نموذجا لقطاع الأعمال الإقليمي من خلال توفير فرص العمل وتطوير المهارات.



رامي كاطو؛

النقل الذكي في المنطقة
العربية يحتاج لاستثمارات
بنحو 50 مليار دولار

ويستخدم التطبيق موقع الركاب ووجهته للعثور على أقصر رحلة ممكنة من حيث الوقت بناء على أقرب محطة لحافلات المسارات الثابتة.

وقال أولسن "إننا نرغب في أن يسيروا ويتعلموا ويتطوروا بوتيرة سريعة جدا وبخطوات سريعة ونعتقد أن أفضل وسيلة لكي يفعلوا ذلك أن يبقوا مستقلين".

وبينما امتنعت الشركة، التي تعمل في 12 دولة معظمها في الشرق الأوسط، عن الإفصاح عن الحجم الدقيق للحصة، إلا أن مصادر مطلعة على الصفقة قالت إنها ضخّت نصف مليون دولار كاستثمارات في سويفل.

وتسعى كريم، التي تتخذ من دبي مقرا لها، منذ تأسيسها قبل خمس سنوات للتوسع

قال محللون إن توسيع شركة كريم لخدمات نقل الركاب من نطاق استثماراتها في الشرق الأوسط يعطي إشارات قوية لنجاح هذه التجربة في سوق تتزايد المنافسة فيه بشكل كبير نظرا للعائدات الضخمة التي تحققها مثل هذه المشاريع الواعدة.

وسيحصل ماغنوس أولسن المؤسس الشريك والرئيس التنفيذي المعني بالجانب التكنولوجي في الشركة التي تقدم خدمات حجز سيارات الأجرة الخاصة عبر تطبيق الهاتف الذكي على مقعد في مجلس إدارة سويفل.

وتعتبر سويفل، التي أسسها في أبريل مسؤول تنفيذي سابق في كريم، خدمة للنقل بالحافلات حيث يمكن للركاب حجز ودفع رسوم رحلتهم عبر تطبيق الهاتف المحمول الخاص بالشركة.



غزو أسواق المنطقة



«توسيع التعليم الابتدائي والثانوي غير مرتبط بالنمو الاقتصادي فحسب، ولكن يبدو أن التعليم مرتبط أيضا بالإثراء الاجتماعي والاندماج وتحسين الراسمال البشري».

نواز شريف
رئيس الوزراء الباكستاني

«ليست مهمة طريقة إعطائكم الجائزة (طاقم عمل مسلسل قيامة أرطغرل)، إنما المهم أنكم كسبتم قلوب الناس، لأجل ذلك نصفق لكم، هذا المسلسل فتح الطريق لقلوبنا».

رجب طيب أردوغان
الرئيس التركي



تركعجم

من «أرطغرل» إلى «الريس» هوليوود تركيا في خدمة الأردوغانية

● استخدام الدراما لخدمة أيديولوجية الحزب الحاكم ضرب للتعددية ● الحكومة التركية تدعم الأعمال الفنية ذات الخلفية الإسلامية



قيامه أرطغرل طعنة للعلمانية التركية

الهندي جواهر لال نهرو بأنّها القوة المؤهلة لاستبدال الثقافات بصمت ودون صخب، حيث اعتبر في حوار صحفي عام 1958 أجراه معه الراحل محمد حسين هيكل أنّ الهند محاصرة أميركيا بين سلطتين؛ واحدة شريرة غامضة تستعمل للتطويع والإخضاع (وكالة المخابرات الأميركية) والثانية براقة وخداعة تستعمل للغواية والإغراء وهي هوليوود (يقصد هنا صناعة السينما).

ولم يكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الفاعل السياسي الأول الذي التجأ إلى الصناعة الثقافية ممثلة في السينما للترويج للأيديولوجيا الصامتة لحزب العدالة والتنمية، فما لا يستطيع الزعيم السياسي الإصداع به بحكم إكراهات الواقع السياسي التركي والبقظة المدنية في بلد أتاتورك، بالإمكان أن ينقل تصريحها أو تلميحا في مضامين الصورة والصوت، حيث تتكلم الشخصيات وكالة وأردوغان أصالة. واستعانت إيران بالمدفعية الناعمة الثقيلة للترويج لمعتقداتها السياسية والدينية ولتقديم سردياتها التاريخية في الكثير من الأحداث سواء منها تلك المتعلقة بحياة الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة أو تلك المرتبطة بمشهدية 1979.

المفارقة الأغرب أنّ نموذج فيلم الرئيس بدأ ينسحب على مجموعة من الأفلام الأخرى، لا تزال في طور الإعداد والتصوير، والتي تعيد سرد حادثة التمرد العسكري في 15 يوليو 2016 وفق رواية الطرف الغالب في مكاسرة الصيف الفارط.

وهي أفلام تؤكّد كافة المؤشرات والدلائل والقرائن على أنّها ستستبدلن الرواية الحاكمة في ثنائية الحق والباطل، وستمرّر هذه القطبية على كافة ضحايا الانقلاب الأردوغاني الناعم والذي حصد إلى اليوم عشرات الآلاف من الصحافيين والمفكرين والقضاة والمحامين والجامعيين والسياسيين والموظفين في الدوائر الحكومية والخاصة.

من الواضح أنّ تركيا التي تعرف الغولبلزية السينمائية، ستعرف بالضرورة والحتمية إنتاجا سينمائيا موازيا انطلاقا من عواصم الإقليم، وقد يكون رديفا أيديولوجيا متناقضا ولكنه في المحصلة سيفرض على الجميع مراجعة المضامين الفنية خلال الحقبة الأردوغانية والتأسيس على ثلاثية "الجمال الفني، السرد الواقعي والاستقلال التنظيمي". السينما والدراما عموما هي القوة الناعمة القادرة على تغيير المسلكيات وتحويل التمثلات، وهي القوة التي وصفها الزعيم

العميقة الرديف المقابل للبطل في قصف "فني" لعقل المشاهد يشحن كافة الأوصاف السلبية في خانة العلمانية الأتاتورية والمعارضة التي تمثلها ويشحذ في المقابل كافة مناقب الزعامة في سلة أردوغان وحزبه.

ولئن قصفت هوليوود أردوغان بهذا المسار التاريخ والذاكرة الجماعية، فإنها أيضا تقصف مبادئ التعددية والديمقراطية والعيش المشترك إذ تستحيل الثنائية التاريخية ونعني بها "الإيمان والكفر" و"الحق والباطل" و"النور والدجور" محرّك تمايز بين الفاعلين السياسيين والثقافيين الأتراك، على الأقل في ذهنية المتابع والمشاهد.

ولئن اجتبت بعض الأعمال الفنية على غرار أرطغرل ومحمد الفاتح التلميح في الدعاية، فإنّ فيلم "الريس"، الرئيس أو الزعيم باللغة التركية، اختار الانخراط في منظومة الترويج لأردوغان ولماقبه مركزا على صفة الاجتهاد الشخصي و"الجهاد" السياسي ضدّ خصومه.

الفيلم عرض في قاعات السينما التركية خلال الاستفتاء الدستوري الأخير الأمر الذي أثار حفيظة الكثير من المنظمات الحقوقية في الداخل أو الخارج، ذلك أنّ الفيلم يمثل دعاية واضحة وصريحة للرئيس أردوغان.

واقع الدراما التركية بشقيه السينمائي والتلفزي يحيل من جملة ما يحيل إليه إلى أيديولوجيا سياسية علنية تارة ومبطنة تارة أخرى صلب الأعمال الفنية. وتوظف تركيا أردوغان هوليوود تركيا أو "يشيل تاشم" تكريسا للأطروحات الأيديولوجية وتجذيرا للمقاربات السياسية وتصفية لحساب طويل وميرير مع العلمانية الأتاتوركية.

أمين بن مسعود

□ باتت هوليوود تركيا أو "يشيل تاشم" جزءا من الأوركسترا الدعاية الساعية إلى تكريس زعامة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وإلحاقه بسلالة السلاطين والملوك والباكات وهو ما يجعل مقولة الفيلسوف الفرنسي روجيس دوبري بأنّ الفيديوولوجيا بمعنى السينما، انتصرت على الأيديولوجيا بمعنى الأفكار والأطروحات الكبرى، لم تعد ذات مقدرة تفسيرية كبرى.

تطويع الأعمال الدرامية الفنية لخدمة أيديولوجيات الحزب الحاكم وصورة رئيس تركيا ليس في العمق سوى ضرب للنموذج التعددي والديمقراطي في البلاد، ذلك أنّ صناعة الزعامات تفضي في المحصلة إلى صناعة الاستبداد وتطويع الشعب إلى رغبات الفاعل السياسي وفقا لمقولة القائد التاريخي والاستثنائي.

وفي سياق مماثل للسياق التركي، تصبح روافد الفنّ الرابع والسابع نايا عن المشاكل الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والاستراتيجية التي ترزح تحتها تركيا بقيادة أردوغان، نحو استردار "واقع مختل" يجانب الحقيقة ويركز على أسطرة الماضي.

هنا بالضبط يكمن الفرق بين صناعة سينمائية وطنية ذات استقلالية إدارية وتنفيذية ومالية وجمالية وبين صناعة سينمائية تابعة وخاضعة للفاعل الرسميّ تعمل على تأييد الفرد وتنزيه مشروعه وتقديس أيديولوجيته.

وهو ما أشارت إليه الفنانة التركية آيتشا إنجه حيث لاحظت منذ العام 2010 وجود نهج توحيدي يتناسب مع تصورات الحزب والحكومة التي باتت تقرّ بشكل تعسّفي الأعمال المقبولة للعرض وغير المقبولة للعرض الأمر الذي أصاب الفنانين الأتراك بالرقابة الذاتية. وفي مهرجان البرتقالة الذهبية

◀ تركيا أردوغان توظف السينما تكريسا للأطروحاتأيديولوجية وتصفية لحساب طويل مع العلمانية الأتاتورية

المدارس الدينية الخاصة في باكستان تضع غرس القيم في أعلى اهتماماتها

● نموذج جديد للتعليم يجمع بين طرق التعليم الحديثة والتعليم الإسلامي ويكرس الفوارق الاجتماعية

◀ مدارس تعرف ما تواجهه عائلات الطبقة العليا في باكستان من قلق حول ما يجب أن يكون عليه المسلم في الحياة المعاصرة

بسبب التعليم الخاص وكذلك بسبب التعليم الإسلامي التقليدي. ويقول عاصف إمام، مؤسس مدرسة هداية "أعتقد أن هذه المدارس فشلت حقا في توصيل رسالة التعليم، حيث تتبع منهاج التعلّم عن ظهر قلب، وهم لا يفهمون حقا القرآن والسنة بشكل جيد، غير أن سلوك الطلاب المتخرجين من هذه المدارس لا ينطبق مع ما تعلموه".

وتجمع السلالة الجديدة من المدارس الإسلامية الخاصة بين بعض سمات المدارس الخاصة والتعليم الكاثوليكي؛ مثل التفرد والرسوم المرتفعة وغرس أفكار الفضيلة. وتهدف إلى إعادة العصر الذهبي للإسلام وهو العصر الذي عاش فيه العلماء المسلمون. وأنشئت المدارس الخاصة في المدن الباكستانية الرئيسية؛ مثل كراتشي ولاهور.

ولم يظهر هذا النوع من المدارس من فراغ أو بسبب ارتفاع معدلات الشكاوى ضد المدارس الخاصة، ولكنه يمثل مظهرا من مظاهر التحول الاجتماعي الذي يحدث في باكستان بين طبقات المجتمع العليا والوسطى التي تعيد إحياء عقيدتها الإسلامية.

يقول عمير جاويد، كاتب في صحيفة "دون" وعالم اجتماع في كلية الاقتصاد بلندن، "إن هذه المدارس تعرف ما تواجهه عائلات الطبقة العليا والمتوسطة في باكستان من قلق في السنوات الأخيرة حول ما يجب أن يكون عليه المسلم الحقيقي في هذه الحياة المعاصرة".

والأخلاق. ولكن وبعد تراجع جودة التعليم بالمدارس الحكومية وتأميم المدارس التبشيرية في السبعينات، وكذلك توجه الحكومة في ذلك الوقت لإنشاء مشاريع تعليمية للتريّج، ظهرت المدارس الخاصة. ووفرت هذه المدارس التعليم

باللغة الإنكليزية إلى الأثرياء. وفي نفس الوقت الذي لا تزال فيه المدارس الكاثوليكية والمدارس الزاردشتية ذات قيمة عالية، أخذت المدارس الخاصة مكانها باعتبارها واقعا في مجال صناعة التعليم. ويوجد الآن الكثير من المدارس الخاصة في كل زاوية في المدن الباكستانية من بينها التي تحمل علامة تجارية مميزة مثل سلسلة مدارس "سيتي سكول". وفي الوقت الذي تعاني فيه المدارس الحكومية من نقص الموارد واتساع منهج تعليمي عفى عليه الزمن أصدرته الدولة، تتبّع المدارس الخاصة منهاجا مستقلا وموسعا برسوم وتكاليف مرتفعة.

وتوفر المدارس الخاصة نفس نظام التعليم في كامبريدج، وتعلم المناهج التي تصدرها الحكومة للطلاب الذين يلتحقون بامتحانات الدولة في الصفين التاسع والعاشر. وغالبا ما تنفذ المدارس الخاصة بارتفاع رسوم الالتحاق، وغالبا ما يُجبر الطلاب على تحمل نفقات دروس إضافية مكلفة. وبما أن المؤشر المعناد للمدارس الناجحة هو نتائج الامتحانات فهي تركز على الإنجازات الأكاديمية.

في المقابل واجه النموذج الشائع للتعليم المتمثل في المدارس الإسلامية التي تركز على تحفيظ القرآن انتقادات كثيرة في أساليب التعلم، وانطلقت مزاعم كثيرة حول السلوكيات المستخدمة للتعليم بدءا من ضرب الأطفال إلى تعزيز فكرة التطرف. لهذه الأسباب يرفض الأولياء الأثرياء إلحاق أطفالهم بتلك المدارس ويفضّلون إرسالهم إلى المدارس الخاصة.

ويعتقد ممولو المدارس الدينية أنهم يسعون لعلاج الأزمة التعليمية التي تفاقت

ويصف منشئو المدارس الدينية المدارس الخاصة بأنها علمانية، ذلك لأن الدين الإسلامي لا يمثل إطارا للمنهاج التعليمي ككل وهو فرع من فروع المواد الدراسية لموضوعات دنيوية أخرى تختص هذه المدارس بتعليمها.

وينقسم التعليم الابتدائي والثانوي في باكستان إلى حد كبير بين المدارس الحكومية والمدارس الخاصة والمعاهد الدينية. وفي السنوات الأولى من تاريخ باكستان، التحق الأطفال إما بالمدارس الحكومية وإما بالمدارس التي تديرها الطوائف الدينية. وكانت المدارس التبشيرية الكاثوليكية، فضلا عن المدارس التي يديرها من يعتقدون الديانة الزاردشتية، تحظى بإقبال لتركيزها على الأكاديميين والانضباط



تعليم أبناء الأثرياء في باكستان مختلف عن غيرهم

□ إسلام آباد - تهدف المدارس الخاصة الجديدة في باكستان إلى غرس القيم والأخلاق في عقول طلابها، وتقدم فرصة تعليمية وفقا لطرق التعليم الحديث ممزوجة بالمبادئ الدينية كمحاولة لتغيير فكرة التعليم الإسلامي التقليدي، الذي يعتمد غالبا على حفظ آيات القرآن الكريم عن ظهر قلب.

وتستجيب هذه المؤسسات التعليمية بشكل رئيسي لرغبة طبقة الأغنياء من الأولياء المسلمين المحافظين الذين يريدون لأطفالهم تعلم مبادئ الدين الإسلامي. وتستند إلى فرضية أن الطبقات الراقية هي من تحدث التغيير الأخلاقي في المجتمع.

ويهتم ممولو المدارس الدينية بغرس الأخلاق والقيم في أجيال المستقبل. ويقررون من الأطفال المسلمين له حق القبول في تلك المدارس الإسلامية الخاصة. وهم، بشكل آخر، يقدمون الدعم لتعزيز المبادئ المحافظة في المجتمع.

وفي حي راق بمدينة كراتشي بباكستان تطل بوابات مدرسة المرحلة التمهيدية "هداية مونيسوري" على حديقة جميلة تحوي العبا وأقفاصا لحوانات الأليفة. كل قطعة في الحديقة تحمل اسمها مكتوبا بخط عريض على ورقة بيضاء بهدف زيادة حصيلة المفردات اللغوية للأطفال في أوقات اللعب. ويتم استخدام اللغة العربية ليس بهدف تعليم الأطفال فحسب، ولكن لتعليمهم كيف يصبحون مسلمين صالحين.

وتأتي المؤسسات التعليمية في مثل هذه المرحلة التمهيدية، كحضانة "هداية



«العالم أدرك أهمية وجود آلية خاصة يتم الاتفاق عليها عالميا لتخريج مفتين مؤهلين لدراسة مشكلات الحياة المعاصرة والاجتهاد فيها اجتهادا أصيلا فاعلا».

شوقي علام
مفتي الديار المصرية

«حسابات تركيا قامت على أن الأسد سوف يسقط وأن «الأخير» سيأتون إلى سدة الحكم. ومن ثم نظرت إلى الجهاديين باعتبارهم أداة يمكن أن تؤدي إلى تعجيل سقوط الأسد».

سونر جاغابتاي
مدير برنامج الأبحاث التركية في معهد واشنطن



إسلام سياسي

تركيا وداعش.. مصالح متبادلة واستدعاء موحد لتاريخ الخلافة

● تركيا تحولت إلى محطة آمنة لعبور الإرهابيين إلى سوريا ● أنقرة حملت على أكتافها عقربا لدغتها في وقت لاحق



التفاضي التركي سهل وصول التكفيريين إلى سوريا

وعلى الرغم من إدراج كل من جبهة النصرة وتنظيم داعش على لائحة الإرهاب التركية، فإن الإعلام التركي يتحدث عن دعم وتمويل تركي مكشوف للتنظيمات الإرهابية. فللحكومة التركية علاقة بتنظيم داعش المسيطر على محافظة الرقة شمال سوريا، إذ أن بترول المحافظة لا يمر إلا عبر الأراضي التركية ومنها إلى الخارج، مما يعود بالفائدة على تركيا. إن فشل السياسة الخارجية التركية في سوريا والعراق ومصر، وانسداد الحراك الشعبي في تظاهرات جيزي براك في إسطنبول، والتي امتدت إلى المدن التركية الرئيسية خلال ربيع العام 2013، والقلق التركي من قيام حكم ذاتي للأكراد في سوريا، جعل أنقرة تبحث عن خيارات وسياسات جديدة منها دعم «الدولة الإسلامية» لتقاتل عنها بالوكالة وتنفيذ ما فشلت في تحقيقه عبر دعم مشروع الإخوان المسلمين في المنطقة.

* خلاصة من بحث هيثم مزاحم «تبلور الداعشية في لبنان»، ضمن الكتاب 92 (أغسطس 2014) «داعش: الأفكار الثموية الإخوان» الصادر عن مركز المسبار للدراسات والبحوث- دبي.

غير رسمية أن تركيا استضافت زعيم داعش أبا بكر البغدادي عام 2008 أي قبل تأسيس التنظيم، وأن أحد رجال الأعمال الأتراك تبرع له بمبلغ 150 ألف دولار. ونقلت صحيفة إيدنيك ديلي التركية أن البغدادي دخل تركيا بصورة قانونية متنكرا في شخصية صحفي، ولكن السلطات التركية كانت تعلم بدخوله. وشددت الصحيفة على أن حزب العدالة والتنمية لم يبذل أي خطوات لمنع أو تقييد حرية تحركات تنظيم داعش من خلال الحدود السورية-التركية، حتى بعد اختطافه مجموعة من الأتراك أثناء سيطرته على الموصل. وأضافت الصحيفة أن تنظيم «داعش» كان يعبر بسهولة بين المحافظات التركية الحدودية مع سوريا، وأنه «يجري الكثير من عملياته في المحافظات التركية الحدودية مع سوريا، بينما تكون قوات الأمن التركية على علم بهذه العمليات من دون أن تحرك ساكنا». وأوضحت أن «مطارات إسطنبول وغازي عنتاب وهاتاي، جميعها تعتبر نقاط عبور للإرهابيين القادمين من الخارج، وأن الدولة كان يمكنها القبض على هؤلاء الإرهابيين إذا أرادت، من خلال الإطلاع على كاميرات الأمن بهذه المطارات».

لتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام باتت تشير قلعا جديا. وأوضحت التقارير أن رد وزارة الخارجية لم يتأخر وأتى نصه «داعش ليس خصما لنا». والكلام أكده نائب رئيس الوزراء التركي بولند أرينج بطريقة غير مباشرة، عندما قال «وصلتنا معلومات بأن الدولة الإسلامية في العراق والشام على وشك مهاجمة قنصليتنا». ولفت الإعلام التركي إلى أن المخابرات التركية كانت على علم بما يحضر للموصل، وتحدث عن عمليات ابتزاز داعش للحكومة، إذ طلب هذا التنظيم فدية قدرها خمسة ملايين دولار مقابل الإفراج عن 31 من سائقي الشاحنات التركية الذين تم احتجازهم في محافظة نينوى، عدا رهاثن القنصلية. وقادت المفاوضات التركية مع داعش إلى إفراج أنقرة عن القيادي البارز في داعش شننديم رمضان، وهو شيشاني يحمل جواز سفر سويسريا، اعتقل سابقا بعد اشتباكات دارت بينه وبين القوات التركية في مدينة أضنة التركية بعيد عودته من الأراضي السورية، قتل فيها رمضاني ثلاثة رجال أمن أتراك. كشف الكاتب التركي رأفت بالي عن معلومات حصل عليها من مصادر إيرانية

الانتصار العسكري الذي تحقق ضد تنظيم داعش في الموصل وفر فرصة لقراءة نشوء التنظيم وارتقائه وتمدده، والتعرف على القوى والجهات والدول التي كانت تستفيد من وجوده وتدعمه وتغذيه أو تتغاضى عن نشاطه. الإشارة إلى الدور التركي في تمدد داعش جغرافيا وأيديولوجيا لا تحتاج جهدا كبيرا لتوفير قرائنه، على الرغم من النفي التركي لتلك الاتهامات بالاعتماد على القول إن تركيا طالتها شظايا الإرهاب.

طريقها للقتال إلى جانب المتمردين في سوريا، لتسريع إسقاط النظام السوري. وكشفت الصحيفة أن الرئيس الأميركي باراك أوباما قد حض رجب طيب أردوغان (عندما كان رئيسا للوزراء) عندما التقيا في البيت الأبيض، على عدم جلب المزيد من المقاتلين الأجانب وإيقاف تدفقهم. يتدفق المئات من المجندين إلى «القاعدة» بينهم أوروبيون من منازل آمنة في تركيا إلى سوريا، حيث يجري وضع المئات من مجندي «القاعدة» في منازل آمنة في جنوب تركيا قبل تهريبهم عبر الحدود إلى سوريا. كما تستخدم البيوت كـ«منازل راحة» لمقاتلي «القاعدة» الآتين من الخط الأمامي في سوريا.

وعرضت قناة «بي بي سي» البريطانية تحقيقا مصورا يوم 7 ديسمبر 2013 تضمن استخدام «الجهاديين» الأجانب «منازل آمنة» في جنوبي تركيا مركزا لعبور الحدود إلى سوريا. وأوضح أحد أصحاب المنازل أن «الجهاديين» عادة ما يقضون يوما أو اثنين في المنزل قبل العبور إلى سوريا، وفي طريق العودة يستخدمون المنزل مرة أخرى انتظارا لرحلات العودة إلى أوطانهم.

لكن التطورات الأخيرة أثبتت للأتراك أن عناصر تنظيمي داعش وجبهة النصرة، يحملون أهدافا أبعد من قضية إسقاط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، «إذ أحسوا بأنهم يحملون على أكتافهم العنبر التي ستلدغهم في وقت لاحق، كما لدغت حلفاء سابقين لها من قبلهم... وبالتالي، لم يعد أمام الأتراك سوى إغلاق البوابة في وجوههم، الأمر الذي حدا بداعش إلى قصف مواقع تركية، لرد تركيا بقصف الجماعة الإرهابية».

ويرى بعض المحللين والسياسيين أن تركيا كانت على علم بغزوة «الدولة الإسلامية» للعراق وأنه تم ترتيب كل شيء وأن كل القوى التي لها حسابات في العراق استخدمت داعش كواجهة، إذ كانت أنقرة واحدة من القوى الأساسية التي وقفت وراء داعش وأن علاقات تركيا مع هذا التنظيم قائمة بشكل قاطع، بحسب القيادي في حزب العمال الكردستاني رضا التون.

ونشرت وسائل الإعلام التركية وثيقة تؤكد أن القنصل التركي في الموصل راسل وزارة الخارجية التركية قبل أيام من هجوم الموصل، منبها أن الأوضاع في المدينة تتجه نحو الأسوأ والأحداث عن تقدم محتمل

يرى بعض المحللين أن علاقة السلطات التركية بالمقاتلين «الجهاديين» في سوريا والعراق، وخصوصا بتنظيم الدولة الإسلامية، لا تقل أهمية عن علاقتها بتنظيم الإخوان المسلمين ودورها في توجيه هذا التنظيم الدولي. فتخطت أنقرة تجاه سوريا نتيجة فشلها في إسقاط النظام السوري، وتطور الوضع الكردي السوري، وهاجس تركيا من نشوء منطقة كردية تسيطر عليها أحزاب كردية تتبنى أفكار حزب العمال الكردستاني التركي، دوافع متضادة جعلتها تتغاضى عن تنامي نفوذ الجماعات المتطرفة في تلك المناطق كي تقاتل النظام السوري والفصائل الكردية بهدف السيطرة على مناطقها.

لقد قبلت تركيا بوجود الدولة الإسلامية عند حدودها وعلى أراضيها، بعد غياب الحسم العسكري في سوريا، وسقوط حكم الإخوان المسلمين في مصر. وذكرت مصادر أمنية أن تنظيم القاعدة قد نجح بتأسيس أول قواعده في تركيا، وأسست فروع التنظيم في سوريا منشآت ومعسكرات تدريب على الأراضي التركية. وحددت هذه المصادر ثلاثة مواقع تحتوي على معسكرات التدريب والتجنيد للجهاديين في تركيا: الموقع الأول في مدينة كمران التي تقع وسط الأناضول قرب إسطنبول، والثاني في مدينة أوزمانيا الاستراتيجية قرب القاعدة العسكرية التركية-الأميركية المشتركة في عدنان، بينما يقع الثالث في مدينة سان ليورفا أورفا في جنوب غرب تركيا. ولا تستبعد هذه المصادر أن يكون التنظيم قد أنشأ شبكة اتصالات لربط المعسكرات الجديدة له في تركيا بأذرع العراق، بتنظيم أنصار بيت المقدس في صحراء سيناء في مصر.

نشرت صحيفة واشنطن بوست مقالا تحدثت فيه عن دور تركيا في تهريب مقاتلي القاعدة إلى سوريا وتسهيلها عبورهم في الشمال السوري، ودعم المسلحين «الجهاديين» لمحاربة الأكراد، وأكدت أن أنقرة غضت الطرف عن تدفق الآلاف من المقاتلين الأجانب من جميع بلدان العالم الإسلامي عبر حدودها، في

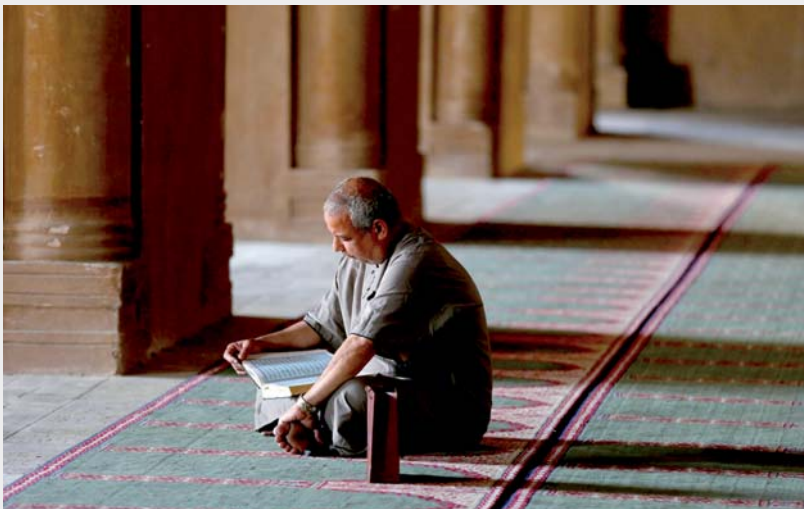
◀ قبلت تركيا بوجود الدولة الإسلامية عند حدودها، بعد غياب الحسم العسكري في سوريا وسقوط حكم الإخوان في مصر

الفتاوى.. تصرف فائض الضرورة الوهمية تحت الأرض

لبس الساعة ذات العقارب الذهبية؟ ما حكم بيع الشقق السكنية بالتقسيط؟ هل يجوز حلق اللحية وأخذ الوجه بالتقسيط؟ هل يعمل حلاقا؟ ما حكم أكل الجمبري عند الحنفية؟ هل يكون إلقاء السلام على الجاسين في المسجد قبل تحية المسجد أم بعد الفراغ منها؟ هل يجوز العمل في بلاد غير المسلمين؟ ما حكم الاكتساب من مفاهي الإنترنت؟ هل يجوز سفر أستاذة بكلية الطب فوق الخامسة والأربعين دون محرم لحضور المؤتمرات؟ قضايا تجاوزها الواقع، وتذكرنا بجماع لغوية تتلغا في إقرار كلمة دخيلة صار لها نسل من الاشتقاقات. تنتعش سوق الفتوى فتمنح يقينا لجمهور يعاني الفراغ، واستعصاء التحقق، وخيبات أمل متوالية، ويجد عزاء في هذه النماذج: ما حكم تسمية ليلة النصف من شعبان بليلة البراءة؟ ما الفرق بين رفع الأعمال في شعبان وبين رفعها الإثنين والخميس؟ هل تجوز قراءة الفاتحة عند عقد الزواج؟ ما حكم الشرع في الزواج من أجنبية؟ ما الصيغة المستحبة للتهنئة بالزواج؟ ما حدود استمتاع الرجل بزوجه؟ هل يفسد الاعتكاف أن أقبل زوجتي إن ذهبت لمنزلي أثناء الاعتكاف لحاجة؟ ما حكم تأجير عقار لبنك؟ ما حكم التجارة في جوزة الطيب؟ حفر هذا السيل مجرى عميقا انتهى إلى مترو الأنفاق بالقاهرة حيث تجهز مقار للفتوى، للرد على أسئلة الحيارى، كما تبث إذاعة المترو خطبا «دعوية» تلقى من مركز التشغيل الخاص بمراقبة الحركة، وتأمين ركاب يربدون المترو وسيلة نقل لا دار إفتاء متحركة. ولكن برنامج الإلهاء الحكومي-الأزهري لا يتوقف، ويستخدم وعظا ومساجد لا تخلو منها محطة للمترو، وهو اعتداء طائفي على مجال عمومي ملك لكافة المواطنين، وهذه قضية أخرى.

إلى الضرورة. والصبية تغويهم الفضائيات ووسائل التواصل الاجتماعي، والتقليديون يفرحون بجمهورهم الأمي في ظل بلوغ نسبة الأمية بمصر 30 بالمئة، وفي هذا التنافس على حيازة مساحة واكتساب جمهور بحثت دار الإفتاء لفائض الفتاوى عن مسارات جديدة، حكومية لا يقربها الهواة أو التقليديون، فكان مترو الأنفاق. من يتابع الفتاوى الرسمية في الصحف وإذاعة القرآن وموقع دار الإفتاء، ربما يرتاب ويتساءل: هل أنزل دين بعد الإسلام اليسر الذي حثنا رسوله أن نؤغل فيه برفق؟ هذا الفيضان من الفتاوى يحتاج إلى أعمار لقراءته التي تدخل المسلم في إشكاليات يخرج منها فيثوه في إشكاليات أخرى يمكن أن يحسمها حديث «أنتم أعلم بشؤون دينكم»، حديث كاف لتقويض مهنة الإفتاء التي تنتشل بهذه القضايا: هل يجوز للرجال

يراهم جزءا «من الخطة الصهيونية الصليبية العالمية» التي تستهدف تحويل «علماء الأمة إلى مسخ لعلماء، كما فعلوا مع عمرو خالد. مسخ الشيوخ ليكون شكلهم هو شكل عمرو خالد». وكان أول شيخ «مودرن» ضمن المنظومة «الإرهابية الجبروتية الخائفة للإسلام» هو محمود حمدي زقزوق؛ لنزوله ضيفا على الفاتيكان مرتديا البدة، أما أول «شيخ ناعم» فهو عمرو خالد ومصطفى حسني ومعز مسعود. لا يملك أبوإسلام أو أي شيخ تسبق اسمه كنية «أبو كذا» دليلا على اتهام أي «شيخ ناعم» بالعمالة، ربما في إشارة إلى صمت أحدهم عما نشر عن تلقيه 47 مليون جنيه إسترليني من الخارجية البريطانية، لدعم جمعية أهلية صارت عنوانا لبرنامج التلفزيوني. هذه صناعة يغري باستهلاكها الجمهور، بابتداع وسائل إقناع تنقلها من الفضول



فوضى الفتاوى حجت يسر الإسلام

الذي يتم في المسجد؟ وما حكم تلقّي النساء للدرس من إمام المسجد دون حائل؟ وهل يجوز عمل النساء مع الرجال في مكان واحد؟ وبعد اهتمام عمرو خالد -الذي يعرف نفسه في موقعه الإلكتروني بأنه داعية ومفكر إسلامي ومصلح اجتماعي ومؤلف- بدعوة الشباب إلى زراعة أسطح البيوت، وتعليم الكمبيوتر لأمهاتهم، وتقوية إرادتهم بالمشي ستة كيلومترات يوميا، جاء مصطفى حسني مؤرقا بجسد المرأة، فيخاطبها بليونة وسهولة «مفاتنك حلوة». ويتأسى بسلفه عمرو في العناية بشعره المستعار، وليذهب حديث وصل الشعر ولو رواه البخاري إلى الجحيم.

أخلص مصطفى حسني لمرثا من يمتنون دعوة المسلمين إلى الإسلام ومسهم الهوس بجسد المرأة، وافقتونا به افتتاننا غير آدمي وغير صحي، فلا يرون فيه معجزة الله الذي خلق فسوى، وإنما يستقطرون اللذة بكلام ظاهره النواهي تعويضا عما اعتبره سيغmond فرويد شهوات مكبوتة. حسني يحمل غير المحجبات مسؤولية التحرش بهن، ويتهم أغلب المحجبات بعدم الالتزام بما يسميه «الحجاب الشرعي». وتغريه شهوة الكاميرا والميكروفون بفتاوى مجانية تراكم حصيلة الإعلانات، فيستغرق في نهي النساء عن ارتداء البنطلون، ويحذر من ظهور جزء من الرقبة؛ لأنها إغراء يفتن الرجال الذين تثيرهم أيضا الملابس الزهرية ولو كانت فضفاضة.

يسهل أن تري المتنطعين يتهم بعضهم بعضا، ويفرح كل بحزبه من التابعين البسطاء، أو المتابعين في وسائل التواصل الإلكترونية من أبناء الذين أدركوا فوازير رمضان ومسلسل «لا إله إلا الله». فالمسكين أبوإسلام أحمد عبدالله يعينه الاحتفاظ بسلسليته التقليدية، بالظن في منافسين



في غياب التلفزيون قبل وصول الكهرباء إلى القرى البعيدة، في بدايات السبعينات، اعتادت الإذاعة تقديم «فوازير رمضان» ومسلسل كوميدي لفؤاد المهندس وشويكار. الشهر الكريم ذو الصلة الروحية الشرطية بقرآن المغرب والأذان بصوت الشيخ الجليل محمد رفعت لم تنخيله من دون تلك التسليّة، وقد صارت ضرورة نفسية تحظى بشبه إجماع شعبي، حتى يستطيع السائر في الشارع متابعة أحداث المسلسل عبر أجهزة راديو تتجاوز أصواتها العالية أبواب البيوت، فتشعل الفضاء الصامت وقت الإفطار الذي يرتبط في فترة تالية بفوازير التلفزيون، ثم أُمست بالاعتبار ضرورة رمضان مع المسلسل الديني التاريخي «لا إله إلا الله».

اختفى المسلسل والفوازير وغيرهما من ضرورات رمضان الوهمية، مع اختفاء البساطة في المعاملات والعبادات، ليأتي بعد الدين المسح غسر فقهي الهن الناس بتفاصيل التفاصيل، فأصبوا أسرى شوك وفتاوى وفتاوى مضادة تستهلك أوقاتهم وأعصابهم، وترققهم في قضايا لم تشغلهم من قبل، وكان إسلامهم يصح بغير الحاجة إلى الاعتقاد بضرورتها.

الطيبون الذين كانوا يشمرون عن سواعدهم وسيفانهم رجالا ونساء جنبا إلى جنب، في ساعات الشغل من دون خجل أو ادعاء النفاق الديني، ثم يتوصّاون للصلاة، سيفاجون بفتاوى تحرم شيئا اسمه «الاختلاط». ولن يبالوا برود دار الإفتاء المصرية عن هذه الأسئلة: هل أمر الدين بفصل الرجال عن السيدات يوم عقد القران



يواصل ملتقى نوال السعداوي انعقاده الشهري في مكتبة مصر الجديدة، التي تستضيف الملتقى الثامن عشر مساء السبت 22 يوليو الجاري.

صدر مؤخرًا عن دلتا للنشر والتوزيع كتاب «خاطر سطحية سخيقة عن الحياة والبشر»، للكاتب الدكتور أحمد خالد توفيق.



قصص قصيرة إسبانية عوالمها مفاجئة ومدهشة وغريبة

● قصص ميرينو فضاءات يختلط فيها المنطق بالفانتازيا ● نقل الأشياء من الحياة إلى مستوى آخر من خلال الكتابة



حكايات إسبانية غارقة في الفانتازيا (لوحة للفنان بيكاسو)

النزيل، ترتبط بقصص أخرى له تتعلق بالفساد السياسي، ويكتسب السرد شكل التحقيق القانوني، وي طرح حدود قضية أن تكون أو لا تكون بقاء الأشياء واختفائها- من خلال تحولات البطل واختفائه في بعض الأحيان، الذي يتحول إلى مادة فاسدة ورمز للفساد السياسي.

ونبهت عبد الحافظ إلى أن ميرينو ضمن كتابه "50 قصة وأسطورة واحدة" (1997) بعض القصص التي لم ينشرها في كتبه السابقة، وهي ستة نصوص تساعد على اكتمال وجهة النظر الأدبية للكاتب من خلال تسليط الضوء على موضوعاته المفضلة. وقالت "هكذا نجد قصة 'عندما يستيقظ

أو 'المتحف' فتركز على حياة الشخصية في البحث عن الفضاء المفقود.

وأشارت عبد الحافظ إلى إن عناصر مثل "ما وراء الأدب" والتطور الخيالي والفانتازي مثلما يحدث في بعض روايات ميرينو هي الركيزة المركزية في القصص التي يضمها كتاب "المسافر المفقود" (1990). مع ذلك، فإنه لا يلجأ إلى هذه التقنية أو أي تقنيات أدبية مجانية، بل إلى تحولات ضرورية للترتيب الحقيقي، تماما كما يفعل كبار كتاب الرواية الجيلية والأميركية اللاتينية الناطقة بالإسبانية، ينطلق ميرينو مما هو واقعي ويومي معتاد في جميع كتاباته ليخرج منه إلى ما هو مفاجئ وقادر على تغيير منطق الأحداث المتعارف عليها، بعد ذلك تنفصل الأشياء عن واقعها الحقيقي الذي بدت عليه في بداية الأمر، لتتحول إلى كيان يبدو مشابها أو يمكن أن يكون.

مستوى آخر

وعن عمله "قصص حي الريفوخيو" (1994) رأت عبد الحافظ أن ميرينو يصل إلى أقصى درجات النضج كراو للأحداث، فيخلق مجموعة من العوالم الخيالية لا مثيل لها، وتستكمل هذه المجموعة التقنية والخطوط الفنية العريضة التي يتبعها ميرينو، مع التركيز على نظراته الخاصة ورؤيته للأشياء والواقع من حوله، وعملية نقل الأشياء من الحياة إلى مستوى آخر من خلال الكتابة، إذ يتحول ما هو يومي إلى إبداع خيالي، وينقلب كل ما هو معقول ومنطقي إلى مجهول ومدهش يصعب تجنبه في الوقت نفسه.

في هذه المجموعة أيضا يصل ميرينو إلى قمة نضجه كروائي، ويبدع كأفضل ما يكون تلك العوالم المتخيلة التي لا يوجد فيها أي شيء مخطط له من قبل، ويبدو الكتاب في مجمله مفهوما بشكل واضح، ويخلص أو يوسع رؤية أعماله السابقة، لأنه يظل وفيًا لرؤيته للواقع وتمسكه بالعملية الإبداعية في مناطقها الغامضة، إلى أن تصل إلى أبعد حد ممكن، أي العلاقة بين ما هو معيش وما هو مكتوب، ويتحول اليومي إلى متخيل ومادة للخيال، له مظهر واقعي أكثر من الواقع المحسوس.

يحتاج الأدب إلى الخيال، بل الخيال جوهر الأدب، حتى الواقعي منه، حيث يشتغل الروائيون والقصاصون مثلا على نحت عوالم متخيلة حتى في كتابتهم عن الواقع والتاريخ، إذ الأدب ليس محاكاة كلية للواقع، بل هو أن تدع من أشد الأشياء يومية وعادية عوالم مخصوصة ومثيرة بأبعاد فنية.

محمد الحمامصي

وأكدت عبد الحافظ أن قصص ميرينو تقدم مفهوماً موحداً لمشروعه وطريقة تشكيله، والإصرار على كتابتها، إذ تنفتح القصة كنبئة من خلال الكلمات، مثلما يعترف ميرينو نفسه. هذه القصص تتقاسم مع الروايات الحيز الفانتازي والأسطوري ذاته لمفهوم ما وراء الأدب، وذلك بهدف عرض الحياة اليومية من خلال إعادة تمثيلها في قالب خيالي. إنه الواقع اليومي، الذي يشتمل في طياته على مناطق سرية أو غير قابلة للتفسير، أكثر بكثير مما قد تعكسه المظاهر. بشكل آخر يصبح القارئ قادراً على اللوج إلى فضاءات تختلط فيها جوانب المنطق بالكتابة الفانتازية.

وحول مجموعته القصصية الأولى "قصص العالم السري" (1982) قالت المترجمة "يستحضر ميرينو أماكن طفولته ومراهقته في مدينة ليون، بعبارة أخرى يقتحم الحياة اليومية لمن حوله من خلال قالب فانتازي، يعطي تأثيراً خيالياً ومفاجئاً لكل ما كان يبدو طبيعياً ومعتاداً".

ورأت أن الكاتب عالج الحرب الأهلية وما بعدها في عدة قصص، وخاصة في قصتي

"الهارب من الجندية"، وهي حكاية رائعة تتعمق في مشاعر امرأة هرب زوجها من الجبهة أثناء الحرب، بينما قصة "المنزل ذو المدخلين" تحول الواقع من خلال عيني مدهشتين ورؤيا من الصغار خلال فترة ما بعد الحرب في مدينة ليون.

وتستعيد بعض القصص الأخرى عنصر الذاكرة، التي تتسم بقدر غير قليل من الفانتازيا، كما تشمل بعض القصص أحداثاً حقيقية مثل قصة "هؤلاء الموجودون هناك في الأعلى"، وتظهر في قصص أخرى بعض الشخصيات الشهيرة في مدينة ليون، مثل خينارين، وهو سكير شهير كان معروفاً عام 1929 ظهر في قصة "خينارين والسيد المحافظ". وشخصية جوندو، سكير آخر لا تعرف عنه تفاصيل كثيرة، ويظهر في قصة "الليلة الأكثر طولاً". أما قصة "الرفيق"



□ تنتمي المختارات القصصية التي يضمها كتاب "قصص قصيرة" للروائي والقصص الإسباني خوسيه ماريا ميرينو إلى ثلاث مجموعات قصصية؛ الأولى "قصص المملكة السرية" الصادرة عام 1982 والثانية "المسافر المفقود" الصادرة عام 1990، والثالثة "قصص حي الريفوخيو" الصادرة عام 1994، وترتكز القصص على الفانتازيا كعنصر أساسي في كتابات ميرينو.

قدمت الناقدة والمترجمة عبير محمد عبد الحافظ للمختارات الصادرة عن مشروع كلمة بآبوظبي بدراسة كاشفة تحليلية عن ميرينو وكتاباته راصدة مراحل مشروعه الإبداعي الشعري والروائي والقصصي، فبدأت بجبله جيل 1975 الذي يسمى "جيل 1975" أو "جيل الديمقراطية" الذي تزامن نتاجه الأدبي مع الحقبة الأخيرة من دكتاتورية الجنرال فرانيسكو فرانكو.

الواقع والفانتازيا

توقفت عبد الحافظ تحليليا عند أعمال خوسيه ماريا ميرينو الروائية ورأت أنه أحد أهم الروائيين في القرن العشرين، لكن على الجانب الآخر كرس اهتماماً خاصاً للقصة القصيرة، وأجاد فنّها وبرع فيه كاحسن ما يكون، وضاهى في كتابتها أهم الكتاب في الأدب الناطق بالإسبانية وعلى رأسهم كلارين، وبيكر، وكونكييرو، وكيروجا، وبورخيس، وكورتاسار، الذين ورث عنهم الملكة الفريدة في تركيز نص القصة في أقل عدد ممكن من الصفحات، السمة التي يعتبرها ميرينو من أهم خصائص القصة القصيرة.

خوسيه ماريا ميرينو ينطلق مما

هو واقعي ويومي معتاد في كتاباته

ليخرج منه إلى ما هو مفاجئ يغير

منطق الأحداث

العالم ناقصا واحدا

□ بيروت - "العالم ناقصا واحدا" مجموعة قصصية جديدة للكاتبة العراقية ميسلون هادي صدرت في طبعتها الجديدة عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر.

وكتب عدد من الأدباء عن المجموعة الجديدة لهادي، فقال عنها شوقي بغدادي "من روائع الأدب من دون أية مبالغة، وروعتها ليست في حكايتها البسيطة، بقدر ما هي في هذا اللهب القدسي الذي كان يشع من صياغتها اللغوية وسردها المكثف المتوتر".

أما الناقد نزيه أبونضال فقال بدوره "إن هاجس الكتابة في هذه المجموعة يمتد بعيداً عن السياق المباشر للحرب ليصل بضامين إنسانية وفلسفية عن معنى الحرب والموت والميلاد والحياة. ولأن الكتابة ظلت على امتداد روايتها مسكونة بهاجس انعكاس الوجود الإنساني على الأم والأب، بصورة أساسية، فقد مال أسلوبها إلى شغافية رائعة ذات تعبيرية وجدانية مشحونة باللوعة".

ويقول الناقد عبد القادر القط "تمثل شخصيات الكاتبة وما تختاره من لحظات حياتها النفسية صورة مجسدة لإحساس إنسان العصر الحديث بالفقد المفروض الذي لا سبيل إلى تعويضه إلا بالحلم أو الوهم".

تقع المجموعة في 96 صفحة من القطع المتوسط. ونلفت إلى أن ميسلون هادي سبق وأن أصدرت عددا من الروايات والمجموعات القصصية عن الدار، مثل "جائزة التوأم"، و"شاهدتهم وحدي"، و"سعيدة هانم"، و"يوم غد من السنة الماضية"، و"حفيد البني بي سي"، و"العيون السود"، و"نبوءة



لمراسلة المحرر culture@alarab.co.uk

شعراء عرب وأردنيون في مهرجان جرش للثقافة والفنون



الأردن يحتفي بشاعره

الحاج، فيوليت أبو الجلد، مها العتوم، سمير عطية، زكريا الزغاميم، علي شنينات، عمر أبو الهجاء، علاء العرموطي، ميسون أبو بكر، مازن شديد، وغيرهم. كما تقيم رابطة الكتاب الأردنيين، بالتعاون مع وزارة الثقافة ومهرجان جرش، ندوة بعنوان «حبيب الزيودي شاعرا»، ضمن فعاليات مهرجان جرش في الـ30 من الشهر الجاري، وتتضمن جلسيتين: الأولى تخصص لأوراق بحثية، ويديرها زياد أبو لين، ويشترك فيها النقاد: ناصر شبانة، وعبد الرحيم مرashed، ومحمد السعودي، في حين خصصت الجلسة الثانية لمجموعة من الشهادات، ويديرها عطا الله الحجاب، ويشترك فيها: صبري ربيحات، ومخلد الزيودي، فيما يقدم لؤي أحمد قراءات من شعر الراحل حبيب الزيودي.

الأردنيين، وهي: جائزة حبيب الزيودي للشعر بدعم من المركز الثقافي الملكي، وجائزة خليل السكاكيني لأدب الأطفال، وجائزة سامح الرواشدة للدراسات النقدية.

برنامج المهرجان متنوع وحافل بالفكر والحوار والثقافة، ويتضمن ثمانى أمسيات شعرية من بينها أمسية خاصة لشاعرات عربيات وأردنيات في المركز الثقافي الملكي بتاريخ 25 يوليو، فيما تقام باقي الأمسيات في مقر الرابطة في العاصمة عمان.

يشترك في أمسيات المهرجان عدد من الشعراء ذكر منهم: حيدر محمود، الدكتور صلاح جرار، عبد الناصر صالح، سمير درويش، محمد البغلي، خالد الوغلاني، موسى حوامدة، عمر شبانة، سلطان الزغول، قيس قويزة، ظبية خميس، روضة

□ عمان - تستضيف مدينة جرش الأثرية الأردنية في 20 يوليو الجاري، فعاليات النسخة الـ32 من مهرجان جرش للثقافة والفنون، مركزة هذه المرة على الشعر والشعراء الأردنيين والعرب، من خلال «مهرجان الشعر العربي»، الذي تنظمه رابطة الكتاب الأردنيين، والذي يشتمل على جملة من الأمسيات الشعرية والحوارية وندوة فكرية عن الشاعر الراحل حبيب الزيودي.

تفتتح أمسيات مهرجان الشعر العربي في الـ23 من الشهر الجاري، على المسرح الشمالي في المدينة الأثرية، ويشترك في الافتتاح شعراء من الأردن وفلسطين ومصر والسعودية والإمارات والكويت وتونس وسلطنة عمان، وفي ختام أمسية الافتتاح يعلن عن أسماء الفائزين بجوائز رابطة الكتاب

محميات وأقاليم ديستوبية

البيوتوبيا هي محض وهم فانتازي، فسرعان ما تتحول البيوتوبيات الموعودة إلى ديستوبيات خائفة يتحكم فيها متسلط جديد ومنقطع متجبر برقاب الناس وحيواتهم بعد زوال مهرجان التأسيس؛ فيولد حينها دكتاتور صغير يرى في نفسه المحرر السماوي لاتباعه، أو تظهر مجموعة من الطغاة الصغار المتخادمين معه لنيل أكبر قدر من المنافع والثروات من ضرع البيوتوبيا المفترضة إقليما للأحلام، ويصبح الناس المنسلخون عن المكان الأول مرغمين على القبول بمسائير المكان الجديد إذ لا خيار آخر أمامهم، يصبحون أسرى الديستوبيا التي سعوا لتأسيسها، وقد خسروا حماسهم وفقدوا الأمل بالحربة التي حلموا بها، فكل ما وجده لا يعدو كونه محض زيف بعد أن حشروا ضمن مشروع تاريخ جديد لا ينتمي إلى أحلامهم، بل جرى اختراعه من أجل حكام جدد وسادة متسلطين ليس من شيمهم تحقيق الحرية والعدالة التي حلمت بها الجموع المخدوعة.

العقاب الجماعي بعيد المدى كحرمان المواطنين من الخدمات التي تقدمها الدول الراسخة لشعوبها كتوفير الطاقة الكهربائية والرعاية الصحية والمدارس اللائقة والمساكن والأمن المجتمعي، أما القصص المباشرة للمختلفين فتتمثل بعمليات التدخل المفرط في حياة الناس والتضييق على النساء وطلبة الجامعات والتفاضي عن جرائم الخطف والقتل والابتزاز، ثمة إحصائية تقول باختفاء ومقتل نحو مئتي شاب ورجل وامرأة كل شهر في مدن العراق وتسجل الحوادث ضد مجهول وفي حال معرفة القاتل فإن المساومات بين عائلتي القتيل والمقتول تصل إلى تحديد رقم تعجيزي من المال يعجز المطلوب عن تسديدها؛ وعندها تضطر القبيلة لتقديم عدد من نساءها دية ترضية، يهبون بناتهم أو أخواتهم الشابات لرجال القبيلة المتضررة فيتعرضن إلى عبودية جنسية مؤكدة. تغيب عن الحالمين بيوتوبيا العدالة والسلام، حقيقة مهمة: أن كل فكرة عن

يفسر الباحثون هذه الأفعال الوحشية بأنها تنتمي إلى حركة (تطهيرية منظمة) ضد المختلفين و تدفع هذه الأعمال عشرات الآلاف من الشباب إلى الهجرة والهروب إلى بلدان أخرى بمجازفات غير مضمونة، وهم يعلمون جيدا أن ما حدث هو وجه من وجوه المراقبة السياسية التي ترغم على الابتعاد للخارج، فإذا لم تنجح في ذلك فثمة العقاب في الداخل . بعد كل جريمة تقتربها العصابات المسلحة تعلق نبذة قوية بين الفئات المستهدفة تحفز على الهرب من هذا الجحيم، وبموازاتها تتعالى خطابات اللوم وتقرع المختلفين الذين يشذون عن السياقات العامة المفروضة قسرا: - طالما تعيشون بيننا فلا بد لكم من الخضوع لتعاليمنا بلا اعتراض أو إعلان الرفض، ولاحق لكم في الاختلاف والتمرد على صراطنا وإلا فلا منجى لكم من القصاص. تتنوع مستويات القصاص وأنواعه لردع المعارضين لأداء السلطة، فثمة



لطيفة الديلمي كاتبة عراقية

□ لأنه لا وجود لدولة وقانون ملزم في بعض بلداننا، وليس من قضاء يقضي بالحق ويقتص للمظلومين ويحول دون اضطهاد المختلف فكرا وعرقا وطائفة، لا يجد معظم الناس من سبيل لتجنب الظلم والحفاظ على مصائرهم من عنف التطرف إلا بالجوء إلى حلم يوتوبي يسكن عقولهم: أن تكون لهم محمية أو متسع من الأرض ينزلون فيه ويديرون أمور حياتهم، البعض الآخر يلوذ بالعشيرة تحكم بينه وبين معتصبي حقه، والآخرين ينعزلون ويصمنون على مضض فقد نشأوا على قيم راسخة تؤمن بالإنسان والحياة المدنية. يحدث هذا في بلد كالعراق تحوله عصابات القتل والخطف إلى مسلح بشري ينتظر فيه الناس التوافق للحرية قصاصهم بعمليات تعذيب بشعة أو بتعذيب أبدي عن الوجود.



أعلن مؤخرًا خلال حفل تأبين لأبي الكاتب الإسباني الراحل خوان غويتيسولو بمراكش عن تأسيس «منتدى أصدقاء الكاتب العالمي خوان غويتيسولو».



طرح الشاعر الإماراتي علي الخوار آخر أعماله الفنية، أغنية وطنية بعنوان «عيال زايد» من كلماته وغناء وألحان الفنان فايز السعيد.

مدرستان حداثيتان في العالم العربي: المغربية والتونسية

● أصيلة تحتفي بفلسفة وفكر محمد سبيلا رمز الحداثة ومقاوم الأصوليين



العقلانية هي العملة الصعبة

المشاركون في الندوة أشادوا بالمكانة الرفيعة التي يحتلها محمد سبيلا في كوكبة المفكرين التنويريين العرب

الحياة الاجتماعية والثقافية حالت دون تجذر الحداثة، حيث أن هيمنة تلك الأصوليات الدينية تكون مطلقة ولا تترك لأي فكر آخر مجالا ليشهد الانتشار والرواج. في حوار أجري معه، عبر محمد سبيلا عن هذه الردة قائلا إنه منذ سبعينات القرن الماضي، وتحديدًا منذ هزيمة 67 واندلاع الثورة الإيرانية دخل العرب في حركة غيبية تاريخية مناهضة لمرحلة الحداثة. فكان هذه المجتمعات التقليدية وهذه الثقافات التقليدية بحسب رأيه، تدافع عن نفسها، وتنتقد الحداثة محاولة التأكيد بأنها ليست طريقا سالكا وأنها لا تقود إلى حل المشاكل.

أما الجانب الآخر الذي أشار إليه المشاركون فهو أن مفهوم الحداثة عند العرب ظل حتى هذه الساعة غائما ومُلتبسًا. فإن كان هذا المفهوم يعني عند النخب الفكرية ما يتأسس على النقد الجذري للبنى التقليدية بهدف خلخلتها وتقويضها، وطرح الأسئلة التي تزعج وتزعزل المسلمات واليقينيات، وبلورة رؤى تتيح للإنسان تحقيق طموحاته في التقدم والحرية، وفي حياة أفضل، فإنه يعني عند الأصوليين شيئًا آخر يتعارض مع هذا المفهوم تعارضًا مطلقًا. فبالنسبة إلى الأصوليين، هناك وجهان للحداثة: الوجه الأول هو الوجه الفكري والفلسفي. وهذا الوجه مرفوض رفضًا تامًا من جانبهم لأنه يتناقض مع الدين، ومع القرآن، كتاب الله المنع الجامع. أما الوجه الثاني المتمثل في الجانب التقني وفي المنجزات التكنولوجية الهائلة التي تحققت مثل التلفزيون، والهاتف الجوال، والإنترنت فهو مُحِبٌّ ومرغِبٌ به.

السبب في ذلك يعود إلى أن هذه الوسائل والأدوات التكنولوجية تتيح للأفكار الأصولية الرواج والانتشار، وتوفر للأصوليين القدرة على التواصل، وعلى اختراق الحدود بين الدول والقارات، وعلى كسب المزيد من الأنصار. لذلك نغايين أن حركات أصولية متشددة ورافضة للغرب ولكل فكرة قائمة منه، مثل "القاعدة" و"داعش" وغيرهما، هي الأكثر استفادة من وسائل الاتصال الحديثة سواء في نشر أفكارها وأيدياتها، أو في كسب أنصار جدد، أو في تدبير العمليات الإرهابية. وفي نهاية الندوة التي حضرها محمد سبيلا كلمة مختصرة لكنها بليغة، شكر فيها المشاركين، مشيرًا إلى أنه ينتمي إلى المدرستين المغربية والتونسية اللتين ظهرتا في السنين من القرن الماضي، مانتحيتين الحركات التنويرية والإصلاحية، وحركات التحرر الوطني القدرة على الثبات في النضال من أجل التحرر والتقدم.

ففي رأيه المدرسة المغربية في تعاطيها مع الحداثة تميزت بالكثير من العقلانية وأحيانًا بالارتيكالية وهو ما ميزها عن الكثير من المحاولات في دول عربية أخرى. كما أشار سبيلا إلى أن هناك مدرستين فلسفتين حداثيتين في العالم العربي: المدرسة التونسية والمدرسة المغربية. أما المدرسة المصرية الأم فقد أصابها نوع من التراخي والسورية حصل فيها نوع من التباطؤ. وما يميز كليهما هو أن المدرسة الفلسفية التونسية متميزة بعباءاتها وشموليتها وهي مرتبطة بمشروع التحديث الذي عاشته الدولة التونسية وورعته بشكل مباشر أو غير مباشر، أما المدرسة الفلسفية المغربية فعصامية وتكونت بمجهودات فردية وتلقائية.

وهومنا اليوم ووجداننا، وبالنتيجة فكل نهضة وحركة لا بد أن تمرّ عبر التراث. ولهذا يقول محمد الشيخ إن الحداثة المرجوة عند سبيلا يجب أن تنبع من داخل الثقافة نفسها. لم يسلك سبيلا في موقفه من مسألة الحداثة بعامّة وصلتها بالتقليد أو التراث بخاصة، كما يؤكد الباحث محمد الشيخ، طريقًا قطعًا مع الإرث أو غارقًا ومنغلقًا فيه، بل كان مفكرًا متوازنًا بين الضفتين. وقد أشاد بقية المشاركين في الندوة المذكورة بالمكانة الرفيعة التي يحتلها محمد سبيلا في كوكبة التنويريين العرب الذين سعوا ويسعون جاهدين لبعث حركة فكرية تعيد إحياء المشروع الإصلاحي الذي جاءت به حركة النهضة في النصف الثاني من القرن التاسع عشر. وهم يعملون على أن تكون هذه الحركة قادرة على مواجهة التيار الرجعي الذي اكتسح العالم العربي، متغلغلًا في الأوساط الشعبية، وفي الجامعات، والنقابات المهنية، وفي الجمعيات الرياضية، وغيرها.

الحداثة والأصوليون

الجانب الآخر الذي ركّز عليه المشاركون هو أن الحداثة التي أولاها محمد سبيلا اهتمامًا كبيرًا في بحوثه وترجماته، لم تتمكن رغم الجهود الكبيرة التي بذلت خصوصًا في المغرب وتونس ومصر ولبنان من أن تتجذر في المجتمعات العربية. ويعود ذلك إلى هيمنة الدين بنزعته الأصولية والسلفية على الحياة الاجتماعية والثقافية في البلدان العربية. وهي هيمنة تكاد تكون في غالب الأحيان مطلقة بحيث لا تترك لأي فكر آخر مجالا ليشهد الانتشار والرواج. ثم إن هذه الحداثة "داهمت"، بحسب تعبير محمد سبيلا، المجتمعات العربية لا لتحريها من ماضيها، وإنما لكي تصبح نزعلة للعودة إليه، والنش في قبوره المظلمة بحثًا عن المزيد من الأوهام والخرافات والأباطيل.

ويرى محمد الشبكر، أستاذ جامعي في الفلسفة والجماليات بالرباط، أن سبيلا يدرك أن الحداثة ليس بمقدورها أن تمحو بجرة قلم ظلال الماضي وميتافيزيقيا التراث، كما أن التقليد لا يستطيع صد جاذبية الحداثة وحركتها المتدفقة التي تغمر القيم والسلوك. وفي مداخلته حول إشكالية العلاقة بين الأصولية والحداثة في فكر محمد سبيلا اعتبر محمد أندلسي، الأستاذ الجامعي في الفلسفة المعاصرة بجامعة فاس، أن الحركات الأصولية الإسلامية تتخذ عند هذا المفكر صورة حركات مضادة لتيار التاريخ الحديث، وعارضة له على كافة المستويات السياسية والثقافية والاقتصادية وغيرها. ويرى أندلسي أن هناك نسبية في حكم محمد سبيلا على الحركات الأصولية، ويدعم هذا الرأي من خلال تحليل سبيلا للظاهرة بالقول إن الحركات الأصولية هي رد فعل ثقافة تقليدية ضد الحداثة كحضارة غزية وثقافة استثنائية للثقافات الأخرى.

أما الكاتب التونسي حسونة المصباحي فقد أكد في مداخلته أن هيمنة الأصولية في المغرب وتونس وغيرهما من البلدان على

ترسيخ العقلانية والتنوير في المغرب على مدى ما يزيد على الأربعين عامًا، متصديًا بحزم وشجاعة للتيارات الأصولية الداعية إلى القطعية مع حضارة العصر، والرافضة للتفكير الفلسفي باعتباره مناهضًا للدين، ومشككا في اليقينيات، وداحضا لها.

"استمرار العلاقة وأبعادها المختلفة وارتباط شقيها الإنساني مع العلمي والثقافي من شأنه أن يلقي بعض الضوء على جوانب وأبعاد من شخصية وفكر محمد سبيلا"، يقول

الروائي المغربي مبارك ربيع. وأضاف ربيع قائلا إن محمد سبيلا بدأ حياته مناضلا يساريا في صفوف الاتحاد العام لطلبة المغرب. وعند تخرجه من الجامعة، مارس النضال السياسي بطرق مختلفة، ثم تخلّى عن ذلك ليكرّز جهوده على البحث والدرس، وإعداد أجيال من المنقّقين والعقلانيين.

ويرى الروائي أن سبيلا يبقى في نهاية المطاف "منتج معرفة متميزة"، ساهمت إلى حد كبير في بقاء السؤال الفلسفي قائما رغم العراقيل التي واجهته، وتواجهه راعنا في ظل تنامي الأصوليات القاتلة والهدامة.

"سبيلا هو الآن وبعد كل هذه السنوات من التراكم والعمق يمثل مدرسة لا مجرد مرجعية، مرجعية لا غنى عنها في تناول مفهوم الحداثة وتياراتها وأبعادها ومظاهرها المختلفة"، يقول ربيع.

وفي مداخلته القيمة، نوه نورالدين أفاية بالدور الطلائعي الذي لعبه محمد سبيلا في بروز حركة فكرية لافتة في نهاية التسعينات من القرن الماضي، رافقتها وساندتها محاولات جديدة في الفلسفة والعلوم الاجتماعية، وفي الكتابة الروائية، كما في الموسيقى والسينما والمسرح. كل ذلك يدل، بحسب نورالدين أفاية، على أن المغرب يعيش مرحلة محاض جديدة تتميز بطموح إلى الخروج من حالة الركود المعرفي والفكري.

وقال أفاية إن محمد سبيلا تشعب بالفكر الفلسفي الغربي من ديكرت إلى جان بوردريار وجيل دولوز وجاك دريدا، مرورًا بديكرت، وسبينوزا، وهيغل، وماركس، ونييتشة، لينحت لنفسه منهجا فلسفيا يقوم على ضرورة إحياء الفلسفة في عالم عربي يعيش قطعية معها تكاد تكون مطلقة. لذلك لم يكتف محمد سبيلا بالتعريف بكتاب الفلاسفة والمفكرين الغربيين، بل ترجم نصوصا وأثارا فلسفية لكي تسترجع اللغة العربية قدرتها على هضم المفاهيم الفلسفية الجديدة، وامتلاكها.

لا يخفي محمد سبيلا رهانه على الحداثة واختياره لها فكريا وليس عرضيا، فهو لا يرى أن هناك سبيلا إلى التخلص من التقليد والتراث بإحداث قطيعة حاسمة معه. وفي هذا السياق يقول محمد الشيخ، الأستاذ الباحث في الفلسفة المعاصرة بجامعة الدار البيضاء، إن استحالة التخلص السريع من التراث لا يعني إحياءه بمجرد اللجوء إلى طباعة كتب التراث وإنما يتعلق الأمر بالإقرار بصعوبة التعامل معه تعامل التغافل عنه وتجاهله.

ويضيف الشيخ أن محمد سبيلا يقر ضد من يستسهل أمر القطيعة ويستعجلها بأن التراث يسكننا، ويسكن مخيلتنا ولغتنا

ينتمي الفكر المغربي محمد سبيلا إلى الرعيل الأول من المفكرين المغاربة الذين أعطوا الكثير للفلسفة سواء كأستاذ للفلسفة الحديثة والمعاصرة أو كرئيس لشعبة الفلسفة وعلم الاجتماع بجامعة الرباط، وعندما كان رئيسا للجمعية الفلسفية المغربية. ومؤخرًا وقع الاحتفاء بالمفكر ضمن فعاليات منتدى أصيلة الثقافي في المغرب.

محمد بن امحمد العلوي
حسونة المصباحي

تكريم المفكر محمد سبيلا جعل من الدرس الفلسفي حضرا بقوة على مدار اليوم بأكمله ضمن خيمة الإبداع، في دورتها السادسة، ضمن فعاليات الدورة التاسعة والثلاثين لمنتدى أصيلة الثقافي الدولي حيث تم الاحتفاء بالمفكر المغربي.

واجتمعت تحت خيمة الإبداع مجموعة من الأكاديميين والمفكرين والروائيين العرب والمغاربة، جمعتهم بالفكر المحفّتي به علاقة الأستاذ بتلميذه أو الزمالة أو قضايا الهم الفكري، واتسمت تدخلات كل هؤلاء بالعمق والإصالة سواء بتقديمهم لشهادات في حق الرجل أو بمحاولاتهم الحثيثة إمالة اللثام عن جوانب من فكره ومشروعه الفلسفي وبحثه في مفهوم الحداثة بكل تدخلاتها في حياة الإنسان والمعرفة والطبيعة.

إعادة الاعتبار

في افتتاح ندوة "الدرس الفلسفي وسؤال الحداثة"، صبيحة يوم الأحد 16 يوليو 2017، قال محمد بن عيسى، أمين عام منتدى أصيلة، إن الاحتفاء بالمفكر المرموق محمد سبيلا "متعة فكرية في حد ذاتها. فقد راهن هذا الأكاديمي الذي تربت على دروسه ومحاضراته القيمة أجيالًا وأجيالًا، على الفكر للنهوض بالمغرب ثقافيا، وفتح الأبواب أمامه لكي يجد لنفسه مكانا في الحضارة الحديثة".

ولفت بن عيسى إلى أن سبيلا كان أحد السباقين إلى إدماج الفلسفة وإبراز أهميتها لفهم مكونات وإشكاليات المجتمع المغربي من الداخل، ما أفضى بهم إلى استيعاب وفهم طبيعة القيم التي تتحكم في مسار يتشد التقدم والتعاطي مع قضايا العصر.



محمد سبيلا ينتهي إلى رعيلى
المفكرين الذين ارتبطت لديهم
الثقافة والفكر بالنضال من أجل
التحرر والتحديث

ويظن محمد بن عيسى أن سبيلا أحسن الاختيار باهتمامه بالتحديث والعقلانية في نشاطه الفلسفي، فالعقلانية حسب بن عيسى هي العملة الصعبة التي يحتاج إليها الفكر الإنساني في هذا الزمن الصعب.

وأطلق أمين عام مؤسسة منتدى أصيلة، شبه نداء تربوي لتحديث الفلسفة بالمغرب وإعادة الاعتبار لها على غرار موقعها المميز في الجامعات الغربية الكبرى حيث تنحصر الدراسات الفلسفية التي لا تستقيم حداثَة وعقلانية دون العودة إلى جذورها.

مكانة فكرية

أشار الباحث والناقد شرف الدين ماجدولين، منسق ندوة "الدرس الفلسفي وسؤال الحداثة"، إلى أن الدكتور محمد سبيلا "ينتمي إلى الرعيل الأول من المفكرين والأكاديميين الذين ارتبطت لديهم الثقافة والفكر بالنضال من أجل التحرر والتحديث والديمقراطية وتحقيق نهضة وطنية شاملة". وأضاف ماجدولين "يعد اختيار خيمة الإبداع بموسم أصيلة الثقافي الدولي التاسع والثلاثين تكريم الأستاذ محمد سبيلا، بمثابة تكريم لجيل من الأعلام المغاربة في حق الفلسفة من الذين أعطوا قيم العقلانية ومهدوا الطريق للحداثة التي أسست للمغرب المعاصر، وفي تكريمه والوفاء له وفاء لهذا الوطن وإعلاء قيم الانتماء إليه".

وفي شهادته، نوه الروائي مبارك ربيع بالدور الفكري الذي لعبه محمد سبيلا بهدف

أثر عابر

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي

تعلمنا الرواية واللوحة، في تطوحيهما الدائم بين الفضاءات والوجوه والألوان والطبائع، ألا ننتمي إلى أي مدينة، حتى لو كانت لنا، أي نمتلك فيها شيئا ما، حتى لو احتضنت مقابرها أرواحا عزيزة، توحى إلينا تدريجيا أن الانتقال قدر المعنى، ومن ثم فإننا، عزيزي القارئ، قد ننتمي إلى ذاكرتنا المدنية وإلى أحاسيسنا الملتبسة تجاه مدن نحلّم بها، أو عبرناها خفافا، بقدر انتسابنا إلى منازلنا وإلى سيارتنا فقط تلك التي تنتشلنا من أن نكون دوما هنا أو هناك، وتمنحنا الإحساس بأننا لا نفقد موطننا بدين لنا أو ندين له، وتضعنا مجددا وجها لوجه مع عشرات المدن التي سكنتنا صورها في أعمال دوس باسوس وهنري ميلر وأورهان باموق ولوحات أنوارد موران وصامويل كار وأنوارد هوبر...

وحين تعيش بين مدينتين، مدينة للبيت ومدينة للعمل، تصبح السيارة الفضاء الأوحّد لحالاتك الحياتية، ولهويّتك الخاصة، فيها تكون ذاتك التي تنسى لساعات الطريق وجودك الاجتماعي، طبعًا يتكرر هاجس أن حادثًا بسيطًا يكفل بإنهاء كل شيء، كما يتكرر التغلغل في مونولوج داخلي تتكلم فيه بصوت مرتفع أحيانا وكأنك مجنون، وفي النهاية تصبح مستمعا جيدا للراديو، أي كأننا من ستينيات الزمن الجميل، خاضعا لاهواء الأثير، وتتعلم مجددا تنوّق أغنياتها نسيبتها، والإنصات لأخبار محلية ما كانت ستنتقلها الفضائيات، ثم الاستماع أحيانا لحوارات أدياء وفنانين أصدقاء... وتقول بيتك وبين نفسك، عجبا هذا فعلا فلان يتكلم في الراديو، كنت أظن أن الراديو شيء منقرض.

لحظة الوجود خارج المحل الدائم والثابت، في ما بين المدن، مع صوت لا صورة له، يخفف من حدة الارتباط بالقرار الجلي، وبالصور التي تمنح أحاسيس الوجود الطاعّي، الراسم لملامح الهوية القيمة العاطفية تجاه الوجوه والخرافات والنقاسيم؛ السيارة والراديو معا يبدّان الغياب والعبور، بعليان من شأن الأثر الذي هو الأساس في إنتاج المعنى، في الراديو لا نرى المكان ولا الشارع ولا المعمار ولا الحدث ولا الكتاب وإنما نستمع إلى ما يروى عنه، أي الأثر المترسب والمنقول عبر وسيط إلى وعي الآخرين، لهذا في كل تلك الأعمال الإذاعية التي أنتجت لمسرحيات وأعمال روائية لم تجذبنا أجساد ولا وجوه ولا ألوان ولا ضياء، وإنما نبرات أصوات قادمة من قرار عميق، تلك التي تحتل أن تكون لعشرات الأجساد أو مجرد اقنعة، تماما مثلما يمتلك الانتقاد بين المدن ميزة التخلص من عواطف الارتباط بالعوالم المستانسة للطعام والمقاهي والمكتبات فتحتفظ فقط باستعمالاتها، وبالروح المتبقية من أصداء المترددين عليها، الثابتين أو العابرين مثلك، بحثًا عن معنى عابر.

باختصار

نظمت جمعية القصة في "الاتحاد العام للكتاب والصحفيين الفلسطينيين" لقاء الثلاثاء الأدبي حيث كان هذا الأسبوع للنقد والإبداع، وشارك في اللقاء الناقد أحمد علي هلال والقاصتان سوزان الصعبي وديما داوودي.

ينظم متحف أحمد شوقي المصري أسبوعية شعرية لمجموعة أصوات شعرية معظمها ينشد قصائده بالمتحف للمرة الأولى.

أصدرت دار الهلال كتابها الشهري، الذي جاء بعنوان "أثمة وشعراء غنائيون" للباحث نبيل حنفي محمود، صاحب المؤلفات المهمة في التاريخ الفني.

يُعَدُّ محمد مجاهد الهندي أطروحة دكتوراه من جامعة جواهر لال نهرو الهندية، حول أعمال الأديب السعودي ماجد سليمان.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk





يحيي الأربعة النجم اللبناني راغب علامة حفلا فنيا ساهرا بتونس، وذلك ضمن مهرجان قرطاج الدولي في دورته ال53، والذي تتواصل فعالياته إلى غاية 19 أغسطس القادم.

يستعد المطرب المصري محمد منير لطرح أغنية سينغل جديدة بعنوان «افرح بالحياة»، وهي من ألحان محمد رحيم ومن كلمات نصر الدين ناجي.



منوعات

«بي بي سي» العربي: سنوات الانهيار

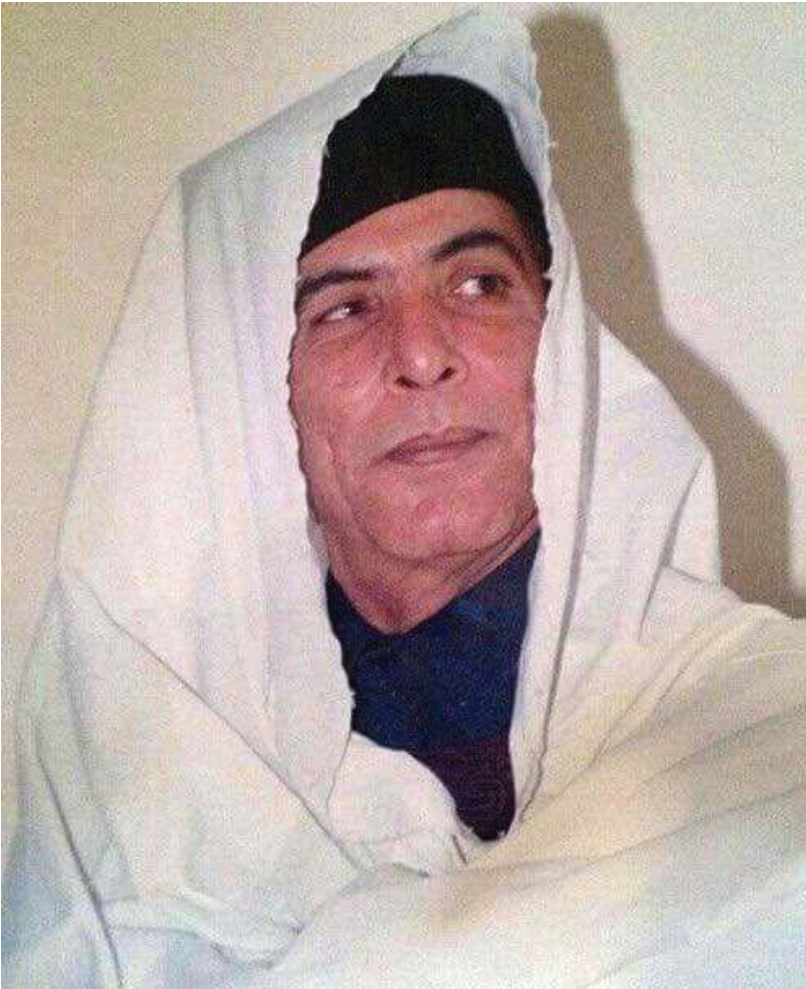


أمير العمري

ناقد سينمائي مصري

لا كان زحف فصيل من جماعة الإخوان المسلمين داخل القسم العربي من "بي بي سي" قد أصبح واضحا لكل من يعرف هذا المكان وعاصره في عهود سابقة. أصبح من الممكن الآن بفضل الاجتهادات والمبادرات والتنسيق أن يتم إجراء مقابلات إذاعية متعددة مع المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين، وأن يصبح قياديو الجماعة من الضيوف الثابتين في نشرات الأخبار والبرامج الإخبارية، ثم بدأ أعضاء "اللوبي" يمارسون ضغوطا على الإدارة، فقد اعترضوا أولا على إطلاق صفة الانتحاري والعملية الانتحارية على عمليات حماس، زاعمين أنهم يجب أن يكونوا شهداء، أبرارا. لكن هذا معناه أن "بي بي سي" فقدت حياديتها وانحازت لطرف ضد آخر، ففي هذه الحالة ألا يمكن القول إن قتلَي اليهود أيضا "شهداء". هذه المحاولة فشلت، فعادوا إلى فرض تعبيرات مثل "محمد صلى الله عليه وسلم" فيما ينشر من أخبار على موقع الإنترنت، وجاء رد الفعل، ليس من جانب الإدارة التي كانت تراقب وتبديت على الأغلب، مستمتعة بما يحدث، بل من قبل عدد من الصحافيين المسيحيين من مصر ولبنان، الذين تساءلوا في غضب "ولماذا لا نقول أيضا السيد المسيح عليه السلام؟". ارتفعت حدة الخلافات "العقائدية" داخل "بي بي سي" العربي، ثم التف "اللوبي" الإخواني حول مذبةة مصرية محبة كانت تقرأ الأخبار في الإذاعة، أرادوا فرضها على أخبار التلفزيون، وابتغوا بها اجتياز اختبار في الأداء، ثم أصبحوا يهتمون الإدارة بالتمييز والفرقة ويهددون بتصعيد الأمور، فرضخت الإدارة وظهرت هذه كأول مذبةة محبة على شاشة "بي بي سي" العربي. شعرت قناة "الجزيرة" بأن هناك من ينافسها في إظهار المذيعات المحجبات، فقدمت عرضا سخيا لمذبةة "بي بي سي" فاستقالت وانتقلت إلى شاشة "الجزيرة"، لكن مع تصاعد الخلافات بين مصر وقطر، مما يمكن أن يقع من مشاكل مع السلطات في مصر، استقالت من "الجزيرة" ثم عادت إلى مصر وهناك خلعت الحجاب بعد تصاعد حدة الصراع بين النظام والإخوان، والتحقت بالعمل في قناة مصرية مستقلة قبل أن تعود إلى شاشة "بي بي سي" العربي، ولكن من دون الحجاب! بصر القائمون على القسم العربي بالاحتفاظ بمجموعة من أسوأ المراسلين، على رأسهم مراسل القناة في واشنطن، الذي يبدو غائبا عن الوعي تماما، بهمس بصوت غير مسموع أمام الكاميرا فلا يفهم أحد ما يقوله، ويبدو أن اختيار المراسلين لا يخضع عندهم لأي معايير أو أسس إعلامية معروفة، تراعي الشكل والمضمون والمستوى الثقافي، بقدر ما تخضع لحسابات تتعلق بالجنسيات ومبدأ التنوع المزعوم. المسؤولة اللبنانية التي كانت تشرّف القسم العربي من موقعها كمسؤولة عن جميع أقسام اللغات، اتبعت سياسة "لبنة" القسم، ثم آتت بمذبةة لبنانية تقدم برنامجا باللهجة اللبنانية العامية، بدعوى أنها مشهورة، يمكنها جذب المشاهدين، ثم أوقفت البرامج الناجحة القليلة، وأصرت على الاستمرار في تقديم البرامج الفاشلة. كان "بي بي سي" العربي يُعرف بأنه حصن اللغة العربية والجهاز الإعلامي الوحيد الذي يصّر على أن تكون جميع برامجه باللغة العربية الفصحى حتى تصل إلى الجمهور في جميع البلدان العربية، لكن هذه السمة أصبحت غائبة بعد إلغاء وظيفة المدقق اللغوي والتغاضي عن أخطاء اللغة، لتنتشر الأخطاء بالجملة في الموقع الإلكتروني وبرامج الإذاعة والتلفزيون. أصبح الكثير من المترجمين العالمين بالموقع يستخدمون قاموس غوغل البدائي، في الترجمة المباشرة من الإنكليزية للعربية، مما أدى إلى انتشار الأخطاء وفقدان الموقع مصداقيته، لكن لا أحد يهتم، فالمهم أن يرفع المسؤولون عن القسم تقاريرهم الإيجابية إلى رؤسائهم، حتى يستمر تدفق الدعم المالي من الخارجية البريطانية، رغم عجز القناة التلفزيونية الواضح عن المنافسة، والفقر الشديد الذي يدفعهم إلى إجراء المقابلات، بطريقة الهواة، عبر سكايب. وأصبحت النكته المتداولة أن "بي بي سي" العربي مستمر فقط لكي يقبض العاملون رواتبهم نهاية كل شهر!

محمد حسن صوت موجوع يسكن وجدان الليبيين● أشهر صوت غنائي ليبي يعاني الإهمال بعد أن أثرى السجل العربي بالمئات من الأغاني والألحان



محمد حسن يسلم عقلك وجسدك

والملاسنات البدائية، ويصبح الشغل الشاغل لنا كيف نسحق بعضنا البعض، ونفتن في التنكيل ببعضنا البعض، وتكفير بعضنا البعض، نقصد على بعضنا البعض لأجل الحق، حتى وصلت بنا الحالة إلى أن نقول عن شخص ما "والله نكره لله في الله" ردا على سؤال ماذا تكرهه؟ هل سرق؟ هل قتل؟ هل وهل وهل، فيكون الجواب لا، ولا، ولا، فقط أكرهه لله في الله.

يسلم علينا العقل ويخبرنا إن لم نتوقف ونعد الاعتار لنعمة العقل، فمصرينا الهواية لا محالة، ولن ينفع الدعاء في موطن العمل، فهذا يسمى التواكل وليس التوكل، فما غاب العقل عن قوم حتى غيبوا عن الوجود وصاروا نسيا منسيا.

وكيف نهضت من عدم، ولا عن الصين وكيف تدبر شؤون مليار ونصف المليار مواطن، وكيف وصل احتياطيلها النقدي إلى 3 ترليون دولار (كم واحدا يعرف دون الاستعانة بأي وسيلة كم صفرا يجب أن نكتب يمين الرقم ثلاث ليصبح ترليون)؟!

نقم النعم

يسلم علينا العقل ويخبرنا ويخبر من خلالنا كل العالم أن الموارد والأموال والخيرات والنعم هي في باطنها نقم إن غاب العقل، وحل محله الجهل والخلف والعصبية، عندها يقفل باب العمل ويفتح باب الجدل، وننشغل بأوهام الزعامات الكرتونية، والانتصارات اللفظية

يسلم علينا العقل ويذكرنا بالمالط التي تبلغ مساحتها 316 كيلومتر مربع فقط ومساحة عاصمتها 800 كيلومترا مربعا فقط، بينما ليبيا مساحتها 1,8 مليون كيلومتر مربع تقريبا، وعاصمتها طرابلس 400 كيلومتر مربع، ويذكرنا كيف كانت مالطا وكيف صارت، وكيف كنا وكيف صرنا وإلى أين سننتهي طالما استمرت عقولنا في غيبوبة!

ويابى العقل إلا أن يذكرنا بالإمارات العربية المتحدة كيف حولها العقل من صحراء قاحلة إلى مركز عالمي للتجارة والتقنية والعلوم، مساحتها 83,6 كيلومتر مربع فقط، فعندما حضر العقل تحول التراب إلى تير. لن أتحدث عن اليابان التي دكت بالقبائل النووية

مهرجان ليوا.. موسم الرطب يحكي تاريخ الإمارات

تنطلق الأربعة وإلى غاية 29 يوليو الجاري فعاليات الدورة الثالثة عشرة من مهرجان ليوا للرطب، والتي تحتضنها مدينة ليوا في منطقة الظفرة الإماراتية على مساحة تقارب 34 ألف متر مربع من وسط واحات ليوا.

وفي نهاية المشروع ومع اختتام المهرجان، تتأزر المنّات من الكرات البيضاء للمتبرعين في تشكيل خارطة مُنارة كليا لدولة الإمارات العربية المتحدة بفضل تبرعات ومساهمات الزوار، بما يعكس أصالة دولة الإمارات ووجهها المشرق، وإضافة لمسيرة الحضارة الإنسانية، وبصمة واضحة تعزز ريادة الإمارات على صعيد العمل الإنساني الدولي. وأكد القبيسي أنّ تنظيم مهرجان ليوا للرطب يأتي تأكيداً لرؤية ورسالة المهرجان التي تتمثل في مواصلة مسيرة العطاء والخير التي أسسها ودعم خطاها الشيخ الراحل زايد بن سلطان آل نهيان. ويُقام مهرجان ليوا للرطب تحت رعاية الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة، بتنظيم من لجنة إدارة المهرجانات



احتفاء سنوي بخيرات الأرض

تنطلق الأربعة وإلى غاية 29 يوليو الجاري فعاليات الدورة الثالثة عشرة من مهرجان ليوا للرطب، والتي تحتضنها مدينة ليوا في منطقة الظفرة الإماراتية على مساحة تقارب 34 ألف متر مربع من وسط واحات ليوا.

لا أبوظبي – تتواصل على امتداد 11 يوما، تحديدا من الأربعة حتى الـ29 من يوليو الجاري، فعاليات الدورة الـ13 من مهرجان ليوا للرطب الذي تنظمه لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي. وأعلن عبدالله بطي القبيسي مدير إدارة الفعاليات والاتصال في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي عن إطلاق اللجنة لمبادرة "الخبر في وطن الخير" خلال فعاليات الدورة الجديدة من مهرجان ليوا للرطب التي تنطلق الأربعة في مدينة ليوا بمنطقة الظفرة، بالتعاون مع هيئة الهلال الأحمر الإماراتي، وذلك في إطار التفاعل المتواصل مع "عام الخير" الذي أطلقه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، ليكون 2017 عاما يعكس النهج الذي تبنته دولة الإمارات منذ تأسيسها في العطاء الإنساني. وقال "يسرنا توجيه الدعوة لزيارة مهرجان ليوا للرطب والمساهمة في هذه المبادرة الرائدة، لنؤكد جميعا أنّ دار زايد هي دار الخير والعطاء والمحبة لكافة شعوب العالم، والتي تأتي كذلك مواصلة لمبادرة "الخبر في وطن الخير" التي أطلقتها اللجنة في الدورة الأخيرة من معرض أبوظبي الدولي للكتاب، وشهدت إقبالا واسعا ومميزا من قبل جمهور المعرض الذين شاركوا في هذه المبادرة الإنسانية، ضمن جهود تفعيل العمل التطوعي بكل أشكاله وترسيخ ثقافة المسؤولية المجتمعية". وأوضح القبيسي أنّ فكرة "الخبر في وطن الخير" في مهرجان ليوا للرطب تتمثل في أن يُساهم أهالي ليوا وجمهور المهرجان في تشكيل لوحة فنية بطول 7 أمتار وعرض 3 أمتار، من خلال وضع الكرات البيضاء المضيئة التي ترمز للعطاء على اللوحة، بما يترك بصمة شخصية وفعلا إنسانيا للزائر، بنعكس واقعا في مَد يد العون لشخص ما وإضاءة حياته.

سيارات



احتفالاً بمرور 60 عاماً على ميلاد فيات 500، قدمت الشركة الإيطالية العريقة الموديل الخاص «أنيفارساريو»، الذي يتوفر كموديل صالون وآخر ككابريو مزوداً بسقف قماشى بمحركي بنزين وديزل.

جديد السيارات



□ أجرت شركة مارياني كار ستايلنج تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة أستون مارتن دي.بي 11 لزيادة قوة السيارة البريطانية مع إضفاء المزيد من اللمسات الجذابة من خلال البنية العريضة. وأدخلت الشركة الألمانية تعديلات على محرك السيارة التربو المزوج، بالتعاون مع شركة آر أند إتش، زادت من معدل أداء السيارة على السرعات العالية التي تصل إلى 322 كلم/س؛ حيث تنطلق بقوة 700 حصان بدلاً من 608 بالموديل القياسي. وحصلت السيارة كثمرة للتعاون مع الشركة المتخصصة في إنتاج مجموعات التعليق، على مكونات رياضية لمجموعة التعليق حيث ساعدت النوابض على خفض الخلوص الأرضي للسيارة الرياضية.



□ أدخلت شركة آيه.بي.تي تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة فولكس فاغن باسات بي 8 لزيادة قوة السيارة الكومبي ومنحها المزيد من اللمسات التصميمية الرياضية.

وأوضحت شركة التعديل أن نسختها المعجلة من كومبي تنطلق بقوة 280 حصاناً بدلاً من 240 حصاناً بالموديل القياسي، وذلك بفضل التعديلات التي تم إجراؤها على محرك الديزل سعة 2 لتر. وعلى الصعيد التصميمي، تتميز نسخة آيه.بي.تي المعدلة من خلال الأسبويلر الأمامي والخلفي وأطقم المازر والعنقبات الجانبية، كما تم تجهيز السيارة بنوابض لخفض الخلوص الأرضي وأغطية للمرايا الخارجية، فضلاً عن العجلات المصنوعة من معدن خفيف مقاس 20 بوصة، كما يتوفر لها جنوط مقاس 21 بوصة.



□ أعلنت شركة بي.إم.دبليو الألمانية عن تقديم باقة الأداء الفائقة إم برفورمونس للموديل غران توريزمو من الفئة السادسة. وتضم الباقة الجديدة عناصر مستوحاة من رياضة السباقات لتضفي على السيارة طابعاً ديناميكياً حيث تمنح مجموعة التعليق ومقصورة القيادة تجربة قيادة مثالية مع ملامح تصميمية جديدة تمنح السيارة المزيد من التفرد.

كما توفر الباقة للسيارة مجموعة عادم مصنوعة من الفولاذ مع مخارج تتألق بمظهر الكروم أو الكربون في شكل دائري أو شبه منحرف.

وتقف السيارة على جنوط مصنوعة من معدن خفيف، كما تزخر السيارة بمكابح رياضية تطل سروجها باللون الأحمر من خلف الجنوط ثنائية اللون.



□ ستطلق شركة أودي سيارتها آيه 8 الفاخرة أواخر فصل الخريف القادم لتشعل نار المنافسة مع سيارة مرسيدس من الفئة أس وسيارة بي.إم.دبليو من الفئة السابعة. ويمتاز الجيل الرابع من سيارة الصالون الفاخرة بتصميم عصري أنيق، بالإضافة إلى الكثير من الأنظمة المساعدة المتطورة.

وتلفت سيارة أودي الأنظار من خلال شبكة المبرد العريضة وشريط الإضاءة الممتد على مؤخرة السيارة.

وستعتمد السيارة على مجموعة المحركات المستمدة من سيارة أودي كيو 7 التي تضم محركاً سداسي الأسطوانات سعة 3 لترات، أحد هذه المحركات يعمل بالديزل بقوة 286 حصاناً وآخر بالبنزين بقوة 340 حصاناً.

موديلات تنال تصنيفاً عالمياً مرموقاً للسلامة في 2017

● معهد التأمين للسلامة المرورية الأميركي يصنف السيارات وفق القدرة على تفادي الاصطدام



إجراء ضروري قبل اقتحام الميدان

أفضل موديلات 2017

- لينكولن كونتيننتال
- مرسيدس بنز إي كلاس
- تويوتا أفالون
- تيسلا إس الكهربائية
- شيفرولية إمبالا
- فورد توروس

خط بياني تصاعدي، خاصة في السنوات الخمس الأخيرة، بفضل نشاط الأسواق الناشئة لا سيما الصين.

وفي ظل توقعات المحللين بأن تغزو السيارات الكهربائية الصينية الأسواق العالمية في السنوات المقبلة، ومنافسة شركات عملاقة استحوذت على حصة كبيرة من هذه السوق، في مقدمتها تيسلا الأميركية، فإن السباق على توفير وسائل الأمان المتطورة صار أمراً حتمياً.

ورغم جذب تيسلا اهتمام الكثيرين من عشاق السيارات، فإن الحكومة الصينية لديها 25 شركة تعمل على أكثر من 50 نموذجاً من السيارات الكهربائية.

وأحد أسباب الاعتماد الشامل على هذه المركبات هو الانخفاض السريع في تكاليف الإنتاج، مع وفورات بزيادة الإنتاج على نطاق واسع، فضلاً عن العنصر الحاسم المتمثل في الأمان.

ويقول مايك سونغ، رئيس عمليات غينيسيس في إفريقيا والشرق الأوسط إن السلامة تمثل أحد أهم الاعتبارات الأساسية لعلامة غينيسيس.

وأشار سونغ إلى أن السيارة جي 90 تشتمل على مجموعة واسعة من تقنيات السلامة المتطورة والمزايا التي لا مثيل لها في فئتها.

وتضمّ السيارة جي 90 مجموعة من تقنيات السلامة القياسية هي الأشمل في فئة السيارات الفاخرة المتميزة مثل نظام الكبح التلقائي في حالات الطوارئ (إيه.إي.بي) مع ميزة استشعار المشاة ونظام مراقبة نقطة السائق ونظام الكشف الذي عن البقعة العمياء.

الإنفاق على السلامة

تعمل معظم شركات السيارات حالياً على تطوير أفكار وابتكارات تزيد من عمليات الأمان في الموديلات التي تصنعها ولا سيما ذات الصلة بالسيارات ذاتية القيادة والهجينة والكهربائية وخدمات المشاركة في السيارات. وينفق عمالقة صناعة السيارات مئات الملايين من الدولارات سنوياً لتطوير أبحاث أنظمة السلامة بسياراتهم، وهو الأمر الذي بات يحفظ للكثيرين أرواحهم.

ورغم ذلك فإن الإحصائيات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية تفيد بأن أعداد القتلى جراء حوادث الطرق يتجاوز المليون سنوياً. وتشهد سوق صناعة السيارات الكهربائية في العالم على وجه التحديد نمواً يسير في

المعهد للسيارات الأعلى في مواصفات الأمان والسلامة.

والسيارات الست التي تصدرت القائمة هي لينكولن كونتيننتال ومرسيدس بنز إي كلاس وتويوتا أفالون.

واللافت في هذه اللائحة هو احتلال سيارة تيسلا موديل إس الكهربائية المركز الرابع في التصنيف، ما يعني أن السيارات الكهربائية تقترب كثيراً من الحصول على مكانة مرموقة مستقبلاً. أما المركز الخامس فكان لسيارة شيفرولية إمبالا والسادس لفورد توروس.

ويقول ديفيد زوبي، الرئيس التنفيذي ورئيس قسم الأبحاث بالمعهد الأميركي إن اختبار التصادم الأمامي المتداخل ما زال يشكل عقبة أمام بعض السيارات رغم الإمكانيات المتقدمة التي تزودها بها شركات التصنيع.

وأوضح زوبي أن السيارات التي تسعى إلى الحصول على لقب بيك بلس عليها أن تمر باختبارات تصادم أساسية، مشيراً إلى أن متوسط النتائج في السيارات يكون جيداً عادة في هذه الاختبارات.

وفي العام الماضي، صنّف المعهد سيارة غينيسيس جي 90 كأكثر السيارات أماناً على الطرق بفضل أدائها الاستثنائي خلال اختبارات السلامة التي يجريها المعهد.

وتنتهج السيارة جي 90 نهجاً أكثر تقدماً وذكاءً باتجاه كل من الفخامة والسلامة على الطريق من خلال وضع الابتكار والأناقة على رأس أولويات العلامة الراقية، قياساً بالسيارات الأخرى.

يؤكد الخبراء أن السلامة والأمان في السيارات من بين العوامل الأساسية التي يركز عليها المصنعون عند صناعة الموديلات حفاظاً على أرواح السائقين والركاب. وقد باتت هذه الميزة مؤشراً في السنوات الأخيرة لنيل تصنيف عالمي مرموق للسيارات الجديدة.

□ واشنطن - تضاعفت جهود مصنعي السيارات في السنوات الأخيرة لحقن الموديلات بوسائل السلامة الأساسية ليصبح هذا الأمر ميزة رئيسية لتحديد السيارات الأقل عرضة للمخاطر ولا سيما تلك المزودة بالتكنولوجيا بهدف تحسين ظروف الأمان في المركبات.

وفي هذا المضمار، يقوم معهد التأمين للسلامة المرورية على الطرق السريعة في الولايات المتحدة (إي.إي.إتش.سي) بإجراء اختبارات على المركبات لتحديد مدى قدرتها الشاملة على تحمل الاصطدام وحماية ركابها في حالات وقوع الحوادث.

ويصنف المعهد الأميركي المركبات وفق القدرة على منع وقوع الاصطدام الأمامي عبر نظم تحذير السائق أو الكبح التلقائي لتجنب حدوث الاصطدام أو تخفيف حدته. وكلها عوامل تضفي على السيارة الكثير من الانسيابية.

وينبغي أن تنال المركبة تصنيفات جيدة في 5 اختبارات لتحمل الاصطدام وتصنيفاً متقدماً في اختبار منع وقوع الاصطدام الأمامي وتصنيفاً مقبولاً أو جيداً للإنارة الأمامية، كي تتمكن من التاهل لنيل لقب توب سيفتي بلس بك 2017، الذي يمنحه المعهد منذ عام 2013.

أفضل موديلات 2017

كشّف معهد التأمين للسلامة على الطرق السريعة الأميركي عن قائمة بأسماء السيارات الكبيرة موديل عام 2017 الأكثر توفيراً لوسائل الأمان والراحة والمحافظة على حياة ركابها وكذلك السيارات الأخرى التي تتواجد في محيطها.

وضمت اللائحة أسماء 6 سيارات كبيرة مختلفة الطرز، لكن ثلاث سيارات فقط منها استطاعت أن تتقاسم الجائزة توب سيفتي بلس بك، وهي الجائزة الأرفع التي يقدمها



◀ معهد التأمين للسلامة المرورية الأميركي يضع خمسة اختبارات قبل حصول السيارة على لقب توب سيفتي بلس بك

موديلات رياضية

ميني كابريو تتألق بروح رياضية جديدة



□ أجرت شركة بي أوتوموبيل تكتيك أند بي الألمانية تعديلات تقنية وتصميمية على سيارة ميني جي.سي.دبليو كابريو لزيادة معدلات الأداء وإضفاء المزيد من الطابع الرياضي عليها.

وأوضحت الشركة الألمانية أن التعديلات التي أجرتها على محرك التربو سعة لترين زادت قوته من القوة القياسية 231 حصاناً إلى ثلاثة مستويات تبدأ من قوة 260 حصاناً، وتنتهي بمستوى يصل بالسيارة إلى قوة 310 حصاناً، مروراً بالمستوى المتوسط 272 حصاناً.

ومن خلال زيادة القوة تتسارع سيارة ميني المعدلة من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 5.4 ثانية بدلاً من 6.3 ثانية بالموديل القياسي.

ولتعزيز الثبات والاستقرار أثناء اجتياز المنعطفات تم تجهيز السيارة بمجموعة تعليق كي.دبليو الملوية ومكابح فائقة الأداء.

بصمات سحرية

على وحش لا مبورغيني

□ أعلنت شركة نوفيتيك الروسية خططها لطرح برنامج تعديلات لسيارة لامبورغيني هوراكان سبايدر، والذي يقتصر على 11 نسخة فقط من السيارة السوبر رياضية.

وتتضمن باقة التعديل تحويل محرك السحب بسيارة لامبورغيني في 10 بسعة 5.2 لتر إلى محرك كمربيسور لزيادة القوة إلى 860 حصاناً بزيادة عن الموديل القياسي الذي تبلغ قوته 580 حصاناً.

ويضم برنامج التعديل ملامح تصميمية جديدة من خلال بنية عريضة للسيارة الرياضية المكشوفة بواسطة رفارف جديدة زادت من عرض السيارة على جانبي المحور الأمامي، مع مازر وعنقبات جديدة.

ويشتمل التعديل نوابض لمجموعة التعليق تساعد على خفض السيارة، وتأتي السيارة السوبر رياضية بجنوط قياس 20 بوصة على المحور الأمامي وقياس 21 بوصة على الخلفي.



غادسيل موتور كارز تزيد

التشويق بكوبيه فارهة



□ نشرت شركة غادسيل موتور كارز الأميركية صورة تشويقية لموديلها الجديد مانهاتن في 16 الكوبيه الفارهة.

وفي الصورة التشويقية الحاسوبية تظهر الكوبيه ثنائية الأبواب بمظهر فخم ترسم ملامحه شبكة المبرد على شكل حدوة الحصان وكشافات ليد الفاخرة، التي تظهر على شكل منجلي، مع غطاء حيز المحرك الطويل والجنوط الكبيرة مقاس 22 بوصة، كما أن جميع عناصر الهيكل تم صنعها من الفولاذ.

وتعتمد سيارة مانهاتن الرياضية الفارهة على محرك مكون من 16 أسطوانة على شكل حرف V سعة 13 لتراً حيث يولد هذا المحرك المصمم للعمل بالغاز الطبيعي حوالي ألف حصان.

ومن المزمع أن يتم طرح الموديل القياسي من السيارة الجديدة بحلول نهاية العقد الجاري، كما تقول الشركة.



بورشه تعرض أقوى

موديلات أيقونتها 911

□ كشفت شركة بورشه الألمانية النقاب عن سيارتها جي.تي 2 آر.إس الجديدة، التي تعد أقوى موديلات الطراز الأسطوري 911، الذي يمتد تاريخه لأكثر من نصف قرن.

وتعتمد السيارة الكوبيه على سواعد محرك تربو سعة 3.8 لتر، ويزار بقوة 700 حصان. وبفضل هذه القوة الهائلة تنطلق سيارة السباقات المرخصة للسير على الطرقات من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 2.8 ثانية فقط، في حين تقف سرعتها القصوى عند حاجز 340 كلم/س.

وتمتاز السيارة الجديدة بخفة وزنها البالغ 1470 كلغ بفضل البنية الخفيفة للجسم، كما أنها تزخر بنظام تعليق مخصص لرياضة السباقات.

ومن المقرر أن تطرح بورشه السيارة الجديدة خلال النصف الثاني من العام الجاري نظير 285 ألف يورو.





«المشاكل التي تمر بها المهنة والفوضى الإعلامية السائدة، لم تكونا بهذا المستوى في أي وقت من الأوقات. وأعتقد أن هذا الأمر له علاقة بضرورة تنظيم الإعلام الإلكتروني»،
عوني الكعكي
نقيب الصحافة اللبنانية

«منذ 155 يوما يقبع الصحافي دينيز بوجيل في الحبس (في تركيا)، وحتى اليوم لم يتم تقديم أي اتهام بالنسبة له، وهذا الإجراء لا يتوافق بأي حال من الأحوال مع أي إجراء دستوري».
بيتر النمابر
رئيس ديوان المستشارية الألمانية



غياب الحيادية يفشل جلسة نقاشية حول مستقبل قناة الجزيرة

● الصحافي فرانك غاردنر يرفض أن يكون أداة دعاية لقناة الجزيرة ● مناظرة منازرة تفشل في تسويغ خطاب القناة القطرية في لندن



الصحافي الحر لا ينحاز

وقال المقرمي إن قناة الجزيرة أوهمت بعض العامة بمهنتها طيلة مشوارها الإعلامي ولم يتنبه الناس لظهور الفتن مع بداية بثها في عموم الوطن العربي وأصبحت منبرا للفتنة والتحريض وزعزعة الأمن والاستقرار لتحقيق الحلم الإيراني في نشر الفوضى بعموم الدول العربية.

وأضاف أنه تلوح الكثير من الأسئلة لدى بعضهم لتحضس الريبة عن وجودها في صنعاء التي تقع تحت سلطة الميليشيا الانقلابية، كيف تمكنت من التمثيل في وقوفها مع الشرعية.

وتابع أن قناة الجزيرة القطرية أثبتت بشكل قاطع وقوفها إلى صفوف ميليشيا الحوثي والمخلوع في بثها المباشر لحشود الميليشيا في صنعاء لتكتشف عن لعبة التناقضات التي كانت ولا تزال تتقنها باحترافية تعكس تخبط السياسة القطرية من جهة وحقيقتها في دعم الميليشيا من جهة أخرى.

التي تدعم الإرهاب في المنطقة العربية ودول الخليج كانت تعمل بشكل غير قانوني في مصر ومن دون ترخيص، وكانت تبث أخبارا مضللة للشعب المصري. وأشار مارتن في مؤتمر صحفي لمراسلي قناة الجزيرة السابقين، إلى أن جماعة الإخوان تعرض على العنف في المنطقة، وهناك بعض المراسلين خدعوا من قبل الجزيرة. كما أن هناك أعمالا للإخوان ترعاها قطر.

وأضاف مارتن أن الحكومة القطرية هي من تدبر قناة الجزيرة، وكانت تسمح ببث مواد إعلامية عن مصر بغرض الإثارة.

ومنذ انطلاق ما يسمى بالربيع العربي بدأت الرؤية تتضح للمتابعين والجمهور حول حقيقة القناة، ولا سيما سرعة تبدل مواقفها وفق المصالح السياسية لقطر.

وهو ما أشار إليه المسؤول الإعلامي لائتلاف الإغاثة الإنسانية اليمني محمد المقرمي، في الملف اليمني بشكل واضح.

إلا أن العشرات من الاحتجاجات خارج المكان كانت غير راضية، حيث حمل بعضهم لافتات وهتفوا قائلين "اغلقوا قناة الجزيرة". وبدا واضحا أن المشاركين الذين يمثلون وجهة نظر شريحة عريضة من المشاهدين العرب، يدركون حجم التضليل والتحريض اللذين باتت الجزيرة ضالعة بهما، لا سيما بعد أن أصبح الفضاء الإعلامي العربي مفتوحا، وهناك الكثير من البدائل المتاحة والتي تكشف تناقض قناة الجزيرة، وأن الصوت الآخر الذي تروج له باسم حرية الصحافة والتعبير، ما هو إلا صوت الإرهابيين والجماعات المتشددة التي تعتمد وسائل الإعلام الكبيرة والمروقة إلا تمنحها منبرا لنشر أفكارها.

وخرجت العديد من الشهادات لمراسلين سابقين في قناة الجزيرة، تحدثوا عن دورها الحقيقي وأجندتها في المنطقة العربية، وكشف مارتن كمهاون، الخبير القانوني البارز، وهو مراسل سابق لقناة الجزيرة، أن القناة

فشلت قناة الجزيرة في استقطاب العديد من الصحافيين المرموقين، ليكونوا أداة دعاية لها باسم حرية الصحافة والتعبير، حيث رفض فرانك غاردنر إدارة جلسة نقاشية حول قناة الجزيرة، بعد أن تم تحويلها لتصبح محاولة دعاية من قطر وقناة الجزيرة دون وجود أي محاولة فعلية لتحقيق أي توازن في محاور جلسة النقاش.

مدير تحرير موقع "ميدل إيست آي" وهو موقع على شبكة الإنترنت ممول من الدوحة وبيروج للخطاب السياسي والإعلامي القطري، ومشارك جونز من معهد الدراسات العربية والإسلامية بجامعة إكستر المتهم بالانحياز المعلن للمعارضة البحرينية. واكتشف فرانك غاردنر أنه سيكون مقابل وجهة نظر واحدة، فكل المشاركين هم أصوات قطرية معروفة، الأمر الذي دفعه إلى الانسحاب خشية من أن يكون منحازا.

وتمت الاستعانة بالصحافية والمخرجة السعودية صفا آل أحمد بديلة لغاردنر لإدارة جلسة النقاش، وبدت متحدية لبعض المتحدثين في الجلسة، مع وجود اعتراضات حادة حول قناة الجزيرة جاءت من بعض الحضور. ونقلت صحيفة "عرب نيوز" انتقاد مصدر في هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" للمنظمين القائمين على الجلسة لفشلهم في "دعوة أي فرد من الإمارات العربية المتحدة أو السعودية أو البحرين أو مصر لحضور جلسة النقاش والمشاركة فيها".

وبينت متحدثة من "بي بي سي" سبب انسحاب غاردنر من الجلسة قائلة "لسوء الحظ، نحن لا يمكننا على الدوام المشاركة في محافل تتم دعوتنا إليها".

وقالت لورا غين من نادي فرونت لاين "من الواضح، أن بي بي سي كانت قلقة من قيام غاردنر بالحد من شبكة إعلامية أخرى". وأجابت عن أسئلة تمحورت حول الطبيعة أحادية الجانب والانحيازية داخل لجنة حلقة النقاش، وقالت "نتقبل تماما حقيقة أن هنالك قضية حول غياب الحيادية. لقد علمنا بأن لدينا جمهورا قد يتحدى بالفعل أشخاصا عديدين".

ودافع المديران التنفيذيان السابقان للجزيرة وضاح خنفر وجايلز تريندل عن سجل الجزيرة في حدث.

وقال تريندل "نعتقد أن صحافيًا متوازن ومهني".

لندن - رفض المحاور الصحافي في هيئة الإذاعة البريطانية فرانك غاردنر أن يكون أداة دعاية لقناة الجزيرة القطرية بعد انسحابه من مناظرة معتبرا إياها منازرة لطرف واحد. وكان من المقرر أن يترأس غاردنر، المعروف بمحاواراته مع كبار السياسيين في العالم، جلسة نقاش بشأن مستقبل قناة الجزيرة، في المنتدى الخاص بالصحافيين في لندن، إلا أنه انسحب بسبب مخاوف أثرت حولها وانتقادات من معلقين إعلاميين لكون المناظرة بدت منازرة لطرف واحد.

وعزت وسائل إعلام باللغتين الإنكليزية والعربية مخاوف غاردنر من إدارة الجلسة إلى أنه تم تحويلها لتصبح "محاولة دعاية من قطر وقناة الجزيرة دون وجود أي محاولة فعلية لتحقيق أي توازن في محاور جلسة النقاش".

الجزيرة المسؤولة عن التحريض

تجد نفسها في موقع يصعب الدفاع عنه مهما حاولت تقديم نفسها من بوابة حرية الإعلام

وتكشف واقعة نادي "فرونت لاين- المنتدى الخاص بالصحافيين في لندن" أن قناة الجزيرة المسؤولة عن التحريض والتشهير تجد نفسها في موقع يصعب الدفاع عنه مهما حاولت تقديم نفسها من بوابة حرية الإعلام.

وإن ما حدث في لندن هو تكرار لحواث مشابهة في عدد من الدول، عندما تتحول منتديات إلى محاولة لتسطيح المعلومات وتقديمها من وجهة نظر واحدة.

وضمت قائمة أعضاء لجنة المناظرة بالمنتدى الخاص بالصحافيين في لندن، وضاح خنفر المدير العام السابق لشبكة الجزيرة الإعلامية، وجايلز تريندل المدير الإداري للجزيرة الإنكليزية، وأيضا ديفيد هيرست

باختصار

◀ قدمت قناة فرانس 24، الثلاثاء، اعتذارا لمشاهديها بعد بثها الأسبوع الماضي صورا تتعلق بموضوع آخر خلال تناولها خبرا حول المغرب، بحيث أوضحت أن بث هذه الصور جاء نتيجة عطل تقني، وأنها عملت على تدارك الأمر خلال نشرات الأخبار اللاحقة، معربة عن أسفها لهذا الحادث التقني.

◀ أطلقت منظمة "مراسلون بلا حدود"، الثلاثاء، أول مكتب رسمي لها بأسيا في تايوان، متعهدا بمواصلة قتالها من أجل حرية التعبير في دول شرق آسيا، ومن بينها الصين، وقالت المنظمة، إن اختيار تايوان لم يتم فقط بناء على موقعها الجغرافي وسهولة تشغيل الخدمات اللوجستية، ولكن لكونها أكثر المناطق التي تتمتع بحرية في آسيا.

◀ أعلنت "ديلي إنكواير" الفلبينية، التي اتهمها الرئيس رودريجو دوتيرتي بالتحامل عليه، الإثنين، أن ملاكها يجرون محادثات لبيعها. وقالت إن رجل الأعمال رامون أنج، المؤيد لدوتيرتي، سيبدأ قريبا مراجعة مهنية لخطط أعمال الشركة وغيرها من المصالح.

◀ اجتمع مدراء عدد من المواقع الإلكترونية بمؤسسي التنسيقية الوطنية للدفاع عن حرية الصحافة والإعلام في لقاء وطني بالدار البيضاء، للمطالبة برفع ما وصفوه بـ"الحيف القانوني الممارس عليهم".

◀ أعلن وزير الإعلام في دولة جنوب السودان مايكل مكوي لويث الثلاثاء حجب موقعين إلكترونين بتهمة "معاودة الحكومة". وقال لويث في تصريحات للصحافيين إنه "إذا كان الموقعان ينشران أخبارا معادية للحكومة، فإنه يمكننا حجبهما".

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

إيقاف مذيعة مصرية حذرت من الإدمان باستنشاق الهيروين على الهواء



إعلاميو الثقافة السائدة!

الأمر حد إبلاغ النيابة العامة لتطبيق القانون. وقال حاتم زكريا عضو المجلس الأعلى للإعلام في تصريحات لـ "العرب" إن لجنة القيم سوف تتخذ ما تراه لضبط الأداء الإعلامي، خاصة وأن هناك تجاوزات صارخة لا يمكن تمريرها، وفي حال المخالفة سوف يتم توقيع العقوبة دون هوادة، حيث تبدأ أولا بالتنبيه ثم الوقف لفترة زمنية حسب نوع المخالفة.

البرنامج سوف يتسبب في "تشويه سمعتها". ويرى مراقبون أن الحادثة تعكس حجم التهوي والانشداد الذي وصل إليه الإعلام المصري من ارتكاب تجاوزات لا تتفق مع المعايير المهنية أو التقاليد والأعراف. وقال حمدي الكنيسي نقيب الإعلاميين المصريين إن ما حدث "أمر مؤسف" يستوجب التوقف والمحاسبة بمنتهى الصرامة، وإن الجهات المسؤولة عن تنظيم الإعلام لن تسمح بالمزيد من التجاوز على شاشات الفضائيات، وسوف تكون هناك رقابة لحظية لكل ما يبث على هذه المحطات.

وأضاف لـ "العرب" أن التحرك السريع نحو تطبيق العقوبات، ومحاسبة كل من يخرج عن النص والمعايير المهنية، السبيل الأمثل نحو إعادة ضباط الأداء الإعلامي وإبعاد المنتسبين إلى المهنة من التلاعب بعقول المشاهدين. بدوره، قرر مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، تشكيل لجنة قيم لبحث أداء وسائل الإعلام المختلفة من حيث المحتوى والمظهر والأداء الصارخ الذي يخرج أحيانا عن حدود اللياقة والمهنية، وفي حال التجاوز غير المهني والفج يمكن أن يصل

وقامت باستخراج لفافة تحتوي على مادة بيضاء قالت إنها "هيروين"، ووضعت بعضا منه على يدها واستنشقتها على الهواء مثل ما يفعل المدمنون. وبررت ذلك بأنها وعدت أحد المتصلين بالبرنامج بأن تقوم بـ "شم" هيروين على الهواء كنوع من المصادقية عند تناول قضية الإدمان، و"الآن وفيت بوعدى.. وحقيقي الشمة حلوة جدا وممتعة"، ثم أوضحت أنه "سكر بودرة".

وأثار موقف شيماء جمال ردة فعل غاضبة على صفحات التواصل الاجتماعي، حتى أن الكثير من مقدمي البرامج التلفزيونية وجهوا إليها ولإدارة القناة انتقادات حادة، ما دفع نقابة الإعلاميين إلى التدخل واتخاذ قرار بوقفها عن العمل 3 أشهر.

ووصف متابعون تلك العقوبة بأنها متدنية للغاية ولا تتناسب مع حجم الفعل الذي قامت به المذيعة، وما أثار استقرازا للغاضبين على الواقعة أن المذيعة خرجت بتصريحات صحافية قالت خلالها إنها لن تعترف بالعقوبة وسوف تواصل تقديم حلقاتها باستمرار، لأنها لم ترتكب جريمة أو خطأ يستحق وقفها عن برنامجها، وزادت على ذلك بأن منع حلقات

أميرة فكري

القاهرة - أوقفت نقابة الإعلاميين في مصر مذيعة تلفزيونية فضائية خاصة لمدة 3 أشهر بعدما أقدمت على استنشاق مخدر الهيروين على الهواء مباشرة في إحدى حلقات برنامجها، ما تسبب في حالة من الجدل الشديد في الوسط الصحافي والإعلامي المصري. ووصفت نقابة الإعلاميين في بيان لها ما قامت به المذيعة شيماء جمال مقدمة برنامج "المشاعبة" على فضائية "إل تي سي"، بأنه كارثة غير مسبوقة في الإعلام المصري، عندما بلغت التجاوزات حد استنشاق الهيروين على الشاشة.

وحذرت النقابة المسؤولين عن القناة من أنه في حال التراخي في تطبيق العقوبة على المذيعة، فإن الأمر قد يصل إلى حد وقف البث المباشر للفضائية بشكل نهائي، لأن ما حدث يمثل خطورة داهمة على تقاليد وأعراف المجتمع المصري، الذي أصبح يدفع فاتورة باهظة لتجاوزات بعض الإعلاميين.

وكانت جلال قد تحدثت في حلقة الأحد الماضي من برنامج المشاعبة عن الإدمان،

يمينة حمدي
صحافية تونسية مقيمة في لندن

◻ لم تعد وظيفة رئيس التحرير تليق بأغلب من يشغلون اليوم هذا المنصب في الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية العربية، وأكبر دليل على ذلك كتاباتهم التي تعكس حجم مستواهم الحقيقي.

ومن خلال متابعتي المستمرة لمقالات الرأي والافتتاحيات التي كتبها رؤساء التحرير في صحف قطرية خصوصا وعربية عموما منذ بداية الأزمة الخليجية وقطع الدول الأربع لعلاقاتها الدبلوماسية مع قطر، تأكدت أن معظم رؤساء التحرير لا يملكون مقومات مهنة الصحافة ولا أخلاقياتها. ويكفي أن تلقي نظرة عامة على ما كتبه هؤلاء، ونحصى عدد كلمات التجريح والسب والشتم والقذف وما إلى ذلك من الألفاظ

رؤساء تحرير من ورق

السافل المرتزق، قطر مستعدة لكل نقد بناء، وقد أنشأت قناة الجزيرة التي تحرق جوفك....

ما الفرق إذن بين ما يكتبه رؤساء التحرير وما يكتبه صحافيو الصحف الصفراء أو ما يكتبه المواطن الصحافي الذي لا يملك أجديات العمل الصحافي ولا مقوماته، إذا كان القاسم المشترك بين جميع هؤلاء كتابات مبتذلة وسطحية وتافهة وفي حال المخالفة سوف يتم توقيع العقوبة دون هوادة، حيث تبدأ أولا بالتنبيه ثم الوقف لفترة زمنية حسب نوع المخالفة.

عيب رؤساء التحرير في الصحف العربية أنهم فهموا حرية التعبير فهما خاطئا، فأخضعوا مهنة الصحافة لما هو مهيئ لرسالتها النبيلة، ولم يعد يهمهم غير ملء فراغات الأعمدة ومجاراة نسق التعابير الضحلة والخاوية من الروح والمعاني، التي عمت الصحف والمواقع الإلكترونية وأفقدت الصحافة مكانتها لدى القراء.

ولا تطرح موضوعا أو قضية بقدر ما تعكس فكرا.

ويكفي هنا أن نشير إلى ما كتبه رئيس تحرير صحيفة قطرية في عنوان جمع فيه "الإنسان مع الشيطان وجعله فاجرا وماجورا"، وقد أوردت منه بعض الفقرات على سبيل المثال على المستوى الذي نزلت إليه لغة رؤساء التحرير في قطر خصوصا، وربما هنالك ما هو أسوأ من ذلك في صحف عربية أخرى.

ونزل إلى مستوى مريع من الهبوط متهمكا على رئيس تحرير صحيفة في بلد آخر لمجرد الاختلاف معه في الرأي بقوله "إن ما ذكره المدعو جار الشيطان وهو يتحدث عن سياسة أمير قطر وكيف أنها تتسبب في ضياع الدولة، يذكرنا بالعاهرة التي تدعي الشرف وهي التي تمارس الرذيلة".

وفي نفس المقال قال رئيس التحرير "قطر لا تحتاج لدروس من عند أمثالك أيها

النايبة، لندرك حجم الانهيار الذي أصاب المعايير الأخلاقية لمهنة الصحافة. يرى الصحافي الأميركي جوزيف بوليتزر أن الصحافة من "أكثر المهن التي تتطلب العلم، وتحتاج إلى أوسع المعارف وعمقها وأحسن الخلق". ويتساءل إن كان يصح أن نترك هذه المهنة ذات المسؤوليات الكبيرة تمارس دون تاهيل وتنظيم؟

يبدو بوليتزر محقا في تساؤله، وخاصة بعد أن كثر من يلحقون لقب "رئيس التحرير" باسمائهم ويتمسكون بهذا التعريف الذي لا يعرفهم، فمعظمهم يعتقدون أن حرية التعبير تبيح لهم كتابة كل ما يجول في خواطرهم وبكل الطرق والأساليب التي تفقر للمهنية والدقة والثاني، وفي مجملها كتابات مشحونة بالعنف والبغض والنظرف وكل أشكال الحقد والكراهية، عوض أن يرتقوا بكتاباتهم التي هي في نهاية الأمر تمثلهم وتعبّر عن شخصياتهم،

سيحتتم على البريطانيين أن يُثبتوا أنهم بلغوا سن الـ18 قبل السماح لهم بالوصول إلى المواقع الإباحية على الإنترنت بدءاً من العام المقبل، وستلزم المواقع قانونياً بوضع بعض ضوابط التحقق من السن بحلول أبريل 2018، كجزء من إجراءات جعل الإنترنت أكثر سلامة للأطفال. وستواجه المواقع التي تخالف القواعد الحجب.

دموع الفرح لغة فيسبوك

□ واشنطن – احتفل مؤسس فيسبوك ومديره التنفيذي مارك زوكربيرغ “بـيوم الإيموجي العالمي” عبر صفحته على الموقع، ناشراً رسماً بيانا.

وكشفت منشور مؤسس فيسبوك أن إيموجي “الوجه الضاحك الباكي” أو ما يعرف بـ”دموع الفرح” يعتبر الأكثر استخداما في العالم يليه إيموجي “العيون التي تضخ بقلبين”، ثم إيموجي “القبلة”، وحل في المركز الرابع إيموجي “الضاحك المائل”.

ورغم أن فيسبوك يمتلك الكثير من الإيموجي داخل تطبيق المحادثات ماسنجر، فإن شعبية هذه التعبيرات تختلف حسب كل بلد، وقد نشر زوكربيرغ خارطة توضح أبرز الدول التي تستخدم هذه الإيموجي.

وجاء في مقدمة الدول الأكثر استخداما للتعبيرات الرمزية بريطانيا، ثم المكسيك والبرازيل، وإسبانيا وإيطاليا، فالولايات المتحدة الأميركية وإندونيسيا، وفي المركز الخامس حلت ألمانيا، وفي المركز السادس جاءت فرنسا، وفي المركز الثامن تايلاند.

وقد أثار الرسم البياني الذي نشره زوكربيرغ غضب متابعيه من الدول التي اختفت من الرسم البياني مثل دول الشرق الأوسط، خاصة الدول العربية والهند.

وكان باحثون من جامعة ميشيغان اكتشفوا في وقت سابق من هذا العام أن إيموجي “الوجه الضاحك الباكي” هو الأكثر شعبية واستخداما في العالم، إذ يسيطر على 15.4 بالمئة من إجمالي استخدام الرموز التعبيرية.

وليس هذه المرة الأولى التي يتصدر فيها هذا الوجه، إذ أطلق عليه “إيموجي العام” في عام 2015.

وقالت الدراسة إن 119 رمزا تعبيريا فقط تسيطر على نحو 90 في المئة من الاستخدام، رغم وصول عدد الرموز التعبيرية المتاحة إلى 1281.

ومع ذلك، هناك عدد قليل من البلدان التي لا تحبذ إيموجي “الوجه الضاحك الباكي”، فوفقاً للنتائج يفضل الفرنسيون استخدام رمز القلب وتبين أن حوالي 20 بالمئة من الرسائل المرسله من المستخدمين في البلاد تشمل رمزا واحدا على الأقل.

وحقق الباحثون في استخدام الثقافات الأخرى للرموز التعبيرية، ووجدوا أن المستخدمين في البلدان ذات المستويات العالية من الحرية يفضلون إضافة الرموز التعبيرية السعيدة والضحكة لرسائلهم.

من ناحية أخرى، فالرموز التعبيرية الحزينة هي الأكثر شيوعا في أماكن مثل المكسيك وتشيلي وبيرو وكولومبيا.

ووجد الفريق أيضا أن من يعيشون في المجتمعات التي تربط الفضائل والسلوكيات الإيجابية بالمكافآت المستقبلية، هم أقل عرضة لاختيار الرموز التعبيرية السلبية.

العشيرة بالمرصاد: ممنوع الانتقاد على فيسبوك

● «الحشم».. ثمن للإعجاب أو التدوين بما يغضب العشائر في العراق



الفصل العشائري مستل من تقاليد التخلف

جيوش إلكترونية تراقب صفحات فيسبوك وتراقب من ينتقد.

وتناقلت وسائل الإعلام وصفحات فيسبوك وواتس آب تحديدا (حيث أن تويتر غير شائع في العراق) واقعة انتقاد أحد الصحافيين لوزارة عراقية، وكان الانتقاد غير شخصي بل يتعلق بأدائها المهني، وتطور الأمر إلى قيام عشيرة الوزيرة بملاحقة الصحافي، ما أدى إلى هروبه ومغادرته العاصمة إلى مكان مجهول.

إلى ذلك أشار الصحافي باسم حمزة مضيفا مثالا آخر بالقول "قبل عدة أشهر التقى أحدهم بعضو مجلس محافظة واسط، وكتب منشورا عن ذلك على صفحته الشخصية في فيسبوك، فطالبته عشيرة عضو المجلس جميع المعلقين والمحتقدين على التدوينه بمبالغ فصل وغرامات عشائرية، الأمر الذي أدى إلى سكوت رهيب من الصفحات إزاء الاتهامات الموجهة إلى المسؤول المذكور، وهذا مؤشر خطير على التوسع العشائري في مراقبة مواقع التواصل في العراق".

والاحزاب الدينية. وعلى الرغم من الانتقادات التي توجه لبعض الممارسات العشائرية، إلا أن بعض المثقفين يدعمون تدخلها ويصرون على الاعتقاد بأن العشائر استطاعت إخماد الكثير من الخلافات والنزاعات التي يمكن لها أن تتطور إلى نزاع مسلح في أي لحظة.

ويرى حسنين سعدون ناشط مدني أن ظاهرة تدخل العشيرة بشكل كبير في المجتمع ولعبها دور القاضي برزت في أوساط المجتمع العراقي بعد تراجع ثقافة الفرد في استخدام وسائل الاتصال الحديثة معتبرا أن "بروز مثل هذه الظواهر في أوساط الناس يمثل غايابا واضحا للقانون".

ويتابع "لو اطمان الناس إلى تحقيق العدالة الاجتماعية عبر القضاء، لما برز هذا الدور المحوري للعشيرة على حساب القانون".

من جانبه يشير الصحافي العراقي باسم حمزة إلى "أن قضية تدخل العشائر أخذت مدى أبعد من مجرد ما نشر عن قيام إحدى العشائر بتحديد قيم الفصل والغرامات بشأن التدوينات المسيئة. فلدى بعض العشائر

يتضمن إلزام من يثبت تورطه بكتابة تعليق "غير مقبول اجتماعيا" بدفع مبلغ قدره عشرة ملايين دينار عراقي، فيما تضمن الاتفاق أيضا أن تكون غرامة من يضع إعجابا فوق أي موضوع يستهدف النيل من أشخاص بأسمائهم خمسة ملايين دينار.

وتشهد بعض المحافظات العراقية بين الحين والآخر خلافات عشائرية تتطور في بعض الأحيان إلى نزاع مسلح، كان آخرها ما شهدته العاصمة بغداد من حادثة أدت إلى مقتل شاب وجرح آخرين، بعد نشوب خلاف بسبب منشور على فيسبوك. كما أسفرت حادثة مماثلة في جلسة عشائرية في محافظة البصرة عن إلزام شاب بدفع مبلغ مقداره 20 مليون دينار جراء اتهامه بالتحرش بفتاة من خلال الموقع ذاته.

ويستوحي النظام العشائري في العراق تقاليدته من سلوكيات متخلفة وبالية تلاشت منذ عقود، لكنها سرعات ما عادت بقوة وانتشار بعد احتلال العراق عام 2003 وتقزيم دور المؤسسات القضائية لحساب الميليشيات

أثبتت التطبيقات الرقمية لعصر العولة أنها عابرة للزمن وللجغرافيا وتجمع بين المتناقضات، ففي العراق دخلت نشاطات فيسبوك واسعة الانتشار إلى العشائر التي باتت قوانينها تحدد نوع وأخلاقيات التدوينه إلى حد كبير.

□ بغداد – يعيش العراقيون فيسبوك وينشطون على صفحاته المتخصصة، لكن الجديد والمثير للانتباه أن عشائر العراق صارت تملك اليوم صفحات باسمها.

ويستخدم موقع فيسبوك في العراق أكثر من 13 مليون مستخدم وهم ما يمثلون نسبة 40 بالمئة من السكان وفق إحصائيات غير رسمية.

هذه الصفحات باتت منابر تُعرض عليها تقاليد "الفصل" العشائري، ويطلق عليه أيضا تسمية "الحشم" بكل تفاصيلها وجهود شيوخ العشائر ورجالها في حل النزاعات والإشكالات وحتى الوساطات بين القبائل في المنطقة عموما وليس في العراق فحسب، بل في سوريا وتركيا وإيران وغيرها.

يذكر أن "الفصل" أو "الحشم"، غرامة مالية تدفعها عشيرة إلى عشيرة أخرى بسبب ارتكاب جريمة جنائية أو تجاوز للأعراف العشائرية، كخطوة تهدف إلى تهدئة النزاعات وتمنع حدوث الثارات الدامية.

الطريف أن صفحات العشائر العراقية وضعت قوانين ومعايير وضوابط للنشر على فيسبوك وللسيطرة على المنشورات بطريقة تضمن أن "لا يساء استخدام التدوينات بما يسيء لقيم العشائر"، كما نص على ذلك منشور صدر في مارس الماضي.

وأورد موقع "نقاش" العراقي مثالا على ذلك، فقد اضطر موظف حكومي في الـ15 من يونيو الماضي إلى دفع "حشم" عشائري قدره (عشرة ملايين دينار)، بسبب تعليق كتبه ولده المراهق في إحدى صفحات فيسبوك، ما اعتبر إساءة ونيلاً من سمعة إحدى العشائر. واضطر الموظف إلى بيع سيارته لتسديد "الحشم".

وهذه الواقعة ليست الأولى التي تضطر فيها عشائر الجنوب إلى معاقبة من ارتكب مثل هذه الأفعال، بعد أن أصبحت مثل هذه القضايا سببا رئيسا في خلافات عشائرية متنوعة في تلك المحافظات، تطور بعضها إلى نزاعات مسلحة أودت بحياة أبرياء.

وقيمة الحشم العشائري الذي فرض على عائلة الشاب المراهق، هو جزء من اتفاق وقعته العشائر القاطنة في الجنوب العراقي،

أبرز تغريدات العرب



o2lKarima

الأمراض الالإنسانية كالطبقية والعنصرية والطائفية لا تولد مع الطفل بل هي مكتسبة من البيت أولا ثم المجتمع فانتبهوا.



bahar121do1

تحريض التيارات الدينية على الثورات! ليس حبا في الحرية أو الديمقراطية إنما إدراك منها أنها البديل الوحيد للقفز على السلطة مع غياب الوعي الشعبي.



engymarawaan

أم كلثوم لها أغنية مدتها ساعة و40 دقيقة اسمها "مش فاضية أعاتبك"، لو فاضية كنت عمليتي إيه يا ست؟



abuahmedalqarni

تعب الشعب القطري من التطويل لهضم المجد، لذلك تمت الاستعانة بهنود للغناء بشرط الدفع قطر (كتر) وطن بلا شعب.



SollyZePrincess

الزوجة: أتري ذلك الرجل الذي يرقص؟ الزوج: نعم ما به؟ الزوجة: تقدم لي ورفضته من 5 سنين الزوج: ما شاء الله إلى الآن يحتفل.



FarouqSalloum

كلما مر يوم.. تأملت وجه بلادي.. وقلت سنبلغ يوما مسرنا.. ونرسم شمسا نضيء وأرضا تنشئ.. وبيتا يغني وذلك حلمي.. وذلك اعتقادي.



MoharebA2

"يحسبون يا وطني.. باننا كالأعداء الهشة.. إذا داسوا علينا ننكسر ولكننا كالآلغام.. إذا داسوا علينا ننفجر!! مليدا.



ahmad_isbeih

بدلاً من أن تُبادر بالهجوم على الشخص الناجح، بادر في أن تصبح أكثر نجاحاً منه هنا يكمن الفارق بين الحقد والطموح.

هاشتاغ اليوم



نائبات النهضة مصدر تندر في تونس

وتهكمت معلقة:



عجوز عشيرنية

كوادر حركة النهضة منهم محزنية العبيدي خجلوا من رقصة رشدي بلقاسمي ولم يخلوا حين سرقوا البلاد وكذبوا على الناس وأوصلوا البلاد إلى الإفلاس.

واعتبرت أخرى:



مهي الدخلاوي

رقصنا الشعبي من أجل ما نحمل في ذاكرتنا الشعبية القول بعكس هذا هو إما افتقار لحس جمالي وإما رغبة في تصنع ثقافة ملتزمة (مع العلم أن الرقص الشعبي لا يمس من ثقافة أو التزام الشخص).

وأضافت:



مهي الدخلاوي

بالنسبة لرشدي بلقاسمي، يكفي أن تكون عارفاً أنه متخرج من المعهد العالي للفن المسرحي حتى تعرف مستواه الثقافي والعلمي... حتى تعرف أنه إلى جانب أنه فنان، الرقص بالنسبة إليه اختصاص أكاديمي... يكفي أن تكون قد تفرجت عليه في عمل من أعماله (على سبيل الذكر "إن عصيتم" أو "قلامة"... حتى تعرف أنه فنان قادر يخلق من الحركة قصة، قادر على أن يخلق من الكورغرافيا رواية تحكى على خشبة المسرح. الرقص من دون مبالغة هو أكثر الفنون تمرداً وثورة.

يذكر أن النائبة عن حركة النهضة محزنية العبيدي، التي كانت حاضرة خلال سهررة الافتتاح نفت الأمر في تصريحات لصحيفة محلية.

□ تونس – لا تزال "قضية" تعمد نائبات في مجلس النواب التونسي من حركة النهضة الإسلامية تغطيته وجوههن أثناء عرض الرقص الكويرغرافي رشدي بلقاسمي في حفل افتتاح مهرجان قرطاج الخميس الماضي متفاعلة على فيسبوك.

وقال بلقاسمي في ردّ على صفحته على فيسبوك:

rochdi belgasmi

أهدي رقصتي على مسرح قرطاج الدولي لعدد من نواب النهضة إلي غطاو وجوهم كيف شافوني..".

وقالت معلقة على فيسبوك:

Soumaya Sandli

نائبات النهضة قهرمانات ورهانات في الحج: صدر الحاج عار حلال على ركح قرطاج: صدر رشدي العريان حرام.

الاكيد ليلتها الفرجة الحقيقية كانت نائبات النهضة بقيادة ولي أمرهن لطفي زيتون.

واكدت أخرى:



بلقيس محمد براهيمي

رشدي بلقاسمي كان تفرجوا فيه في So you think you can dance فما كان هذا الحديث ليدور أصلا. نفس الشيء لكنكم تحبون الكفار. #تعبثونا

واكد متفاعل:

Adel Ben Rahmoun

السيد رشدي بلقاسمي كان متناسقا مع اللحظة التاريخية التي تعيشها تونس... لا حرج عليه. ظاهرة رقص الذكور ضاربة في القدم بتونس.

أسرة



أوصى مختصون الأشخاص الذين يتعاملون أقراص الكورتيزون -لعلاج الروماتيزم مثلا- بالانتباه إلى العناية بالبشرة؛ نظرا إلى أن هذا الدواء قد يعيق عملية انقسام الخلايا بالطبقة العليا من البشرة، ومن ثم تصبح البشرة نحيفة وتتشقق بسهولة.

لماذا يقف الأبناء حجر عثرة أمام زواج المسنين في الدول العربية

● نظرة المجتمع السلبية تمنع الوالدين كبيرى السن من الزواج ● زواج المسنين أمر يصعب على المرأة تقبله أكثر من الرجل



الوحدة تدفع كبار السن إلى الإصرار على الزواج

◀ عندما يمثل الآباء والأمهات جزءا رئيسيا من حياة أبنائهم ويشعرون بوجودهم وحيويتهم، لا يفكرون أبدا في الزواج

ونظرة المجتمع إليهم، والعوامل النفسية، كصدى تواصلهم النفسي والعاطفي في ما بينهم وقدراتهم على إشباع احتياجات كل من الطرفين إلى الآخر، إلا أنه بشكل عام فإن زواج المسنين أمر يصعب على المرأة تقبله أكثر من الرجل وهي التي تتحمل الجزء الأكبر من نتائجه وأضراره الاجتماعية.

وقد أثبتت إحصائيات حديثة أنه وبحلول عام 2030 سيحتل لبنان المرتبة الأولى في الوطن العربي من حيث نسبة زواج كبار السن، وتأتي خلفه تونس، بينما سيكون المغرب في المركز الثالث عربيا من حيث زواج المسنين.

في إقدام أبائهم على الزواج في هذه السن المتقدمة. وأكدت أن هذا الصنف من الزواج لا يحتوي على أي أغراض أخرى سواء كانت مادية أو جنسية وما شابه ذلك بحسب نظرة المجتمع السلبية إلى هذا الزواج.

كما لفتت إلى أن الكثير من الشباب ينظرون إلى ارتباط كبار السن على أنه ضرب من الخرف والجنون وقد يكون فيه شيء من الفكاهة، وهي نظرة غالبية في المجتمعات العربية، تغذيها دوافع ومعتقدات مجتمعية وموروثات ثقافية، تتمثل في أن الآباء وكبار السن يتمتعون بالوقار والهيبة التي تفرض عليهم التصرف بطريقة معينة بعيدة عن الزواج والحب والذي يعتبره الكثيرون تصرفا يقلل من وقارهم واحترامهم.

وعن نتائج هذا الزواج واحتمالات نجاحه أو فشله، تؤكد عطية، أنه من الصعب الحكم على زواج المسنين مسبقا سواء بالفشل أو النجاح، فالأمر يخضع لعوامل عدة منها الاجتماعية، كعلاقاتهم بمحيطهم الاجتماعي

وفي المقابل فإنه عندما يمثل الآباء والأمهات جزءا رئيسيا من حياة أبنائهم الاجتماعية والنفسية ويشعرون بوجودهم وحيويتهم، لا يفكرون أبدا في الزواج، حيث تنتفي لديهم الدوافع نحو ذلك وتكون الأفضلية لأبنائهم والبقاء معهم.

من جانبها تشير استشارية العلاقات الاجتماعية والزوجية، رشا عطية، إلى أن زواج كبار السن في هذا العمر المتقدم غالبا ما يكون الغرض منه إشباع الاحتياج النفسي والحاجة إلى شريك يتواصل معهم عاطفيا، ليخرجوا من وحدتهم المفروضة عليهم بحكم انشغال المحيطين بهم عن تلبية هذه الاحتياجات وعدم اكتراث الأبناء بهم والاعتناء بحياتهم الخاصة.

وأضافت عطية أن الغاية من هذا الزواج تتمثل بالأساس في إشباع حاجة كبار السن الملحة إلى أن يشعروا بذاتهم ووجودهم الذين فقدوهما نتيجة فقدان شركائهم وإهمال الآخرين لهم، وهو ما يعكس مسؤولية الأبناء المباشرة وكونهم المذنبين الرئيسيين

كلما تقدم الآباء أو الأمهات في السن تزداد احتياجاتهم النفسية والعاطفية وخاصة احتياجاتهم إلى الاهتمام والعناية بعد فقدان الشريك، مما يدفعهم إلى البحث عن شريك يشبع تلك الاحتياجات في ظل انشغال الأبناء بحياتهم الخاصة وأسرهم، فيكون الحل في الزواج ممن يماثلهم في نفس العمر، ويشاركونهم ذات المعاناة، وهو ما يعترض عليه الأبناء رافضين ذلك الزواج، ويقفون حجر عثرة في طريق سعادة أبائهم وأمهاتهم، من أجل أغراضهم الشخصية والتي قد تكون اجتماعية أو نفسية أو مادية.

محمد رجب

وأضاف قائلا "يدفع احتياج الآباء النفسي للشريك حين تتقدم بهم السن، إلى إصرارهم على الزواج، ويزداد إصرارهم في ظل استقلال الأبناء في حياتهم الخاصة وانشغالهم بأبنائهم وزوجاتهم، في المقابل قد يتعنت الأبناء في الرفض فيحدث صدام غير محمود العواقب على صلة الرحم، قد يصل أحيانا إلى القطيعة وعقوق الوالدين". وتابع خليل موضحا "هناك أسباب أخرى غير الأسباب الاجتماعية تدفع الأبناء إلى رفض زواج أبائهم وأمهاتهم، منها ما هو نفسي ويتعلق بعدم قدرة الأبناء على رؤية امرأة أخرى تشغل مكانة الأم في الأسرة، ويزداد الأمر صعوبة بالنسبة إلى إمكانية استيعاب فكرة أن يحل رجل آخر مكان الأب".

كما أن الانانية تلعب دورا رئيسيا في اعتراض الأبناء على هذا الزواج خوفا من نظرة المجتمع السلبية لهم، أيضا هناك أسباب مادية تكون خفية وتبرز بقوة لرفض زواج الآباء، وتتعلق بالميراث ورغبة الأبناء في الاستحواذ على ممتلكات وأموال الوالدين وعدم مشاركة آخرين فيه.

ولفت خليل إلى أن طبيعة علاقة الأبناء بأبائهم وأمهاتهم خاصة عندما يتقدمون في العمر، تلعب دورا مؤثرا في إقدامهم على التفكير في فكرة الزواج في هذا العمر المتقدم، فغالبية الأبناء عندما يتزوجون وتكون لهم حياتهم الخاصة يعتبرون أن احتياجات الوالدين في هذه السن المتقدمة تقتصر على احتياجات مادية فقط، كالأكل والملبس وزيارتهم من حين إلى آخر، دون أي اعتبارات لاحتياجاتهم النفسية التي تغلب على الوالدين في هذه السن المتقدمة، ما يكون الدافع الرئيسي نحو التفكير في الزواج لإشباع هذا الاحتياج بوجود شريك يؤنس أحد الطرفين في وحدته ويشعره بوجوده وأهميته، ويفمره بالحب والحنان والاهتمام.

أوضحت دراسة أنجزتها جامعة سلامنكا الإسبانية، أن المتزوجين من كبار السن تتحسن لديهم الحالة الصحية ويكونون أقل عرضة للإصابة بأمراض العظام والشيخوخة، حيث أشارت الدراسة إلى دور العامل النفسي وتأثيره الكبير في تجنب سقوط المسنين وإصابتهم، لأن الحالة النفسية الجيدة الناتجة عن الزواج أو العيش مع الآخرين تمنع الشرود الذهني وتشتت الانتباه. وقد أشارت إحصائية أعدها باحثون عرب، إلى أن ما يزيد عن 65 بالمئة من الأبناء يرفضون زواج أبائهم المسنين، بينما ترتفع تلك النسبة إلى 80 بالمئة ممن يرفضون زواج أمهاتهم عندما يتقدمن في السن، وهو ما أرجعه الباحثون إلى عادات وتقاليد المجتمع والموروثات الثقافية التي تمنع الوالدين كبار السن من الزواج وتعتبره أمرا غير مرحب به. وتأتي تلك الإحصائية في ظل تبني عدد من دور المسنين مبادرات لزواج نزلتها خاصة إذا وجدت الألفة بين طرفين كأحدى الطرق لتحسين حالتها النفسية والاجتماعية وتحقيق السعادة لديهما.

ووفقا لـشجرة الزواج والطلاق في مصر خلال عام 2015، بلغت نسبة عقود الزواج بين المسنين 1,9 بالمئة من إجمالي العقود، بينما بلغت نسبة شهادات الطلاق 8,4 بالمئة من إجمالي العقود.

وحول ذلك يقول أستاذ علم النفس الاجتماعي بجامعة عين شمس في مصر، محمد خليل "عادات وتقاليد المجتمعات الشرقية ونظرة المحيطين السلبية إلى المسن أو المسنة من الذين يقدمون على الزواج في سن متقدمة، تعتبر من أبرز الأسباب التي تدفع الأبناء خاصة النكور منهم إلى رفض فكرة زواج الآباء، ويزدادون حدة في الرفض إذا كان الأمر يتعلق بالألم، حتى وإن كانوا يعانون من الوحدة والاحتياج النفسي، بل يصل الأمر أحيانا إلى الصدام بين الأبناء والآباء لمنع هذا الزواج".

80 بالمئة من الأبناء يرفضون زواج أمهاتهم عندما يتقدم في السن

الشكوى من تقدم العمر تجعل الشخص يكبر بيولوجيا

على الحفاظ على وزن صحي وعدم التدخين واحتساء الكحول باعتدال وممارسة الكثير من الرياضة. وظل العلماء يبحثون طيلة عقود عن مفتاح تحديد السن البيولوجية للأشخاص. ولكنهم لا يزالون غير قادرين على الجزم بالقول إن "عمرك الزمني 50 عاما ولكن عمرك البيولوجي 40".

ويتغير عدد من المعايير القابلة للقياس في جسم الإنسان تسمى المؤشرات الحيوية فيما يتقدم الإنسان في العمر. والمؤشرات الحيوية النموذجية هي جزيئات السكر المتصلة بالبروتين. ويزيد "البروتين السكري" مع مرور الزمن، ولكن وحده لا يكون مؤشرا تشخيصيا موثوقا فيه للعمر البيولوجي،

◀ على عكس العمر الزمني يمكن التأثير على العمر البيولوجي، حيث أن 30 بالمئة منه وراثيا، و70 بالمئة نتيجة أسلوب الحياة

بحسب أورسولا مولر-فردان التي تجري أبحاثا على الشيخوخة في مستشفى شاريتيه الجامعي. وأظهرت الأبحاث أن مظهر الشخص يكشف السن البيولوجية للرجال أو النساء إلى حد معين. وإذا كان الأطباء قادرين على تحديده على نحو أكثر دقة، بحسب مولر-

فردان، لكان بإمكانهم تقييم مخاطر الجراحة على المريض، مثلا. ويلعب السلوك أيضا دورا مهما، فإذا كنت تشتهي من عمرك باستمرار، فانت تجعل نفسك تكبر بيولوجيا. ويشير أخصائي طب الشيخوخة هانز فرنر فال إلى أن الدراسات أظهرت التأثيرات الهائلة للأفكار السلبية مثل "جسمي يتداعى" أو "لم يعد في إمكانى فعل الأشياء التي كنت أفعلها".

عمرك النفسي هو كيف تشعر كم عمرك. ويقول أغلب الأشخاص المسنين إنهم يشعرون أنهم أصغر من عمرهم الزمني. ويقول فال القليل ممن هم في الثمانينات من العمر يشعرون أن هذا هو سنهم أو أكبر، والأشخاص الذين يشعرون أنهم أصغر من سنهم هم أكثر نشاطا بدنيا وعقليا.

ما الذي أحببته فيك

التواضع والاهتمام بالآخرين والإيثار وحب المساعدة.. هل هو الصدق في التعامل.. أم هو الذكاء الاجتماعي؟.. أم...؟ كثيرة هي الأسئلة التي تدور ببالنا ونحن نحاول رصد ما يجذبنا لشخص ما دون سواه.. ومما لا شك فيه أننا نتفق على أن قضاء الوقت مع أشخاص متشائمين سلبيين لا يمكن أن يكون متعنا بحال.. فهم إذن أشخاص لا يتمتعون بالجاذبية في أقل تقدير.. ولو وضعنا جانبنا تلك الصفات الفردية الخاصة التي نبحث عنها في أصدقائنا وأحبثنا.. فإننا سنجد بعض الصفات العامة التي تجعل شخصا ما جذابا أكثر من سواه.. وبعيدا عن المظهر العام والشكل الخارجي فقد رصد لنا علماء الاجتماع تلك الصفات على الرغم من تباين تفاصيلها من شعب لآخر ومن مجتمع لسواه.. لكنها تشكل في الغالب الخطوط العامة التي قد تفسر لنا ما يكمن وراء تلك الجاذبية..

ومن أولى سمات الجاذبية هي خفة الظل وسرعة البديهة.. فحياتنا المعاصرة الملأى بالمصاعب والضغط إنما هي بحاجة دائمة إلى من يخفف عنا أعباءها بالفكاهة والضحك.. ولذا فإن الأشخاص الذين يتمتعون بخفة الظل وروح الدابة والظرف هم أشخاص جذابون بلا شك.. مهما كانت تحفظاتنا عليهم.. ثانيا الأشخاص الذين يملكون حب الحياة والشغف بها.. وهم أشخاص متحمسون.. نشطون يمنحون الآخرين عدواهم في ذلك الشغف.. ولديهم دائما أهداف يعيشون من أجل تحقيقها والتمتع بها.. ولذا فهم غالبا أشخاص جذابون.. وأيضاً فإن الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرار هما سمتان جذابتان جدا ومن الصفات الأهم التي نبحث عنها في الشريك المحتمل دون وعي منا.. فالثقة بالنفس تمنح الآخر ثقة وإحساسا بالأمان.. مثلها مثل القدرة على اتخاذ القرار..

أما اللطف في التعامل والقدرة على تقبل الآخر والاهتمام به فهما سمتان جذابتان جدا.. فنحن دون شعور منا نجد أنفسنا سعداء في التعامل مع من يبدي اهتماما واضحا بنا.. ومع من يتقبلنا بحسناتنا وسيئاتنا.. وتأتي أيضا صفات أخرى كثيرة مثل العقل المنفتح الواعي.. وسعة المعرفة.. والقدرة على إيصال المعلومة.. وحسن الاستماع.. وهي ما اعتبرها المختصون من مميزات الشخصيات الجذابة.. ناهيك عن الصدق في التعامل.. وعدم المراوغة والكذب وهو ما يمنحنا إحساسا بالدفء والحنو والأمان وهي من أهم ما نبحث عنه حين نختر أصدقائنا.. ومما لا شك فيه أن علم الطاقة يحدِّثنا أن الشخص الذي يبدو جذابا للآخرين.. مهما كانت صفاته الأخرى.. إنما هو بؤرة جاذبة للطاقة الإيجابية التي ستسري بذبائنها إلينا ما إن نكون معه..

جمال

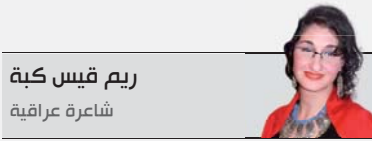
تقنية «الأومبريه» تمنح العيون إطلالة مشرقة



□ أوردت مجلة "إيلي" الألمانية أن تقنية الأومبريه تمنح العيون إطلالة ساطعة تشع إشراقا وحيوية. وأوضحت المجلة المعنية بالجمال والموضة أنه يتم تطبيق تقنية الأومبريه باستعمال لونين من ظلال الجفون، أحدهما فاتح والآخر داكن؛ حيث يتم تطبيق اللون الفاتح من زاوية العين الداخلية حتى منتصف الجفن، في حين يتم تطبيق اللون الداكن على النصف الخارجي للجفن.

وللحصول على النتيجة المرجوة يُراعى توزيع اللونين جيدا بحيث ينصهران سويا برقة ونعومة. ولإطلالة أكثر توهجا، يمكن تطبيق مسحة من ظلال الجفون الذهبية على منتصف الجفن. كما أفادت "إيلي" أن الآي لاينر الملون يتربع على عرش عالم الجمال في صيف 2017 ليغازل العيون ويمنحها إطلالة ساحرة تأسر الألباب. وأوضحت أن الآي لاينر الملون يخطف الأنظار إليه هذا الصيف بألوانه الزاهية مثل الأخضر والأزرق والتركواز، بدلا من اللون الأسود التقليدي.

وأشارت "إيلي" إلى أنه يتم هذا الموسم تسليط الضوء على الجفن السفلي؛ حيث يتم تطبيق الآي لاينر تحت الجفن السفلي، ويعرف هذا الاتجاه الرائج بقوة حاليا باسم "UNDERLINER".



□ في البدايات نسمع العاشقة وهي ترد "أحبه.. أعشقه.. أحب كل شيء فيه".. وفي النهايات نسمع أشياء أخرى من مثل "لا أريد أن أراه.. أكرهه".. وأحيانا تأتي العبارة الأجمل بعد حين "لا أستطيع أن أكرهه.. مهما حاولت".. أو "إنه شخص لا يمكنك أن تكرهه"..

ولطالما حيرنا هذا السؤال وجعلنا نظيل النظر والتفكير "ما الذي تحبه في فلان؟.. ما الذي أعجبك في فلانة؟.. لماذا يحب النساء فلانا؟.. ولماذا يجذب الرجال لفلانة؟". فهل هي السمات العامة فقط.. هل هي الطيبة مثلا؟.. أم الشكل؟.. أم الشخصية؟.. هل هي الأخلاقيات وأسلوب التعامل الراقي وحلاوة اللسان؟.. هل هو العمق والثقافة وسعة المعرفة والحكمة؟.. أم هو



«نحاول رسم خارطة جديدة للكرة الأفريقية.. الكرة في أفريقيا رهينة إرادة سياسية، والكاف سيخاطب الحكومات بلبورة رؤية هدفها الارتقاء بالممارسة الكروية».

أحمد أحمد
رئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم

«كرة القدم الأفريقية هي رؤيتنا. أنا سعيد بتواجدي في المغرب للمشاركة في هذا الملتنقى، وللتحدث عن شؤون الكرة الأفريقية التي تشهد تطوراً كبيراً».

جيانى إنفانتينو
رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم



رياضة

ملتقى المغرب يبحث تغيير خارطة كرة القدم الأفريقية

● آمال معلقة للخروج بمقترحات وحلول جدية



ملتقى دولي استثنائي بدأ أعماله الثلاثاء ويتواصل إلى الأربعاء في المغرب تحت شعار "كرة القدم الأفريقية هي رؤيتنا" بحضور رئيسي الاتحادين الدولي والأفريقي لكرة القدم، مهمته الأساسية التباحث والتشاور من أجل إدخال تغييرات جوهرية على النظام الأساسي المتعلق بإقامة كأس أمم أفريقيا وبعض مسابقات الأندية، إضافة إلى عدة مسائل أخرى تهم الكرة الأفريقية عموماً.

❑ **الصخوريات (المغرب)** – يدرس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم اعتماد تغييرات تظهر مسابقتي كأس الأمم الأفريقية ودوري أبطال أفريقيا بحلة جديدة، عقب ملتقى دولي انطلق الثلاثاء ويتواصل على مدار يومين في المغرب بحضور رئيس الاتحاد الدولي السويسري جاني إنفانتينو ورئيس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم أحمد أحمد، إضافة إلى رئيس الاتحاد المغربي فوزي لقجع وبمشاركة عدد كبير من اللاعبين السابقين.

ويقيم الملتقى الذي رأى الاتحاد القاري أنه سيكون "بمثابة فجر جديد لتطوير كرة القدم الأفريقية" مثلما أعلن رئيسه الجديد أحمد أحمد بعد انتخابه في مارس الماضي. ويعقد هذا الملتقى على مدار يومين بمدينة الصخوريات المغربية بمشاركة الرئيس والأمين العام ومدير المنتخب الوطني لكل من الاتحادات الـ 55 الأعضاء، إضافة إلى نجوم سابقين من القارة سيبحثون مستقبل اللعبة الأكثر شعبية في القارة السمراء.

ملفات ساخنة

خلال اليوم الأول ثمن إنفانتينو في كلمته احتضان المغرب الملتقى، مؤكداً أنه يشكل فرصة ليتعرف الأفرقة على قدراتهم وأنهم أصحاب إمكانيات عالية وبمقدورهم كسب العديد من التحديات. وقال رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "كرة القدم رياضة جماعية، علينا القيام بدراسة وتحليل والبحث عن آليات تطويرها من أجل الارتقاء بها من مرحلة الطموح إلى مرحلة الحقيقة". وبدوره قال أحمد أحمد "بعد انتخابي رئيساً للكاف

❑ **عيسى حياتو رفض باستمرار اقتراحات نقل إقامة البطولة بذريعة أن الطقس يكون حاراً جداً في شمال أفريقيا**

باختصار

❑ **أهدى وليد كتيلة تونس ميدالية الذهبية الثانية في بطولة العالم لألعاب القوى لذوي الاحتياجات الخاصة.** وكان كتيلة قد أحرز السبب الماضي ذهبية الأولى في سباق 100 متر، وبذلك ارتفع رصيد تونس في اليوم الرابع لبطولة العالم إلى 14 ميدالية.

❑ **عين "فيفا" وبيع الجريء رئيس الاتحاد التونسي لكرة القدم عضواً في لجنة الاتحادات الوطنية للفترة 2017-2018.** ويعتبر هذا التعيين تشريفاً جديداً للجريء الذي يترأس اتحاد شمال أفريقيا منذ 2014. كما تم انتخاب الجريء في مايو الماضي نائباً لرئيس لجنة تنظيم بطولة أفريقيا لللاعبين المحليين.

❑ **طلب عماد متعب مهاجم الأهلي حسم مصيره مع الفريق بعدما أبدى استياءه من جلوسه بديلاً وعدم المشاركة والحصول على الفرصة مثل باقي زملائه.** ويعقد متعب جلسة مع المدرب حسام البدري عقب عودة الأخير من كندا لقضاء إجازة قصيرة من أجل حسم مستقبله مع الفريق.

❑ **استعاد الفتح الرباطي حارسه السابق علاء المسكيني ليكون بديلاً لعبدالرحمن الحواصلي الذي انضم إلى حسنية أكادير، وكان المسكيني رحل عن الفتح قبل موسمين قبل أن يقرر المدرب وليد الركراكي استعادته.**

❑ **أعلن نادي النصر الإماراتي التعاقد مع اللاعب راشد عيسى لمدة موسمين في صفقة انتقال حر، بعد نهاية تعاقد مع ناديه الشباب ليكون إحدى الصفقات الجديدة لدعم صفوف الفريق استعداداً للموسم المقبل.**

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

متفرقات

❑ **أعلن العداء الجزائري توفيق مخلوفي حامل ذهبية أولمبياد لندن 2012 في سباق 1500م عن انسحابه من بطولة العالم لألعاب القوى المقررة في لندن.** وقال مخلوفي "تجددت إصابة قديمة في ساقي خلال قمة تحضيراتي.. لقد أرعجت استعداداتي للموسم المقبل. قررت عدم المشاركة في مونديال لندن". وأضاف "لا أشعر أنني في كامل مؤهلاتي للدفاع ببسالة عن حظوظي"، متابعا "أنا مستاء جدا خصوصا للشعب الجزائري وأنصاري، لكن ذلك أقوى مني. أفضل تلقي العلاج".

❑ **أحرز السباح الهولندي فيري فيرتمان الميدالية الذهبية في سباق 10 كلم ضمن بطولة العالم للسباحة التي تستمر حتى 30 يوليو الحالي.** وأنهى فيرتمان حامل ذهبية أولمبياد ريو 2016 السباق في زمن قدره 1:51:58:5 ساعة، متقدماً على الأميركي جوردن ويليموفسكي بفارق 0.1 ثانية والفرنسي مارك أنطوان أوليفيه بفارق 0.7 ثانية. وكان أوليفيه (21 عاماً) أحرز قبل ثلاثة أيام ذهبية سباق 5 كلم، وهو حامل الميدالية البرونزية لسباق 10 كلم في أولمبياد ريو دي جانيرو.

ويشارك أوليفيه أيضاً في سباق التتابع 5 كلم للمنتخبات المختلطة.

❑ **عبر الألماني المدير الفني ليفربول الإنكليزي يورغن كلوب عن إعجابه بالمصري محمد صلاح المنضم حديثاً إلى صفوف الريزن.** وانتقل صلاح إلى ليفربول خلال الميركاتو الصيفي الحالي قادماً من روما الإيطالي. وشارك في أولى مبارياته مع الريزن أمام ويجان وديا وسجل هدف فريقه الوحيد في المباراة التي انتهت بالتعادل الإيجابي بهدف لمثله. وقال كلوب "لقد واجهت محمد صلاح حين كنت مدرباً لدورتموند خلال فترته في بازل ولم أكن أعرفه ولكن حين شاهدته قلت إنه لاعب ممتاز".

الدوري السعودي وجهة جديدة لنجوم مصر

عماد أنور

❑ **القاهرة** – فتح الدوري السعودي شهية الاحتراف لعدد من لاعبي الدوري المصري لقطاً أقدم أربعة منهم الملاعب السعودية؛ وهم مصطفى فتحي لاعب الزمالك والحارس الدولي عصام الحضري، ولاعب الزمالك محمود عبدالمعزم، الشهير بـ"كهريبا" الذي عاد إلى نادي الاتحاد في صفقة إعاره جديدة، فضلاً عن محترف أفريقي آخر هو المهاجم النيجيري ستانلي، المنتقل من وادي دجلة المصري إلى القادسية.

ولم تشهد السنوات الماضية هذا الإقبال المتزايد من المحترفين في الدوري المصري للتوجه إلى السعودية في موسم واحد، وهو ما يرجع إلى عدة عوامل أهمها المقابل المادي الكبير. وقال لاعب الأهلي السابق عادل عبدالرحمن لـ"العرب" إنه بخلاف الماديات تأتي الجماهيرية الضخمة التي يتمتع بها الدوري السعودي تتمثل عامل جذب لأي لاعب محترف.

ولفت اللاعب أيضاً إلى توافر عدة عوامل أخرى للنجاح في الأندية السعودية وأنه بعد تراجع الحضور الجماهيري في مصر وتقليصه في تونس واقتصراره في المغرب على ناديي الوداد والرجاء، وجد بعض اللاعبين ضالقتهم في الدوري السعودي، الذي يعتبر كامل العدد من الناحية الجماهيرية، ومن بين عوامل الجذب أيضاً مشاركة الأندية السعودية في البطولات الآسيوية. ولعل الصورة الإيجابية التي نقلها الفئاني المصري محمد عبدالشافي و"كهريبا" عن الدوري السعودي أغرت مواطنيهما لتكرار نفس التجربة، لكن على الأرجح فإن نجوم الكرة في مصر سأل لعابهم على الحوافز المادية الضخمة التي يحصل عليها اللاعبون هناك، حال الفوز بالبطولات، ولعل أقرب مثال هو المكافأة التي نالها "كهريبا" نظير فوزه مع فريقه بلقب كأس ولي العهد السعودي. وساهم قرار اتحاد الكرة السعودي بزيادة عدد المحترفين في كل فريق إلى ستة لاعبين بدلاً من أربعة في سعي الأندية لاستقطاب عدد كبير من نجوم الكرة العربية والعالمية.

حلول منتظرة

القارية منتصف العام ومرة كل أربع سنوات. وفي حين يبدو تحقيق مطلب التوقيت ممكناً، يرجح ألا تآل الأندية مطلبها بشأن المدة الفاصلة بين كل بطولة وأخرى. وتبقى المسألة الأقل تأكيداً هي عدد المنتخبات التي ستنافس في النسخ المقبلة مع مطالبة مسؤولين بزيادة العدد من 16 إلى 24، ما يجعلها تتماشى مع بطولة كأس أوروبا. وستكون الميزة أكبر من تواجد عدد كبير من المنتخبات للمنافسة على مستوى عال، فيما سيكون الضرر ضعيف مستوى التصفيات. كما يتوقع أن تطلب من الدول المضيفة شروط أكثر صرامة من بينها توفير ستة ملاعب بدلاً من أربعة، ما يقلل بشكل كبير عدد البلدان التي يمكنها تنظيم البطولة. وفي حال تقرر إقامة النهائيات المقبلة 2019 بمشاركة 24 منتخباً، فإن الكامبيون بحلة 2017 قد تجبر على الانسحاب من التنظيم، وذكرت تقارير صحافية أن الجزائر والمغرب مهتمان باستضافة هذه الدورة. وبخصوص مسابقات الأندية، يعتقد مسؤولون أنه يجب تاهل أفضلها، ومعظمها من شمال القارة، تلقائياً إلى دور المجموعات (16 فريقاً).

فيار.. وافد جديد على قائمة المتهمين بالفساد

❑ **فيار تولى رئاسة الاتحاد الأوروبي لفترة مؤقتة عقب إيقاف رئيس الاتحاد السابق ميشال بلاتيني بسبب قضية فساد**

إينغيو مينديز دي فيغو في تصريحات تلفزيونية "لأ أحد خارج الحاسبة ويجب على الجميع الخضوع للقانون". والتحقيق الرأهن ليس الوحيد الذي يدرج فيه اسم فيار، إذ أنه أيضاً جزء من تحقيق حول دعم حكومي بنحو 1.2 مليون يورو لإقامة مدرسة في هايتي لم تبصر النور أبداً. وفي حين قام الاتحاد الإسباني بإعادة الأموال إلى المجلس الأعلى للرياضة، تم فتح إجراء قضائي في هذه المسألة لا يزال مستمرا. ويتولى فيار الرئيس السابق بالوكالة ونائب الرئيس الحالي للاتحاد الأوروبي لكرة القدم، مهامه على رأس الاتحاد الإسباني منذ العام 1988. وفي مايو الماضي، أعيد انتخابه لولاية جديدة من أربع سنوات في عملية انتخابية لم يتقدم خلالها أي شخص لمنافسته.

ونال رئيس الاتحاد 112 صوتاً في مقابل 11 ورقة بيضاء وست أوراق ملغاة، وسط معارضة من رئيس رابطة الدوري الإسباني خافيير تيباس الذي وصف فيار بـ"الإقطاعي". وكان أمين سر الاتحاد الإسباني خورخي بيريز بصدد الترشح ضده، لكنه أحجم معترضاً عما وصفه بـ"مخالفات في آلية اقتراح الأندية وتشكيل أعضاء مجلس الاتحاد". وتقدم بمراجعة لدى المحكمة الرياضية العليا الإسبانية التي لم تحدد موعداً للنظر في الدعوى.

وعرف فيار بإثارة المشكلات مع لجان التحقيق في الفيفا التي اتهمه بعدم التعاون في تحقيقات بخصوص منح استضافة مونديالي 2018 في روسيا و2022 في قطر. ورغم من قبل لجنة الأخلاق في الاتحاد في نوفمبر 2015 مبلغ 25 ألف فرنك سويسري كما نال إنذاراً لعدم تقديمه المساعدة اللازمة في التحقيق الذي قام به حينها مايكل غاريسيا.

الجرائم السياسية والمالية إلى أن التحقيق يشمل اتهامات بـ"التواطؤ، الفساد، الاختلاس والتزوير".

وأوضحت الشرطة التي داهمت أيضاً مقر الاتحاد الإسباني ومقرات أخرى مرتبطة بالتحقيق، أن فيار متهم بتنظيم مباريات دولية في إطار مخطط لاختلاس أموال لصالح نجله الذي يعمل كمحام متخصص في القضايا الرياضية.

وجاء في بيان للحرس المدني الذي نفذ التوقيف "قد يكون رئيس الاتحاد الإسباني متورطاً باتفاقيات إقامة مباريات المنتخب الإسباني مع منتخبات أخرى التي حصلت وفقاً لخدمات متبادلة لمصلحة ابنه".

ويعود التحقيق إلى مطلع العام 2016، بناء على شكوى تقدم بها المجلس الأعلى للرياضة في إسبانيا في خضم نزاع بين فيار ورئيس المجلس ميغيل كاردينال الذي كان يسعى لفرض قيود إضافية على تمويل الاتحادات الرياضية ومداخيلها. وتعليقاً على توقيف فيار قال المتحدث باسم الحكومة الإسبانية



وجوه معروفة

رياضة



«نحن نلعب من أجل الفوز في مانشستر يونايتد، تلك هي العقلية التي أدخل بها أرضية الملعب، أما استعدادات ما قبل الموسم فهي تسير بشكل جيد حقاً».

روميلو لوكاكو

مهاجم مانشستر يونايتد الإنجليزي



«الانضمام إلى المنتخب دائماً هو الهدف بالنسبة إلي ولا يوجد أي شيء أهم من ذلك، لكن بالنظر إلى التزامات يواخيم لوف، فسيكون من الصعب علي التواجد».

مارسيل شميلزر

الظهير الأيسر لفريق بوروسيا دورتموند الألماني

توتي يختار طريق الاعتزال التزاما بقواعد اللعبة

● ملك روما يضع حدا لمسيرة 25 موسما ● النجم الإيطالي يبدأ فصلا جديدا بتولي مهمة إدارية



وداع بالدموع

◀ **توتي سيعمل جنبا إلى جنب مع المدرب أوزيبيو دي فرانشيسكو الذي لم تكن علاقته جيدة معه في الموسم الماضي**

شهدت تطور علاقة رائعة مع روما". وخاض توتي مباراته الأولى مع روما وهو في عمر 16 عاما عند الفوز 2-0 على بريشيا ولعب مع 16 مدربا مختلفا خلال 25 موسما مع نادي العاصمة التي ولد فيها. وشارك توتي في 786 مباراة وأحرز 307 أهداف من بينها 250 هدفا في الدوري، وهو ثاني أعلى لاعب من حيث رصيد الأهداف في الدوري خلف سيلفيو بيولا.

13 مرة كاحتياطي. وأضاف نجم روما "لدي 25 عاما وأكثر من التاريخ مع روما"، مؤكدا "الملعب منحني الكثير وأنا حاولت أن أقدم الكثير لهؤلاء الناس الذين أظهروا يوما بعد يوم حبهم الكبير لي".

وأوضح "إنها بداية مرحلة جديدة، إنها مغامرة جديدة تبدأ الآن.. أريد أن أكون كل شيء ولا شيء، أريد أن أكون شخصية مهمة في روما ولروما وأن أفهم حقاً ما سأفعله". وشارك اللاعب البالغ من العمر 40 عاما كبديل في مباراته الأخيرة مع روما أمام جنوة في نهاية الموسم الماضي.

وأوضح روما أن توتي الآن يتخطى إلى نقل الحماس والعزيمة التي كانت لديه كلاعب إلى منصبه الجديد حيث سيبدأ عمله كمدير لنادي طفولته. وقال توتي "كان من الرائع أن ألعب كرة القدم لكن لكل شيء نهاية.. مرت 25 عاما

وقال لاعب الفريق خوان خيسوس "قبل مباراة جنوة التقيت بتوتي في غرفة خلع الملابس وقال لي، لو حصلت على ركلة جزاء لن أسجلها ولكني سأسدها نحو الجمهور".

منصب جديد

كشف روما الإيطالي عن تعيين النجم الكبير فرانثيسكو توتي في منصب جديد بالنادي بعد نهاية مسيرته كلاعب والتي دامت 25 عاما.

ومن المنتظر أن يعمل توتي جنبا إلى جنب مع المدير الرياضي للنادي موششي والمدرّب الجديد للفريق أوزيبيو دي فرانشيسكو الذي خلف لوتشيانو سباليني، والآخر لم تكن علاقته جيدة بتوتي في الموسم الماضي حيث قام بإشراكه مرة واحدة أساسيا مقابل

عندما يعود بنا التاريخ إلى الوراء وتذكر العديد من النجوم الكبار في الدوري الإيطالي على غرار باولو مالديني وفرانكو باريزي وجنارو غاتوزو الذين خلدوا أسماءهم في تاريخ كرة القدم الإيطالية، فإن القائمة أبدا لن تكون مكتملة إلا بإضافة العملاق فرانثيسكو توتي الذي حَيّر وضع حد لمسيرة دامت قرابة 25 موسما.

□ **روما** - وضع لاعب وسط منتخب إيطاليا السابق فرانثيسكو توتي حدا لمسيرته في الملاعب معلنا اعتزاله كرة القدم بعد 25 موسما في صفوف فريق روما، ومؤكدا أنه سيبدأ فصلا جديدا في العمل الإداري مع نادي العاصمة.

وقال توتي لموقع روما على شبكة الإنترنت "الجزء الأول من مسيرتي كلاعب انتهى، والآن جزء آخر أكثر أهمية على وشك أن يبدأ"، في إشارة إلى توليه منصبا إداريا في النادي. وتابع "حتى 28 مايو كنت أفكر فقط في لعب كرة القدم والاستمتاع وتقديم مساهمة كبيرة للفريق، الآن أنا أطلب الصفحة".

وارتبط اسم توتي بعد نهاية الموسم بنجربة احترافية في الولايات المتحدة أو اليابان.

وخاض توتي (40 عاما) مباراته الأخيرة ضد جنوة في 28 مايو في المرحلة الثانية والثلاثين من الدوري الإيطالي، وحملت الرقم 786 له مع روما سجل خلالها 307 أهداف، منها 250 هدفا في بطولة الدوري.

وفاز روما في تلك المباراة 3-2 وضمن المركز الثاني في الدوري خلف يوفنتوس والبطاقة المشاهرة المؤهلة إلى مسابقة دوري أبطال أوروبا في الموسم المقبل. وكان فريق العاصمة بحاجة إلى الفوز لأن نقطة واحدة فقط فصلته عن نابولي الثالث في نهاية البطولة.

ومن أبرز إنجازات توتي إحراز كأس العالم 2006 مع إيطاليا وبطولة إيطاليا 2001 مع روما.

لحظة مؤثرة

غصت مدرجات ملعب "أولمبيكو" في العاصمة بالتشجيع لحضور المباراة الأخيرة لتوتي مع "غالوروسي"، فكانت احتفالية رائعة للنجم الإيطالي ودع خلالها العديد من عشاقه بالدموع، وهو الذي بقي وفيًا للفريق منذ مباراته الأولى عام 1993 في سن السادسة عشرة.

وبعد أن أكد توتي أن مباراة جنوة ستكون الأخيرة له مع فريق العاصمة، وأنه سينتقل

فايدنفلر: البافاريون لم يتحملوا نجاحاتنا

□ **برلين** - أكد رومان فايدنفلر حارس فريق بوروسيا دورتموند الألماني، أن الغريم التقليدي بايرن ميونيخ لم يتحمل رؤية نجاحات "أسود القيسنتال" بعد خسارة نهائي ألمانيا في 2012.

وقال دورتموند بلقب البوندسليغا خلال موسم 2010-2011، قبل أن يحقق الثنائية المحلية في الموسم التالي، والذي شهد انتصار الفريق الأصفر على الباييرن في نهائي كأس ألمانيا (2-5).

وقال فايدنفلر في تصريحات نقلتها شبكة "تي زد" الألمانية الثلاثاء "أسمية الفوز على بايرن في نهائي الكأس كانت غير عادية على الإطلاق". وأضاف الدولي الألماني السابق عندما تعود "بالنظر إلى الوراء، تستطيع أن تقول إن تفوقنا كان واضحا خلال تلك المباراة، ولكن البافاريين لم يتحملوا مشاهدة ذلك أكثر".

وختم الحارس الدولي قوله "لقد تعادوا مع لاعبين كبار في السنوات التالية، في المقابل أشعر بأسف عميق لأننا لم نستطع إضافة المزيد من النجاحات على مجموعة لاعبي دورتموند حينها".

نوبل: تاريخ جو هارت

لا بد أن يحترم

□ **لندن** - يرى مارك نوبل، قائد وست هام يونايتد المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، أن التعامل مع جو هارت حارس مرمرى منتخب إنكلترا ومانشستر سيتي تم "بشكل ظالم"، مشيرا إلى أنه يستحق المزيد من الاحترام.

וזكرت تقارير إعلامية بريطانية أن هارت سيخضع للفحص الطبي في وست هام وبات قريبا من إكمال صفقة انتقاله للفريق. وعلى مدار مسيرته الممتدة لنحو عقد من الزمان خاض هارت 348 مباراة في الدوري الإنكليزي وشارك في 71 مباراة مع منتخب إنكلترا إلا أنه لم يكن الاختيار الأول للمدرّب بيب غوارديولا وأمضى الموسم الماضي معاراً لتورينو الإيطالي. وأضاف نوبل أن المنافسة على مكان ضمن التشكيلة الأساسية بين حراس مرمرى وست هام ستزداد إذا ما انضم هارت، موضحا أنه سينافس أدريان ودارين راندولف، مطالبا بمنح الحارس البالغ من العمر 30 عاما المزيد من الاحترام.

الكأس الذهبية تدخل مرحلة الإقصاء والتطعيم ضروري

□ **لوس أنجلس** - رغم الانطباع غير المقنع لبعض المنتخبات المترشحة للدوار الإقصائية في مسابقة الكأس الذهبية على غرار أبرز منتخبين سبق وأن تحصلا على أكبر عدد من نسخ هذه المسابقة، فإن المراهنة تظل قائمة بين العملاق المكسيكي والمنتخب الأميركي الذي استنجد ببطاقته من الخزينة

المركونة جانبا وتخلّى عن فكرة دخول الأدوار الإقصائية بتشكيلة شابة. وهو ما يعكسه توجيه المدرب الأميركي بروس أرينا الدعوة إلى بعض اللاعبين لتعزيز صفوف الفريق. ويسعى المنتخبان المكسيكي حامل اللقب

والأميركي إلى تحسين عروضهما وبلوغ نصف نهائي الكأس الذهبية الخاصة بمنطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) المقامة في الولايات المتحدة حتى 26 الجاري.

وتنطلق منافسات ربع النهائي الأربعاء (فجر الخميس)، حيث تلقى الولايات المتحدة مع السلفادور وكوستاريكا مع بنما على ملعب لينكولن فابينشيل فيلد في فيلادلفيا بولاية بنسلفانيا. ويستكمل الدور ربع النهائي الخميس (فجر الجمعة) فتلعب المكسيك مع هندوراس وجامايكا مع كندا على ملعب جامعة فينيكس في غليندايل، إحدى ضواحي مدينة فينيكس بولاية أريزونا.

وكانت مباريات الدور الأول قد أسفرت عن تاهل كوستاريكا وكندا وهندوراس عن

المجموعة الأولى، والولايات المتحدة وبنما عن الثانية، والمكسيك وجامايكا والسلفادور عن الثالثة، إذ يتأهل أول وثاني كل مجموعة إضافة إلى صاحبي أفضل مركز ثالث.

مستوى غير مقنع

تصدرت الولايات المتحدة ترتيب المجموعة الثانية برصيد 7 نقاط بفارق الأهداف أمام بنما. لكن عروضها لم تكن مقنعة ما اضطر المدرب بروس أرينا إلى استدعاء ستة لاعبين لتعزيز تشكيلته في الأدوار الإقصائية أبرزهم

كلينت ديميسي والحارس تيم هاورد. وتعاقدت الولايات المتحدة مع بنما 1-1، وفازت بصعوبة على مارتينيك 2-3، قبل أن تتغلب على نيكاراغوا 3-0 في مباراتها الأخيرة وتحجز بطاقة التأهل.

واستدعى أرينا المهاجمين كلينت ديميسي وجوزي التيدور إضافة إلى الحارسين هاورد وجيسي غونزاليز ولاعي الوسط مايكل برادلي ودارلينغتون ناغبي.

وخاض ديميسي (34 عاما) 134 مباراة دولية سجل فيها 56 هدفا، ويتعدّد بفارق هدف فقط عن لاندون دونافان صاحب الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية في المنتخب الأميركي.

ومن جهته خاض هاورد (38 عاما) 115 مباراة دولية. وبحسب لوائح البطولة يحق

للمنتخبات إجراء ستة تغييرات كحد أقصى بعد منافسات الدور الأول. وكان بروس أرينا

استدعى تشكيلة شابة للبطولة لإكساب اللاعبين الخبرة استعدادا للمشاركة في كأس العالم 2018 في روسيا.

لكن أرينا أعرب عن فخره بلاعبيه بعد الفوز على نيكاراغوا بعد أن أجرى 11 تعديلا عن المباراة ضد المارتينيك بقوله "على الرغم من ذلك، في نهاية الأمر أنا فخور بلاعبي المنتخب الذين واصلوا القتال وأدركوا أنهم في حاجة إلى ثلاثة أهداف في المباراة (..)

وهذا ما نجحوا في تحقيقه". ومن جهتها، حلت السلفادور ثالثة في المجموعة الثالثة برصيد 4 نقاط، وحجزت بطاقتها في الجولة الثالثة الأخيرة من الدور الأول بعد تعادلها مع جامايكا 1-1.

وتخوض كوستاريكا وبنما مباراة قوية ومتكافئة بعد المستويات الجيدة لهما في الدور الأول، فكوستاريكا تصدرت المجموعة الأولى بسبع نقاط، وبنما حلت ثانية في المجموعة الثانية بفارق الأهداف خلف الولايات المتحدة.

مرشح للتتويج

المنتخب المكسيكي المرشح للاحتفاظ

بلقبه انتظر أيضا حتى الجولة الأخيرة من الدور الأول التاهل عقب فوزه على كوراساو المتواضعة 2-0، فتصدر المجموعة الثالثة بسبع نقاط.

وستكون مهمة المكسيك سهلة أمام هندوراس المتأهلة كأفضل منتخبين في المركز الثالث. واستهلّت المكسيك حملة الدفاع عن لقبها بفوز مريح على السلفادور 3-1، ثم تعادلت مع جامايكا سلبا، قبل أن تتغلب على كوراساو 2-0.

وتشارك المكسيك بتشكيلة شابة تاتي بعيد انتهاء مشاركة التشكيلة الأساسية في كأس القارات التي اختتمت في الثاني من يوليو في روسيا وخرج فيها المنتخب من الدور نصف النهائي على يد ألمانيا التي توجت باللقب على حساب تشيلي. وكانت المكسيك أحرزت لقب النسخة الماضية في 2015 التي استضافتها الولايات المتحدة وكندا، وذلك بعد فوزها على جامايكا 3-1 في المباراة النهائية.

وتحتكر المكسيك والولايات المتحدة الألقاب البطولة بفوزهما في 12 لقبا من أصل 13، واللقب الوحيد الذي أفلت منهما كان لمصلحة كندا في نسخة عام 2000.

باختصار

◀ أعلن فريق برشلونة الإسباني أنه حقق "مداخيل قياسية" بقيمة 708 ملايين يورو ما مكّنه من تحقيق أرباح بعد الضرائب بقيمة 18 مليون يورو. وأعرب النادي الكاتالوني عن سعادته بتخطي حصيلته المالية للإيرادات المتوقعة بقيمة 13 مليون يورو.

◀ اقترب لاتسيو من ضم لوكاس ليفا، لاعب وسط ليفربول بعدما نشر الفريق صورة على حسابه على تويتر للاعب وهو يخضع للفحص الطبي. ومن المنتظر أن يحصل ليفربول على 5 ملايين جنيه إسترليني لترك لوكاس.

◀ كشف رودي فولر، مدير الكرة بنادي باير ليفركوزن الألماني، أن النادي مستعد للتدقيق في جميع العروض المقدمة للتعاقد مع مهاجمه المكسيكي خافيير هيرناندينز. وقال فولر إن ليفركوزن كثيرا ما يتلقى استفسارات بشأن هيرناندينز الهدف التاريخي لمنتخب المكسيك.

◀ عاد نيمار إلى دائرة اهتمام باريس سان جرمان مجددا حيث أشارت تقارير صحافية إلى أن المدير الرياضي للنادي أنتيرو هنريكي تراجع عن فكرة ضم لاعبين مثل سانشين وكليمان مبابي مهاجم موناكو وفيليب كوتينيو.

◀ يجري نادي ليون الفرنسي مفاوضات مع لاعبه السابق جونيبنو ليعود إليه من جديد. وقال رئيس نادي ليون ميشيل أولاس، إن المفاوضات متقدمة في هذا الصدد وأنه يثقي في تولي جونيبنو منصب المدير الرياضي للنادي.

◀ عرض المدافع الدولي الإيطالي كريستيان زاكاردو، المتوج بلقب كأس العالم في كرة القدم عام 2006، خدماته عبر مواقع التواصل الاجتماعي على أي ناد يرغب في التعاقد معه، معتبرا أن "الفريق الذي سيختارني سيبرم صفقة هامة".

للمشاركة والتعليق:
sport@alarab.co.uk

«وصلني».. مبادرة مصرية على واتس أب تتغلب على غلاء الوقود



المشاركة تخفف العبء

وأكد أبو بكر الديب، خبير اقتصادي مصري، أن المبادرة لها فائدتان كبيرتان وهما الإخار وتقليل مشكلة الزحام.

بشكل فردي، لكن فكرة استخدام سيارة واحدة لأكثر من شخص لا توجد في كثير من المجتمعات.

وأوضحت هبة زكريا، استاذة علم الاجتماع بجامعة الزقازيق (شمال)، أن الكثير من الشعوب واجهت ظاهرة الغلاء

شباب مصريون يطلقون مبادرة "وصلني" عبر وسيلة التواصل الاجتماعي واتس أب القائمة على فكرة استخدام سيارة واحدة لأكثر من شخص بهدف التغلب على ارتفاع أسعار الوقود.

عودته، لبيادر من يناسبه ذلك في التنسيق معه ويتبادلون أرقام الهواتف".
وبعد العمل داخل مجموعة "وصلني" قائما على المشاركة، فمن يمتلكون سيارات كل منهم يستخدم عربته يوما واحدا في الأسبوع، وإذا تواجد في المجموعة من لا يمتلك سيارة يقتسم مع صاحبها تكاليف الوقود المستخدم.
ووفقا لمنسق المبادرة، فإن الفكرة ليست مقتصرة على مواعيد العمل الصباحية أو المسائية، فيمكن أيضا، التوافق في ما بين أعضاء المجموعة، للخروج للنزهة.
وقال عن التكاليف إن "الرحلة العادية تكلف أي فرد من المجموعة نحو 70 جنيهًا (4 دولارات تقريبا)، إلا أنه لو تشارك مع أحد أفراد المبادرة سيدفع حوالي 30 جنيهًا فقط (أقل من دولارين)".

ولا تقتصر مبادرة وصلني على الرجال فقط، إذ توجد نساء ضمن المجموعة، التي وصلت حاليا إلى 700 فرد، ولا يمانعن في تواجد رجال معهن بسياراتهن.
وللانضمام إلى مجموعة وصلني هناك شروط يجب اتباعها أولها أن يرسل الراغب في الاشتراك صورة من بطاقة الرقم القومي الخاصة به، وصورة لرخصة القيادة.
ولا يتوقف نشاط المبادرة على اصطحاب الناس لوجهاتهم فقط، فبعض الأسر كونهت علاقات قوية مع بعضها من خلال الحديث في الطرق وبدأت تتبادل الزيارات، وتنظيم أوقات للرفاهية معا، وأخرى استغلت الطريق في تعليم بعضها لمهارات جديدة.

القاهرة - تقوم مبادرة شبابية مصرية تحت شعار وصلني على توصيل زملاء العمل والجيران على أن يتشارك الجميع في تكاليف الرحلة بعد ارتفاع أسعار الوقود.
ويعمل عبدالقادر محمد، صاحب المبادرة، موظفا بمطار القاهرة، شرقي العاصمة، ويقول إنه يقطع بسيارته يوميا حوالي 70 كيلومترا ما بين سكنه بمنطقة مدينتي (شرق القاهرة) وعمله (دهابا وعودة)، وهو ما كان يكلفه حوالي 200 جنيه (12 دولارا أميركيا) أسبوعيا بمتوسط 7 لترات وقود يوميا.

وكانت الأمور تسير بشكلها الطبيعي مع محمد، حتى الخميس 29 يونيو الماضي، ليجد نفسه مطالبا بتحمل ما يقرب من 300 جنيه (17 دولارا)، أسبوعيا لكي يستطيع التحرك بسيارته من وإلى العمل، نتيجة لرفع أسعار الوقود، لتبدأ من هنا فكرة المبادرة.
وقال محمد، الذي يبلغ من العمر 34 عاما، إن الهدف من الفكرة مساعدة أبناء منطقته، وتخفيف الأعباء الاقتصادية خاصة مع موجة الغلاء التي اجتاحت كافة الخدمات.
وبحسب محمد، فإنه ما إن أنشأ مجموعته عبر تطبيق الواتس أب حتى استقبل أكثر من 500 طلب من سكان مدينته، شرقي القاهرة، والبعض من الأحياء المجاورة لها يرغبون في تطبيق الفكرة.

وأضاف "بعد دخول الناس للمجموعة بدأ كل منهم ينسق مع زميله، الذي تتناسب ظروفه معه، ويبدأ الأمر بأن ينشر أحدهم مواعيد خروجه من منزله ومكان عمله ثم

صباح العرب



محمد هجرس

فقري وفق تحليل جدتي

□ "فكرت ذكر" هكذا كانت تقول لي جدتي، ساعة غضبها من شقاوتي.. وهي تقسم، رحمها الله، باني لم أفعل وفقري سببتي... ولاني طفل صغير لم أكن أعرف لماذا صفة "الفقر" بمعنى النقص وسوء الطالع، تلتصق بـ"الذكر" وحده في الذهنية المصرية وربما العربية أيضا، دون أن يكون للأُنثى نصيب!

في الريف، يكفي ديك واحد، بين مجموعة من الدجاج، ليكون ذكرا، فيما غالبية رفاقه تتعمد لإحقا كويلمة فخمة للباحثين عن عشاء استثنائي في صينية عزاء كانت هدية مجانية من السماء كما كان يصفق فرحا الأستاذ حمام زميلي في الابتدائية عند كل مصوت في القرية، معلنا وفاة هذا أو ذاك!

وهكذا.. يكفي ذكر نخل واحد، لتلقيح النخلات الباحثات عشا يمنح فيهن الخصوبة.. بينما يجري اجتثاث الذكور الأخرى تيمناً ببرزوغ فسيلات جديدة تضيخ مزيدا من البلح.
يكفي عجل واحد أو تيس أو خروف أقرن أملح، لتستمر الحياة في القطعان السائبة، ليزداد المأساة في تدخل الحكومة على الخط بمنع ذبح الإناث لضمان زيادة النسل أمام الملايين من الأقواه الباحثة عن قطعة لحم يسعر معقول، لتتنصب المجازر للذكور والذكور سيئي الحظ فقط!

وليت الأمر يتوقف عند هذا الجنس، الذي يبدو أن الذكور وحدهم يدفعون ثمنه، من الحروب إلى حوادث السير مروراً بعشش الفراخ وحظائر الماشية، ولكن أن يدفع الأزواج "الذكور" أرواحهم على يد زوجاتهم "الإناث" فهذا هو المنير هذه الأيام، بعد أن نسينا أيام "الأكياس البلاستيك السود" إياها.

في الأونة الأخيرة، تفشت ظاهرة النسوة اللواتي قتلن أزواجهن.. تعدت الجرائم، وغالبية ضحاياها أصبحوا في ذمة أخبار مسلية في صفحات الحوادث. ما جعلني والعياذ بالله أتأكد أن ظاهرة الفقر "الذكر" كحالة مصرية بامتياز، لكن الحمد لله، خاب ظني، حيث قرأت أنه في إيطاليا وقبل سنوات، دفعت الخلافات الزوجية سيدة للانتحار هربا من الشجار اليومي، وفي اليوم الذي قررت فيه التخلص من حياتها، قفزت من النافذة، فسقطت على أحد المارة ليموت على الفور، بينما نجت هي إلا من كسور ورضوض بسيطة. فوجئ الجميع بعدها أن القتيل كان يحمل باقة ورد، وتضاعفت المفاجأة عندما علموا أنه هو يشجعه ولحمه، الزوج المسكين، الذي عاد لأول مرة مبكرا من عمله، لمصالحة زوجته، فلقى مصرعه!

فمن يقول بعدها إن الفقر والنحس والبلاء الأزرق.. أنثى؟

حفريات أثرية تكشف عن أقدم ابتسامة في العالم

الواقعة في ولاية تشوروم وسط تركيا، قائمة التراث العالمي، في عام 1986. وشهدت تركيا خلال الأسابيع القليلة الماضية، اكتشافات أثرية هامة، حيث عثر علماء آثار في ولاية أوشاق غربي البلاد، على بقايا عمرها 200 ألف عام تعود لما يُعرف بـ"البشر البدائيين" (النياندرتال) الذين عاشوا في العصر الحجري القديم.

ومن بين الآثار المكتشفة أدوات صيد، مثل فأس ورأس سهم، تسلط الضوء على طبيعة حياة البشر البدائيين.
وعثر علماء آثار أتراك في ولاية بورصة شمال غربي البلاد، على أحجار "مقلع" انشيبانية يعود تاريخها لنحو 8 آلاف و500 عام، يعتقد أنها كانت تستخدم في آلات الصيد الشبيهة بالمستخدمة في قذف الأجسام الصلبة والمعروفة بـ"المقلع الفلسطيني". وصنعت الأحجار من الفخار، وصممت بشكل مخروطي يعطيها ميزة الانشيبانية التي تسهل عملية إصابتها للهدف.
كما عثر خلال الحفريات على أدوات أخرى تستخدم للأكل والصيد تعود إلى الفترة الممتدة ما بين 6 آلاف و500 عام و5 آلاف و500 عام قبل الميلاد.

وشملت الحفريات العام الجاري الموقع الذي كان يحتله قصر المدينة، وأسفرت، حسب مارتشيتي، عن معلومات هامة عن مملكة قارقاميش، يمكن أن تسهم في إعادة كتابة التاريخ.

ومن بين القطع الأثرية التي عثر عليها في مقبرة المدينة توابيت، وأوان فخارية تستخدم لحفظ رماذ الموتى، ومزهريات وأدوات زينة، وسيتم تسليم تلك القطع الأثرية لمتحف غازي عنتاب.

وشدد مارتشيتي على ضرورة حماية قسم المدينة التاريخية الواقع داخل حدود سوريا في ظل الحرب الدموية التي يشهدها هذا البلد العربي. وأشار إلى أن الحضارة الحيثية أو حضارة الحيثيين قامت على معتقدات مختلفة، وكانت واحدة من الإمبراطوريات ذات النفوذ في عصرها؛ حيث بسطت سيطرتها على منطقة الأناضول وشمال سوريا، وكانت نداء للحضارات المعاصرة لها في بلاد الرافدين ومصر وبلاد فارس، في تلك الفترة.

واصطدم الحيثيون مع الفراعنة المصريين في معركة قادش بالقرب من نهر العاصي في سوريا، وانتصر فيها الحيثيون، لتوقع بعدها أول اتفاقية سلام بالتاريخ. ودخلت مدينة حاثوشا عاصمة الحيثيين القديمة،

حققت نبيلة بي (23 عاما) فتاة نصفها روسي والآخر جزائري شهرة واسعة على إنستغرام حتى وصل عدد متابعيها إلى نحو نصف مليون شخص حول العالم يلاحقونها لجمال رموشها. وتعرف بي بالفيديوهات التعليمية التي تطرحها على موقع يوتيوب لتوضيح خطوات تطبيق المكياج وطرق ربط الحجاب بأسلوب عصري.



تجاهل زوج لرسائل زوجته يقودهما إلى الطلاق

□ سين شو (تاويوان) - قضت محكمة في تاويوان لزوج بالطلاق بعدما اثبتت برسانئها عبر تطبيق لاين أن زوجها يتجاهل رسائلها. وأظهر التطبيق أن الزوج فتح رسائل الزوجة، لكنه لم يرد على أي منها. ولذا، أصدر القاضي لصالحها مطلع الشهر الحالي. واعتبر قاضي محكمة الأسرة بولاية سين شو في تاويوان أن تجاهل الزوج الرد على رسائل زوجته عبر تطبيق لاين دليل على أن زوجها وصل إلى حالة لا يمكن معها تدارك ما فسد بينهما، ومن ثم فإنه من حقها الحصول على الطلاق.

ووفق موقع بي بي سي، قال القاضي إن الزوجة لين استمرت لسنة أشهر في إرسال رسائل نصية لزوجها عبر تطبيق لاين، من بينها رسالة وهي في أحد المستشفيات بعد تعرضها لحادث سيارة.

وقالت لين إنها كتبت لزوجها، في رسالتها التي بعثت بها من المستشفى إنها في غرفة الطوارئ.

ورغم زيارة الزوج للين أثناء وجودها في المستشفى، استندت المحكمة في حكم الطلاق إلى تجاهله لرسائلها عبر لاين.

وجاء في حكم المحكمة أيضا أن "المدعى عليه لم يسأل عن المدعية، وقرأ رسائلها دون أن يرد عليها".

ورجحت المحكمة أن زواج الاثنين وصل إلى مرحلة نهائية.